

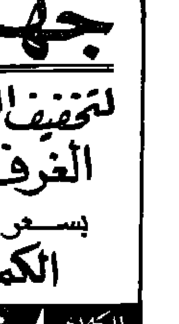


١٢ صفحة

أسسها عبد العزيز المساعيد سنة ١٩٦١

٥٠ فلسا

الخميس ٧ شوال ١٣٩٢ الموافق ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ السنة ١٣ العدد ٣٥٩٩ THURSDAY, NOV. 1, 1973 - 13th YEAR — No. 3599



الخطاب الأميري : الأحداث التي مرت هذا الشهر ذات أبعاد هامة في مستقبلنا وتجديد مسيرتنا نفطياً : إذا لم تستجب الشركات فسنتخذ الاجراءات اللازمة ضدها

كلمة الرأي العام

الخطاب الأميري

مع افتتاح الدورة ، كل عام ، يجيء الخطاب الأميري كدليل عمل سنوي يتحدث عن المنجزات التي تحققت في العام الذي مضى ، وعن التطلعات التي تطمح الدولة والشعب الى تحقيقها .

وفي هذا الاطار جاء الخطاب الأميري يعطي صورة مشرقة ، عما تحقق ، وعما يؤمل تحقيقه محليا . وعربيا .

ولقد أبرز الخطاب الأميري عددا من الحقائق الاساسية التي كانت ، على الدوام ، منطلق العمل للدولة في المجال العربي على الأخص ، حيث كانت ، وبغير تلكؤ أو كلل . داعية للوحدة والتعاون العربيين ، فتكون القوة العربية واحدة وفعالة ، وكما ظهرت في الحرب الأخيرة ، جميلة ورائعة ، فأمكن لها أن تحقق انقلابا جذريا في الصورة العربية ، وتمحو من أذهان العالم صورة العربي المنهزم والاناني .

وعبر الخطاب الأميري عن هذه المطامح الكويتية مؤكدا ان الكويت لن تهدأ جهدا في سبيل تعزيز هذه الصورة ، التي هي تعزيز للقدرة العربية ، وتدعيم لهيبتها .

ولذلك لم تبخل في تقديم كل ما تستطيع من توكيد مزيد من الاشراق لهذه الصورة ، فعملت على كافة

(البقية على الصفحة ١١)

« الرأي العام »

السادات : لا مفاوضات مباشرة

كيسينجر في القاهرة الأربعاء المقبل ضمن جولة تشمل الرباط وعمان والرياض

موسكو تدعو عرفات لحضور المؤتمر الدولي للسلام

استأثرت التصريحات التي أدلى بها الرئيس أنور السادات ، في مؤتمره الصحافي ظهر امس ، باهتمام العالم ، في وقت لا تزال أنباء المنطقة تطغى على اية أخبار أخرى . وشدد الرئيس السادات على أن العرب راغبون في السلام ، لكن الى الحد الذي تلتزم فيه اسرائيل بتنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الامن . وقال انه لن تجري مفاوضات مباشرة مع اسرائيل . وأكد أن الجيش المصري الثالث قادر على فك الحصار عنه ، وأن القوات المصرية قادرة أيضا على تحطيم القوات الاسرائيلية غربي القناة ، الا أن رغبة مصر في عدم خرق الهدنة جعلت الرئيس المصري يرفض ضغط ضباطه في طرد الغزاة الاسرائيليين . وقال الرئيس أنه قبل قرار وقف اطلاق النار لانه تلقى تعهدات سوفياتية واضحة بضمان انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ولانه ، بالتالي ، لا يمكننا أن نقاتل أمريكا بعدما تدخلت ، بقوة ، الى جانب اسرائيل منذ اليوم الحادي عشر للقتال . الا أن الرئيس المصري اشار ، بعد ذلك ، الى أن الولايات المتحدة ، تتخذ « موقفا بناء » ، في الوقت الحاضر ، من اجل اقرار السلام في المنطقة . (نص الخطاب على الصفحة العاشرة) .

(البقية على الصفحة ١١)

تحليل سياسي

كتب الياس ممدوح :

اربعة أخبار ، أو مراكز أخبار ، استقطبت الاهتمام الدولي والعربي تناقلتها وكالات الانباء يوم امس .

١ — تصريحات الرئيس السادات المنفتحة ، لكن المتشددة أيضا .

٢ — الاعلان عن جولة يعتزم الدكتور كيسينجر ، وزير الخارجية الامريكي ، القيام بها الى المنطقة وتشمل الرباط والقاهرة وعمان (لبحث موضوع الدولة الفلسطينية ؟) والرياض ، مرورا بطهران وباكستان حتى الصين . ويرافق كيسينجر مساعده السيد سيسكو الذي سيزور الكويت وبيروت وتل ابيب في اطار المهمة الامريكية التي يتركز جانب كبير منها على قضية النفط واستمرار الحكومات العربية النفطية في تنفيذ قرارات التخفيض .

٣ — الرسالة السوفياتية الى السيد ياسر عرفات واحتمال كونها تدعوه للمشاركة في مؤتمر دولي للمنطقة العربية .

٤ — اجتماعات الرئيس الامريكي مع وزير الخارجية المصري السيد اسماعيل فهمي ، ثم لقاء نيكسون المنتظر اليوم مع غولدا مئير .

هذه الاخبار التي كل منها يحق له احتلال « مانشيتات » الصحف تشكل منطلقات كبرى في اتجاه الحقائق التي ستجري ، من خلالها ، تنظيم الاوضاع في المنطقة ، في ضوء القوة العربية الباهرة التي ظهرت في الحرب .

فيما يتعلق بخطاب السادات فقد كان الرئيس المصري ، واضحا ، وصارما ، بشأن الانسحاب الاسرائيلي العاجل من غربي القناة وفك الحصار عن الجيش الثالث قبل الشروع في اية مفاوضات لاقرار التسوية .

ويتوقع المراقبون ان يتلقى الرئيس السادات اجوبة على ذلك من خلال لقاء نيكسون مع الوزير فهمي ، مع ايضاحات اضافية سيقدمها كيسنجر لدى

(البقية على الصفحة ١١)

صباح الاحمد يحمل رسالة للاسد والكويت تسهم بتعمير مصفاة حمص



غادر الكويت ظهر أمس الثلاثاء وزير الخارجية — وزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر متوجها الى دمشق في مهمة سياسية عاجلة .

ورافق الوزير في هذه الزيارة السفير السوري في الكويت السيد عبد الله رزوق والمقدم محمد البدر ممثلا عن رئاسة الاركان الكويتية ، كما يرافقه ممثل عن شركة البترول الوطنية .

وعلمت « الرأي العام » أن وزير الخارجية — وزير الاعلام بالوكالة يحمل رسالة خاصة من صاحب السمو الامير الى الرئيس السوري الفريق حافظ الاسد .

وسيعقد الوزير سلسلة من المحادثات مع زميله السوري السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قبل أن يعود الى الكويت يوم الجمعة المقبل .

وقالت مصادر مطلعة لـ « الرأي العام » أن الكويت ستطلع عن قرب على مدى الاضرار التي لحقت بمحطة تكرير النفط السورية في منطقة حمص ، وأن الكويت ربما ساهمت في اعادة بناء هذه المحطة ، لذلك فقد اصطحب الوزير معه خبيرا من العاملين بشركة البترول الوطنية .

دول الخليج النفطية تجتمع السبت في الكويت

بغداد — ٣١ — رويتر — ذكرت وكالة الانباء العراقية اليوم أن اللجنة الوزارية لدول الخليج الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبيك) ستعقد اجتماعا في الكويت يوم السبت القادم للبحث في أسعار نفط الخليج .

وقالت ان الدكتور سعدون حمادي وزير النفط والمعادن سيرأس الوفد العراقي الى هذا الاجتماع الذي سيستمر يوما واحدا .

ولم تورد الوكالة اية تفاصيل اخرى . وكانت دول الخليج المنتجة للنفط قد قررت في اجتماع عقدته في الكويت قبل حوالي اسبوعين رفع أسعار نفطها بنسبة ١٧ بالمئة .

● جرى يوم أمس افتتاح الدورة الرابعة لمجلس الامة . والصورتان لصاحب السمو أمير البلاد المعظم ثم سمو ولي العهد المعظم على منصة المجلس (التفاصيل في الصفحات المحلية)

هكذا أمين الأصل

سمو ولي العهد في الخطاب الأميري :

الأمة العربية اثبتت للعالم أن مصيرها واحد

الكويت كانت كعهدها سبّاقة وفي طليعة الواعين للخطر

تطوير التشريعات القائمة حالياً وفقاً لمستلزمات الحياة

الحكومة تحرص على مساندة الصحافة الهادفة

قال سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء جابر الاحمد الجابر ان الاحداث التي مرت بها أمتنا العربية خلال هذا الشهر سيكون لها ابعادها المهمة في مستقبلنا وفي تجديد مسيرتنا المقبلة . وعلينا ان ننمي ما كشفت عنه من اصالة وما أبرزته من روابط ، وما حققته من قدرة . جاء ذلك في الخطاب الاميري الذي القاه سموه في حفل افتتاح مجلس الامة وهذا نصه : ـ

● سمو ولي العهد يلقي الخطاب الاميري . ويبدو صاحب السمو الامير والرئيس الغنيم والامانة العامة للمجلس

الخطاب الأميري يحدد سياسة الكويت الاستثمارية ورغبة الحكومة في تقييم الأوضاع الاقتصادية للمؤسسات المالية "نسعى لدعم قواتنا المسلحة وتدريب ابنائنا تقنياً"

حضرات الاعضاء المحترمين

اننا نلتقي اليوم والامة العربية تمر بفترة من اخطر فترات تاريخها الطويل. فترة اثبات وجودها وحقها المطلق في العيش كريمة عزيزة الجانب في هذا العالم الزاخر بالاحداث .

ان الامة العربية في تاريخها العريق في القدم وقفت دائما الى جانب الحق والعدل والخير . كانت أمة تنوير وتعمير ولم تكن أمة هدم وتدمير . فمنذ ان تسلمت رسالة السماء الخالدة التي اعدها لها الله وهي امينة عليها تبشر بها وتدافع عنها وتحافظ عليها وتضحي في سبيل اعلاء كلمة الله بكل طاقاتها المادية والمعنوية . لقد ارتبط الاسلام بالعرب ، وشهد التاريخ بهذا الارتباط الوثيق ، وقد مرت على الامة العربية خطوب وحلت بها نكبات ، ولكنها كانت في أحلك ساعاتها ظلاما ، حريصة على أن تستمر في حمل الشعلة التي تضيء طريقها نحو النصر ونحو السلام .

دور أمتنا التاريخي

لقد ارتبطت انتصارات الامة العربية بانتصارات الحضارة والمدنية ضد قوى الشر والظلم ، ولم تكن انتصارات العرب ولا مدنيتهم يوما مقصورة عليهم، بل كانت ملكا مشاعا للامم الحرة في مختلف اقطارها ، ذلك ان الامة العربية بفضل عقيدتها الانسانية تؤمن كل الايمان أن الله خلق الانسان لعمران الارض وأن قوى الانسان وقوى الطبيعة يجب أن تسخر كلها لخير البشرية جمعاء . ان من المؤسف انه بقدر ما أعطت وتعطي امتنا من الخير والنور ، نجد طوائف اعماها التعصب الحاقد ، لا تنكر دور امتنا التاريخي العظيم فحسب بل تنكر عليها حق الحياة الكريمة على هذه الارض . وهي اذ تتعرض اليوم لمثل هذا الانكار فانها ستخرج منه ان شاء الله مثل ما خرجت من أمثاله عزيزة الجانب مرفوعة الراس .

حضرات الاعضاء المحترمين

ليس كالاحداث الكبار جاليا للهمم ، وشاحذا للعزائم ، ومفصحا عن حقائق الامور . ان ما تمر به امتنا العربية اليوم قد أثبت للعالم اننا أمة واحدة رغم تعدد الكيانات وان مصيرنا واحد وان اختلفت الاقطار ، وان الرباط الذي يجمعنا أوثق من ان يزعزعه المعتدون والناقمون . لذا فقد هب الوطن العربي ليكافح عن أرضه وكرامته في أضرى معركة من عدو لا يأبه بأبسط المبادىء الانسانية، تسانده قوى حاقدة أو مضللة حولت وسائل الخير الى وسائل شر ووسائل البناء الى وسائل للتخريب والدمار . وسوف تصطدم كل هذه القوى كما اصطدمت من قبل؛ بارادة الشعب العربي المصممة على الحفاظ على كيانها والعاملة على الاستمرار في دورها البناء في عالم اليوم والغد كما فعلت في عالم الامس .

الكويت ومعركة الشرف

وقد كانت الكويت كعهدها دائما ، في طليعة الواعين للخطر ، وفي طليعة الملبين لدواعي المعركة القومية . لا وفاء لنداء الاخوة فحسب بل ايمانا بالمصير المشترك واستجابة تلقائية لرد العدوان وتحقيق العدل والسلام .

ولقد اشترك الجندي العربي من المحيط الى الخليج بمعركة الشرف فامتزجت مرة اخرى الدماء العربية لاعلاء كلمة الحق ، وكان ابناؤنا من بين من وهبهم السلاح للذود عن حياض الوطن. اننا اذ نشيد بابنائنا وما قدموه فاننا نشيد بهم باعتبارهم لبنة في بناء قوتنا العربية التي اثبتت وجودها في ميدان الكفاح . فللشهداء الابرار الرحمة والخلود وللعاملين من اجل الحفاظ على وحدة الصف وتوحيد كلمة العرب الغالي والرخيص التحية والمجد .

حضرات الاعضاء المحترمين

لقد كانت استجابة المجلس الاجماعية لدعم المعركة في اجتماعه الاستثنائي الذي عقد منذ ايام مما يؤكد موقف دولتنا من قضايانا المصيرية . هذا الموقف الذي انبثق عن ارادة شعبية تجلت لدى كل مواطن أيا كان موقعه من المسؤولية . وأيا كانت قدرته على المشاركة ، والذي يتفق مع المشاعر الغامرة التي عمت الوطن العربي بجميع ارجائه .

الاحداث وابعاد المستقبل

اننا لعلى ثقة ان الاحداث التي مرت بها امتنا العربية خلال هذا الشهر سيكون لها ابعادها الهامة في مستقبلنا وفي تجديد مسيرتنا المقبلة . وعلينا ان ننمي ما كشفت عنه من اصالة ، وما ابرزته من روابط ، وما حققته من قدرة .

اننا لا نريد في هذا المجال أن نسرد دور الكويت خلال المعركة ، ماديا وسياسيا ، فان ما قامت به انما أملاه عليها واجبها القومي، وصدر منها تلقائيا وعن ايمان عميق بأن القضية قضيتها كما هي قضية العرب جميعا ، وعن وعي بوحدة المصير وادراك للهدف المشترك ، وقد كان من بين مبادرات الكويت الهامة الدعوة الى اجتماع عربي لبحث دور النفط في المعركة . وقد تجاوبت الدول العربية مع توصيات المؤتمر وتجاوزت الحد الادنى الذي نصت عليه التوصيات .

علاقات الكويت الخارجية

حضرات الاعضاء المحترمين

لقد كانت الكويت في نطاق علاقاتها العربية دائبة طيلة العام المنصرم على مواصلة سياستها الثابتة الرامية الى اقامة اوثق علاقات الاخوة والتضامن مع الدول العربية الشقيقة انطلاقا من شعورها العميق بخطورة المرحلة التي تجتازها الامة العربية . وفي هذا الصدد شاركت الكويت بفعالية في المؤتمرات العربية التي تمت في نطاق جامعة الدول العربية على مختلف المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية ، وابدت الكويت في كل وقت استعدادها كما هو دابها دائما ، للمساهمة في أي جهد عربي مشترك يحقق اهداف الامة العربية في شتى المجالات . كما أكدت في كل المناسبات تأييدها الكامل لنضال الشعب الفلسطيني المستمر من أجل استخلاص كامل حقوقه في أرضه ووطنه .

وقد جاءت زيارات صاحب السمو أمير البلاد المعظم لعدد من الدول العربية الشقيقة ، ولقاءاته مع اخوانه ملوك ورؤساء هذه الدول تتويجا لنشاطات الكويت وتحركها الايجابي في المحيط العربي . كما اكدت زيارة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للعراق الشقيق والمباحثات التي اجراها هناك اهتمام الكويت بارساء علاقاتها العربية على قواعد قوية راسخة .

التنسيق في الخليج

ولا شك في ان ثمار هذه الزيارات ونتائجها سوف تشكل دعما للتضامن العربي وللعمل العربي المشترك .

وتحقيقا للاهداف التي حددتها الكويت منذ البداية في سياستها تجاه منطقة الخليج العربي والتي ترمي الى ترسيخ اسس التعاون البناء مع الدول الشقيقة في هذه المنطقة في شتى المجالات ، فقد تم الوصول الى نتائج ايجابية في مجال التنسيق بين دول الخليج العربي في مجالات التعاون الاقتصادي والثقافي والاعلامي .

وفي المجال الدولي واصلت الكويت انتهاج سياستها القائمة على مبدأ التعاون في ظل العدل والاحترام المتبادل للسيادة والمساواة .

ووقفت الكويت موقفا مؤيدا من حركات الاستقلال انسجاما مع موقفها المؤيد لقضايا التحرر وارساء قواعد الاستقلال الوطني وحق الشعوب في تقرير مصيرها دون ضغط او تدخل خارجي . ودعت الى الممارسة الايجابية للاجراءات الكفيلة بمناصرة كفاح جميع الشعوب المستعمرة والمضطهدة من اجل نيل حقوقها المشروعة .

مؤتمر عدم الانحياز

وكان اشتراك الكويت في مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز الذي عقد مؤخرا في الجزائر وما أعلنته من مواقف ايجابية دليلا اكيدا على ايمان الكويت بمدى ما تستطيع ان تحققه سياسة عدم الانحياز في عصرنا هذا من انجازات لصالح البشرية جمعاء .

وجاءت دعوة الكويت الى تاسيس صندوق للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لدول عدم الانحياز نتيجة لتحسس الكويت بحاجة الدول النامية الى مؤسسات ومصادر للتمويل لدفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ضمن نطاق التعاون المتبادل وتحقيقا لمبدأ الاعتماد على النفس بقدر المستطاع . وقد أسفر المؤتمر عن نتائج ايجابية في مجال تصاعد التفهم السليم من العالم الثالث للقضية العربية .

الاهتمام بالقوات المسلحة

حضرات الاعضاء المحترمين

لقد دلت الاحداث والتجارب انه لا بد للحق من قوة تحميه وتدفع عنه كل عدوان . ولذلك فقد اهتمت الحكومة اهتماما بالغا بقواتنا المسلحة وحرصت على ان تهيىء لها عوامل الاقتدار ووسائل التمكين من القيام بواجباتها في الحفاظ على أرض الوطن وسلامته والمشاركة في الدفاع عن كل ارض عربية والذود عن حقوق امتنا مهما كلفنا ذلك من تضحيات . ولهذا اتخذت الحكومة افضل الوسائل لامداد قواتنا بما يلزمها من الاسلحة وتطوير اساليب التعليم والتدريب مع الافادة من خريجي الجامعة في خدمة القوات المسلحة كضباط اختصاصيين بعد اعدادهم عسكريا ومع الاتجاه الى تعميم مادة التربية العسكرية في المراحل المتقدمة من التعليم . وتود الحكومة سرعة النظر في مشروع قانون تنظيم اداء الخدمة العسكرية الالزامية المعروض على المجلس الموقر لما يحققه ذلك القانون من فوائد كبيرة في تعزيز الدفاع الوطني . وقد هيأ تجاوب مجلسكم في دورته الماضية مع الحكومة في دعم دفاعنا ، المجال الواسع لتحقيق التطوير المطلوب لقوتنا العسكرية .

وانه ليطيب للحكومة ان تشيد بحسن بلاء ابنائنا الذين شاركوا زملاء السلاح في الجيوش العربية الاخرى وخاضوا معهم المعارك الباسلة ، بروح عالية دلت على مدى وعيهم وحسن اعدادهم.

الحفاظ على الامن

وقد بذلت الحكومة مزيدا من الجهد لكفالة الامن والطمأنينة في ربوع البلاد والحد من الخروج على القانون .

واتخذت من الاجراءات ما يضمن بقدر المستطاع اتقاء الجريمة قبل وقوعها واهتمت باعداد رجال الشرطة على نحو يرفع من درجة كفايتهم ويجعلهم اكثر اقتدارا على مكافحة الجريمة .

وأعدت الحكومة مشروع قانون جديدا للسير واخر لتنظيم محكمة المرور وينتظر تقديمهما الى المجلس الموقر في هذه الدورة ، كما انها تدرس مشروعات قوانين خاصة بقواعد الدفاع المدني .

النظام القضائي والقانوني

حضرات الاعضاء المحترمين

لقد اولت الحكومة الاهتمام البالغ لتطوير التشريعات القائمة ولوضع تشريعات جديدة تواجه مشكلات الناس واهتماماتهم ومتطلباتهم مواجهة فعالة . وقد تم في هذا الاطار وضع مشروعات قوانين قدمت الى المجلس الموقر ، والحكومة تستنجز النظر فيها لما لها من أهمية تتناول حياة الناس . وثمة مشروعات اخرى في طور الاعداد ومنها مشروع قانون المرافعات ومشروع قانون الاجراءات الجزائية ، وهذه وغيرها تدخل في عداد التشريعات التي طالما طلب المجلس الى الحكومة سرعة سنها وتقديمها استكمالا لتنظامنا القانوني . هذا وقد اسهمت ادارة الفتوى والتشريع بجهدها بحيث مكنت لكثير من المواطنين الوصول الى حقوقهم دون ولوج باب التقاضي ، كما تولت المحافظة على حقوق الخزانة العامة مدافعة ومدعية .

وجدير بالذكر ان قضاء التمييز الذي اضطلع بمهمته الجليلة في العام الماضي وقانون انشاء المحكمة الدستورية المختصة بالفصل في المنازعات المتعلقة بدستورية القوانين قد حققا هدفا هاما من اهداف التنظيم القضائي السامية .

تنسيق خطط التنمية

حضرات الاعضاء المحترمين

ما زالت الحكومة عاكفة على استكمال الابحاث والدراسات الاساسية التي تشكل حجر الزاوية في اعداد خطة التنمية القادمة عن الفترة من سنة ١٩٧٥ حتى سنة ١٩٨٠ وقد اتخذت سنة ١٩٧٥ منطلقا لخطة التنمية وفق قرار مجلس الوحدة الاقتصادية بضرورة تنسيق خطط التنمية للدول العربية . ونظرا لاهمية الاحصاءات المتنوعة في هذا المجال فان الادارة المركزية للاحصاء تمضي قدما في وضع ما تحتاجه البلاد في شتى مرافقها من مختلف الاحصاءات والبيانات الضرورية ولعل اهم احصاء يجري له التحضير حاليا هو التعداد العام للسكان سنة ١٩٧٥ .

ورغبة من الحكومة في ان لا يتم اعداد الخطط بمعزل عن البيئة التي قد تؤثر على نوعية الحياة بما يطرا عليها من تغيرات يسببها الانسان ، فقد اولت الحكومة اهتماما خاصا بشؤون البيئة المختلفة . ودعت الى عقد مؤتمر اقليمي لمعالجة موضوع تلوث مياه الخليج العربي يستهدف اعتماد وثيقة قانونية تكفل التحكم في عوامل تلوث مياه الخليج والحفاظ على ثرواته الطبيعية .

معهد الكويت للابحاث

ولما كان العلم ، هو اقوى ركائز التخطيط العصري واساس صياغة سياسة الدولة في مختلف القطاعات ، فان الحكومة مراعاة لهذا الاعتبار وتشجيعا على البحث العلمي ووفاء بوعدها الذي لقي ترحيبا من مجلسكم قد انشأت معهد الكويت للابحاث العلمية ، للنهوض بالبحوث العلمية والتطبيقية وخاصة ما يتعلق منها بالصناعة والطاقة والزراعة وسائر المقومات الرئيسية للاقتصاد القومي وذلك لخدمة اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة وتقديم المشورة للحكومة حول سياسة البحث العلمي . وتقديرا لدور القوى العاملة في خدمة مرافق الدولة واصلت الحكومة اهتمامها بجهازها الوظيفي وبشؤون العمل والعمال ابتغاء رفع الكفاية الانتاجية وتطوير مستوى الاداء وتحقيق الاستقرار للعلاقات العمالية على اساس التفاهم والمصلحة المشتركة .

ومن اجل وضع خطة واضحة لتنظيم القوى العاملة المدربة بما يحقق التوازن بين العرض والطلب ويضمن مواجهة احتياجات البلاد من العاملين المدربين، انشئت الادارة المركزية للتدريب تستهدف توفير القوى العاملة المدربة في كافة قطاعات النشاط الصناعي والاقتصادي في البلاد وفقا لمقتضيات حاجة العمالة وخطط التنمية والتغيرات التكنولوجية الحديثة .

ركائز الاقتصاد والمال

حضرات الاعضاء المحترمين

ترتكز سياسة الحكومة في الشؤون المالية والاقتصادية على ركائز اساسية قوامها العمل المتواصل على تنمية ثروات البلاد وتدعيم الاقتصاد الوطني. ولئن كان النفط هو المصدر الرئيسي للثروة القومية وكان بهذه المثابة خليقا بكل اهتمام الا ان الاعتناء بشؤونه لم يصرف الحكومة عن توجيه عنايتها الى المصادر الاخرى في شتى المجالات المالية والتجارية والصناعية . والغاية من ذلك هي توفير المزيد من الازدهار والرخاء .

وبفضل هذه السياسة حققت مختلف القطاعات في العام المنصرم معدلات نمو جيدة تزيد زيادة ملحوظة عما كانت عليه في العام الاسبق .

وفي مطلع هذا العام تقدمت الحكومة الى مجلسكم الموقر باتفاقية المشاركة البترولية التي كانت نتاج مفاوضات جماعية اجرتها الدول المعنية طوال عام ١٩٧٢ على أسس نابعة من الدراسات التي قامت بها منظمة البلدان المصدرة للنفط منذ عام ١٩٦٨ والمشاورات التي دارت في اجتماعات المنظمة المتعددة على كافة المستويات الوزارية والفنية منذ ذلك الحين .

تطورات صناعة النفط

وقد تتبعت الحكومة ما طرأ من تطورات بعيدة المدى في اوضاع الصناعة النفطية والاسواق العالمية والطاقة ، وخلصت من كل ذلك الى وجوب اعادة النظر في الاتفاقية كاطار لمستقبل العلاقات بين الكويت وشركات النفط العاملة لديها وذلك بقصد تحديد الاطار الانسب الذي يحقق المصالح العليا للبلاد في استثمار ثروتها النفطية. فاذا لم تتجاوب الشركات، فان الحكومة ستتخذ الاجراءات الكفيلة بالحفاظ على ثروتها النفطية .

ونظرا للارتفاع المطرد في جميع المواد الاولية وبنسبة اعلى مما كان متوقعا وقت توقيع اتفاقية طهران عام ١٩٧٢ من جهة والارتفاع الكبير في اسعار النفط من جهة اخرى ، ولتنافس شركات النفط المستغلة الكثيرة على زيت المشاركة الحر المحدود ، دعا ذلك الحكومة الى اعادة النظر في اتفاقية طهران للاسعار . ولما كانت الحكومة بالتعاون مع دول الخليج تسعى الى ممارسة هيمنتها الكاملة والمشروعة على مواردها البترولية ، وبعد ان اخفقت الشركات في الوصول مع الحكومات المعنية الى تحديد السعر المناسب لنفطها ، فقد قررت ، وبدون الرجوع الى الشركات ، رفع الاسعار المعلنة للزيت الكويتي بنسبة ٧٠ بالمائة اعتبارا من ١٦ـ١٠ـ٧٣ ، وتعديل تلك الاسعار في المستقبل وفقا لما تمليه المصلحة الوطنية وظروف اسواق النفط .

أسس السياسة الاستثمارية

وتراقب الحكومة الاسواق المالية مراقبة دقيقة في ظل الازمات النقدية المتلاحقة التي تميزت بها السنة الماضية والتي قد تستمر الى فترات اخرى ، وتضع الحكومة سياستها الاستثمارية على الاسس التالية :

١ ـ تنمية احتياطاتها تدريجيا عن طريق استثمار ارصدتها استثمارا مأمونا ومجزيا .

٢ ـ اتباع سياسة استثمارية بطريقة تسهم في دعم الاقتصاد الوطني والمؤسسات الكويتية .

٣ ـ توزيع استثماراتها بين الاسواق المالية المختلفة وبين عدة انواع من الاستثمارات ليتحقق اعلى عائد باقل مخاطرة .

٤ ـ العمل على تطوير السوق المالي الكويتي وذلك عن طريق تشجيع التداول في الاوراق المالية الكويتية التي تتولى ادارتها وتنظيمها الشركات والبنوك المحلية .

٥ ـ التعاون في خلق سوق مالية عربية تستطيع استيعاب رؤوس الاموال العربية الفائضة لكي تساهم في تطوير المنطقة العربية بطريقة تعود على جميع الاطراف بالفائدة المرجوة .

مركز مالي ممتاز

وقد كان للسياسة الاستثمارية التي اتبعتها الحكومة نتائج جيدة اذ ادت الى زيادة الموجودات الاحتياطية وساهمت في دعم الشركات والمؤسسات المحلية واعطت للكويت مركزا ماليا ممتازا سواء في الاسواق العربية او الدولية .

ونظرا لازدياد حدة الازمات والاضطرابات والتقلبات النقدية التي شهدها العالم في الاونة الاخيرة . يتابع البنك المركزي تطورات مشروع اصلاح نظام النقد الدولي ، ويتعاون في هذا الصدد مع غيره من البنوك المركزية في الدول المصدرة للنفط حيث تتقارب مصالح هذه المجموعة من الدول .

وسيقوم بنك الكويت المركزي مشتركا مع بعض المؤسسات المالية الدولية بتقييم الاوضاع الاقتصادية للمؤسسات المالية الكويتية ، واقتراح ما يلزم من اجراءات وتشريعات بغية ترشيد دور هذه المؤسسات في خدمة الاقتصاد ولكي تتاح جميع السبل امام القطاع المالي في الدولة لتحقيق اقصى ما يمكن تحقيقه من المنافع والخدمات .

التعاون الاقتصادي العربي

والكويت تعمل جاهدة مع شقيقاتها الدول العربية الاعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية الى خلق اطار متين من التعاون والتنسيق يشد بعضها بعضا، الا ان عدم توقيع الكويت على اتفاقية السوق العربية المشتركة يحد من مرونة حركتها ضمن دول السوق ومن قدرتها على بذل كل مساعيها وامكاناتها لتحقيق الحلم العربي بقيام كيان اقتصادي متلاحم يهيىء لنا مستقبلا جماعيا افضل ، ويضعنا مجتمعين في موقف نستطيع معه فرض وجودنا الاقتصادي في تعاملنا مع التكتلات الدولية التي تنمو يوما بعد يوم .

دور صندوق التنمية

ولقد تابع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية جهوده في الاسهام بتنمية اقتصاديات الدول الشقيقة، فبلغ عدد القروض التي منحها لهذا الغرض هذا العام خمسة قروض بقيمة اجمالية قدرها ...ر٢٢٠ر١٧ دينار ، وعلى هذا اصبح المجموع الكلي للقروض الممنوحة للدول العربية ما قيمته ٨٧٩ر٩٥ر١٢٠ دينار ويقوم الصندوق حاليا بمتابعة المشاريع التي اشترك في تمويلها وبدراسة عدد من المشاريع التي طلبت بعض الدول العربية المشاركة في تمويلها والعمل على توثيق الصلات التي تربطه مع الهيئات العاملة في حقل التنمية العربية .

نشاط القطاع الصناعي

ولقد نتج عن الاهتمام بالنشاط الصناعي ان حقق قطاع الصناعة معدل نمو مرتفعا وبلغت قيمة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي ٥٢ مليون دينار في عام٧٢ـ٧٣بينما كانت القيمة٤٢مليونا في العام السابق و٣٨ مليونا في العام الاسبق . وقد ازداد في العام المنصرم اقبال المواطنين على اقامة مشاريع صناعية جديدة يستثمر فيها راس المال الوطني خاصة بعد ان عاد جانب كبير من رؤوس الاموال الموجودة في الخارج الى البلاد . وتجري الان الدراسة والتحضير لانشاء عدد من المشاريع الصناعية الهامة ، سيعود تنفيذها بالخير لوطننا العزيز . كما يجري التحضير لتأسيس مصرف للتنمية الصناعية يتولى تقديم التسهيلات الائتمانية المتوسطة والطويلة المدى واسداء النصح والمشورة في كل ما يتعلق باقامة مؤسسات صناعية جديدة او توسيع المؤسسات القائمة .

انتعاش القطاع التجاري

اما قطاع التجارة ، وله اهميته البارزة في اقتصادنا الوطني ، فانه استعاد نشاطه وواصل حالة الانتعاش التي عاشها اخيرا . وتشير التقديرات الاولية الى أن مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي بلغت في عام ٧٢ـ٧٣ ١٠٠ مليون دينار وكانت هذه القيمة ٩٠ مليونا عام ٧١ـ٧٢ و٨١ مليونا عام ٧٠ـ٧١ وكذلك حققت تجارتنا الخارجية تزايدا ملحوظا . وقد شددت الحكومة من رقابتها على اسعار المواد الاساسية وقامت بتوفير كميات من بعض المواد الضرورية للمستهلك وطرحتها في السوق لمواجهة الطلب عليها ومنع التلاعب في سعرها والتخفيف من حدة الغلاء . كما قامت الحكومة اخيرا بتاسيس الشركة الكويتية للتموين كي تسهم في توفير المواد الغذائية وغيرها من المواد اللازمة لحاجة الجمهور وذلك حفاظا على مصالح المستهلكين .

وتواصل الحكومة جهودها الرامية الى توثيق وتنمية العلاقات التجارية فيما بين الكويت والدول العربية والاجنبية بما يحقق المصالح المشتركة والمتبادلة ، وقد تم في العام المنصرم توقيع اتفاقيات تجارية مع عدد من الدول الشقيقة والصديقة .

المناهج التعليمية والتربوية

حضرات الاعضاء المحترمين

لم تدخر الحكومة وسعا في توفير العلم وتهيئة سبله لجميع فئات الشعب مستهدفة المزيد من تقدم المجتمع في حاضره ومستقبله عن طريق تنشئة ابنائنا واعدادهم لكي يكونوا ابناء عصرهم بكل ما في هذا العصر من انطلاقات بعيدة نحو افاق جديدة ، واضعين في اعتبارنا دائما اننا دولة اسلامية عربية تتحلى باخلاق الاسلام وتتمسك بالاصيل من الاعراف والتقاليد العربية .

وعلى هذا الاساس ادخل كثير من التنسيق والتعديل والتطوير على المناهج التعليمية والتربوية ، واقترن بذلك اعادة النظر في الخطط الدراسية بالنسبة لمراحل التعليم الثلاث على النحو الذي يكفل المرونة ويتيح الفرصة امام الطلاب لاختيار ما يناسب استعداداتهم وميولهم من المواد الدراسية والنشاطات العلمية ، كما اتصل بذلك الحرص على اعداد المعلم وتدريبه داخل البلاد وخارجها وتنمية العلاقة بين المدرسة والبيت والتوسع في استخدام الحديث من وسائل التربية والتعليم .

الجامعة والثقافة والفنون

وتعمل جامعة الكويت على تطوير نفسها وينتظر قريبا اعداد مشروع القانون الجديد بحيث يكفل مسايرتها لاحدث النظم الجامعية . وتعنى الجامعة بتاهيل ابنائنا الخريجين لتولي التدريس والبحث العلمي بها . وقد اهتمت الحكومة بالبدء في الدراسات العلمية والعمل جار الان لانشاء كلية للطب وهناك دراسات جارية لانشاء كلية للدراسات البترولية ، والاعداد جار لانشاء مبنى الجامعة في موقعها الجديد .

وكما ان من واجب الدولة توفير العلم وتيسير سبله ، فان من واجبها كذلك ان توطىء للشعب سبل الاستفادة من الثقافة الرفيعة وان ترعى الاداب والفنون وتسهم في ركب الحضارة الانسانية وتصون الغالي الثمين من التراث الاسلامي والعربي وتذكي الابداع الفكري الذي يزيد هذا التراث نماء وثراء . وفي سبيل ذلك انشأت الحكومة المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ونيط به العناية بهذه الشؤون .

دعم الاجهزة الاعلامية

حضرات الاعضاء المحترمين

ان الاعلام بشتى وسائله قد اصبح في الوقت الحاضر ذا اهمية بالغة في حياة الناس في شتى مجالات التوعية والتوجيه ، والاخبار والترفيه ،ولذلك فقد وجهت الحكومة اهتماما خاصا نحو دعم الاجهزة الاعلامية ومتابعتها بالتحسين والتطوير .

وانه ليطيب للحكومة ان تعرب عن ارتياحها للجهود الصحفية الصادقة التي تبذل في خدمة اهدافنا القومية والوطنية في ظروف تقتضي من كل عربي انكار الذات وبذل اقصى ما يمكن

(البقية على الصفحة ٤)

صاحب السمو : أود أن يظل التعاون موصولا

الرئيس الغنيم : التجربة الديموقراطية الكويتية مضرب المثل

انتخاب بدر المضف أمينا للسر والمواش مراقبا

منافسة حادة لانتخاب اعضاء اللجنة المالية

كتب عبد الله القاق :

افتتح صاحب السمو الامير يوم امس ،دور الانعقاد العادى الرابع في الفصل التشريعى الثالث ، بحضور سمو ولى العهد ورئيس الوزراء جابر الاحمد الجابر والوزراء والنواب ورجال السلك السياسى العربى والاجنبى ولفيف من اعيان ووجهاء البلاد ورجال الصحافة .وقد استهل سموه الحفل بالوقوف دقيقة حدادا على ارواح الشهداء الذين استشهدوا في معركة الشرف والكرامة دفاعا عن حياض الوطن والذود عن ثراه .



● صاحب السمو يلقى كلمته فى حفل افتتاح المجلس ويبدو سمو ولى العهد ورئيس الوزراء والرئيس خالد صالح الغنيم الذى بدا فى الصورة الثانية يلقى كلمته الترحيبية لمناسبة بدء الدورة

(تصوير سعد هنداوى)

ثم القى صاحب السمو الكلمة السامية التالية .

باسم الله العلى القدير ، وبعونه تعالى وتاييده نفتتح دور الانعقاد العادى الرابع للفصل التشريعى الثالث لمجلس الامة .

حضرات الاعضاء المحترمين ،

نحتفل بافتتاح هذه الدورة وامتنا العربية المجيدة تجتاز اهم فترة تاريخية مصيرية تعتصم فيها بمبدىء العدل والحق والحرية وتعتز بكفاح ابنائها ونضالهم البطولى فى معركة الشرف والخلود .

ولقد سرنى ان مجلسكم قام بواجبه الوطنى في هذه الحقبة الهامة من تاريخ وطننا العربى وتعاون مع الحكومة فى مواجهة مايمر به الوطن من احداث كبيرة .

وانى لاود ان يظل التعاون موصولا من اجل خير البلاد ، وان تسود روح الالفة والمودة جميع اعمالكم توطيدا للديمقراطية السليمة وتحقيقا للمصلحة العامة . والله تعالى أسأل أن يلهمنا جميعا الصواب في كافة اعمالنا وان يوفقنا لتحقيق ما نبتغيه لوطننا العزيز وامتنا العربية من عزة ومجد وازدهار.

ثم القى السيد خالد صالح الغنيم رئيس مجلس الامة كلمة ترحيبية بصاحب السمو هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم ،

حضرة صاحب السمو الامير المفدى ،

يطيب لى ان اتقدم لمقامكم السامى بخالص الشكر على تفضلكم اليوم بافتتاح دور الانعقاد العادى الرابع من الفصل التشريعى الثالث لمجلس الامة ،وان انتهز هذه المناسبة المباركة لتوكيد اصدق مشاعر المحبة والولاء لسموكم ، واخلص ايات التقدير والثناء من لدن ممثلى شعبكم الوفى لما تمنحون دوما من توطيد للشورى وترسيخ للحكم الدستورى السليم ، حتى غدت التجربة الديمقراطية في الكويت مضربا للمثل ، ومحلا للتقدير .

يا صاحب السمو ،

اننا اليوم احوج ما نكون الى الاشادة بهذا التآزر بين الحاكم وشعبه ، لاننا احوج ما نكون الى اجتياز مرحلة المصير العربية الحاضرة يدا واحدة وقلبا واحدا مع اخوتنا فى العروبة والاسلام بل ومع كل مؤمن بالحق والعدل ،وعامل للخير والسلام ، لقد تقدمتم مسيرة الكويت الثابتة نحو الاستمساك الكامل بالحق العربى في كل مكان وبخاصة فى فلسطين العربية الخالدة ، كما وضعتم يدكم باخلاص وحزم في يد القادة العرب من اجل وحدة الصف ووحدة الهدف ، ومن اجل النصر الذى وعد الله عباده المؤمنين .

فالى سموكم والى جميع شعبنا العربى حكاما ومحكومين ، اتوجه — باسم هذا المجلس ببالغ الشكر والتقدير ، سائلا الله العلى القدير ، ان يحفظ على امتنا وحدتها وعزتها ، وان يبارك بسالة القوات العربية المسلحة على جميع الجبهات وان يسبغ نعمائه ورحماته على شهدائنا الابرار الذين بذلوا ارواحهم في مختلف ميادين القتال فنعموا بجوار ربهم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

يا صاحب السمو ،

ارجو ان تزدادوا ثقة على ثقة ، ان شعبكم الوفى ، ممثلا في اعضاء هذا المجلس الموقر سائرون على الدرب ، درب العروبة والاسلام ، درب الشورى والعدل والخير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكان صاحب السمو الامير قد غادر قصر المسيلة في الساعة الثامنة والثلث من صباح امس في موكب رسمى لحضور حفل الافتتاح ، وقد استقبله امام مبنى مجلس الامة لجنة الاستقبال برئاسة الرئيس خالد صالح الغنيم ، وقد عزفت الموسيقى السلام الاميرى تحية لسموه فيما امضى سموه بعد ذلك بعض الوقت في قاعة الاستراحة اتخذ خلالها الاعضاء اماكنهم بقاعة المجلس. وبعد ان افتتح صاحب السمو الجلسة بالنطق السامى رحب رئيس المجلس بصاحب السمو ، ثم تلا السيد سالم المضف الامين العام للمجلس مرسوم الدعوة ... وبعد ذلك تحية صاحب السمو الامير ايذانا بانتهاء الحفل .

وحوالى الساعة العاشرة توقفت الجلسة فترة ودع خلالها صاحب السمو الامير بالحفاوة والاجلال ، ثم استأنف المجلس جلسته للنظر في جدول الاعمال وقد تلا الامين العام اسمى النائبين الغائبين وهما مبارك الحساوى وعلى الغانم ، وشرع المجلس بانتخاب امين السر الجديد للمجلس ، وقد رشح لهذا المنصب النائبان بدر المضف وعباس مناور خلفا لامين السر السابق ابراهيم على خريبط الذى لم يرشح نفسه . وقد كلف الرئيس لجنة الفرز من النائبين عبد المطلب الكاظمى ويوسف الرومى . وقد اعلنت اللجنة ان عدد الاعضاء الموجودين ٥٦ نائبا وعدد الاوراق ٥٦ ايضا .. وقد وجدت ستة اوراق خالية بينما صوت الى جانب النائب بدر المضف ٢٦ نائبا والى جانب النائب عباس مناور ٢٤ نائبا ، وقد اعلن الرئيس الغنيم فوز النائب المضف فى منصب امين السر ودعاه لتولى مكانه على منصة الرئاسة .وبعد ان صافح امين السر الرئيس ونائبه ، وقف وارتجل كلمة قال فيها :

السيد الرئيس .. السادة الاعضاء،

اتقدم لكم بجزيل الشكر وخالص الامتنان لانتخابكم لى امينا للسر ، وان دل على شيء فانما يدل على ثقتكم واعدكم اننى ساكون امينا لمنصبى هذا ساعيا لخدمة بلدنا وامتنا العزيزة في ظل صاحب السمو الامير وولى عهده الامين .

وانتقل المجلس بعد ذلك لانتخاب مراقب المجلس ورشح لهذا المنصب النائبان على المواش وسعد طامى .

وقد حصل النائب المواش على ٣٢ صوتا بينما حصل النائب سعد طامى على ٢٥ صوتا .

وقد ارتجل كلمة قال فيها : بمناسبة اعادة انتخابى مراقبا للمجلس يسعدنى ان اتقدم بالشكر الجزيل للسادة الوزراء والنواب على هذه الثقة التى اولونى اياها مؤكدا لهم اننى ساظل عند حسن ظنهم ، وفقنا الله جميعا لخدمة وطننا العزيز تحت ظل اميرنا المفدى ، وولى عهده الامين .

لجنة الرد على الخطاب الاميرى

وشرع المجلس بعد ذلك في انتخاب اللجان البرلمانية وهى لجنة الرد على الخطاب الاميرى وعدد اعضائها خمسة وقد رشح لها النواب السادة :

عبد العزيز المساعيد ، سيد عابد ومحمد الوسمى والدكتور احمد الخطيب وعبد الكريم الجحيدلى وسامى المنيس وجاسم اسماعيل ومحمد الرشيد واحمد النفيسى وراشد الجويسرى .

وبعد اجراء الانتخابات فاز النواب السادة : محمد الوسمى ٣٨ صوتا ، عبد الكريم الجحيدلى ٣٥ صوتا ، سيد عابد ٣٢ صوتا ، الدكتور احمد الخطيب ٣٠ صوتا ، عبد العزيز المساعيد ٢٨ صوتا وراشد الجويسرى ٢٨ صوتا .

وقد تنازل النائب المساعيد لزميله راشد الجويسرى ، غير ان الدكتور الخطيب تنازل عن عضوية اللجنة وهكذا خرج النائب الخطيب من عضوية اللجنة بناء على طلبه .

وفازت بالتزكية لجنة العرائض والشكاوى وضمت السادة على المواش وسلطان سلمان وابراهيم المليم وعيسى بهمن وعبد المطلب الكاظمى .

وجرى بعد ذلك انتخاب لجنة الشؤون الداخلية والدفاع ورشح لعضوية اللجنة السادة :

خالد الروضان ومحمد الوسمى وسامى المنيس ، وعيسى بهمن وناصر الساير ومحمد الرشيد وعلى الحبشى وعبد الكريم الجحيدلى ومحمد ضيف الله القحص .

وقد شكلت لجنة لفرز الاصوات من السيدين عبد الله النيبارى وعلى المواش ، وبعد ذلك اعلن الرئيس الغنيم فوز النواب السادة :

خالد الروضان ٤٠ صوتا ، عبد الكريم الجحيدلى ٢٤ صوتا ، عيسى بهمن ٣٠ صوتا ، محمد الوسمى ٣٠ صوتا ،على الحبشى ٢٨ صوتا .

وكانت اللجنة التى شهدت تنافسا ونقاشا حادين هى اللجنة المالية والاقتصادية وقد رشح لعضويتها ستة عشر نائبا هم السادة : على الغانم ، عبد المطلب الكاظمى ، عبد العزيز المساعيد ، على الحبشى ، ناصر الساير وعبد الله النيبارى ، وخالد المجران ، وجمعان الحريثى وسالم المرزوق وفالح الصويلح وعباس مناور ومرضى الاذينة وناصر العصيمى وجاسم اسماعيل ، وراشد الجويسرى .

وبعد اجراء الانتخابات شكلت لجنة الفرز من النائبين محمد الرشيد وعبد الكريم الجحيدلى ، وقد فاز في عضويتها السادة :

خالد المجران ٣٨ صوتا وناصر العصيمى ٣٨ وعبد المطلب الكاظمى ٣٦ ومرضى الاذينة ٣٥ وعلى الحبشى ٣٢ وعباس مناور ٢٨ وعلى الغانم ٢٨ وعبد الله النيبارى ٢٧ وفالح الصويلح ٢٧ ، وجمعان الحريثى ٢٧ وراشد الجويسرى ٢٧ صوتا .

وقد تساوت اصوات كل من النواب النيبارى والصويلح والحريثى والجويسرى اذ انه مطلوب عضوان منهم لاكمال اللجنة لذا فقد اعلن النائب جمعان تنازله وبقى الخلاف على ثلاثة اعضاء ، فلم يشأ احد منهم التنازل ، وحصل نقاش حاد حول اعادة الانتخاب بين النواب الثلاثة اواجراء القرعة ، وقد ابدى الخبير الدستورى الدكتور عثمان خليل عثمان ملاحظته حول هذا الموضوع فقال : انه اذا لم تتحقق الاغلبية المطلقة فيتم ذلك بالاختيار عن طريق القرعة .

سامى المنيس : اعتقد ان ملاحظة الخبير الدستورى تجيز اعادة الانتخاب ولا يوجد نص يحدد القرعة .

الخبير الدستورى : الانتخابات تتم بالاغلبية المطلقة ، ثم بالاغلبية النسبية .

وهنا ابدى النواب رغبتهم في اجراء القرعة ، غير ان فريقا اخر اصر على الانتخاب ، وقد وقف النائب عبد العزيز المساعيد وقال ارجو ان تسألوا النواب الثلاثة ، فاذا وافق اثنان على القرعة فيجب اجراؤها وانهاء هذه المشكلة .

وابدى كل من النواب السادة محمد الرشيد والدكتور احمد الخطيب وسامى المنيس وعبد المطلب الكاظمى وابراهيم خريبط ملاحظاتهم حول هذا الموضوع ، وقد اكد لهم الخبير الدستورى ان نص المادة ٩٢ من الدستور يشير الى الاخذ

(البقية على الصفحة ١١)

المساهمة بالتعمير

يوم أمس سافر وزير الخارجية والاعلام بالوكالة صباح الاحمد الى دمشق حاملا رسالة من صاحب السمو الى الرئيس السورى الفريق حافظ الاسد .

ويبدو أن اصطحاب الوزير لاحد موظفى شركة البترول الوطنية يستهدف تقديم عون كويتى سريع لاعادة بناء مصفاة حمص التى دمرها المعتدون الاسرائيليون في الحرب . ولا بد ان وزير الخارجية الكويتى سيبحث مع المسؤولين السوريين في تقديم اشكال أخرى من العون لاعادة تعمير سورية المناضلة ، بعد أن طالها الاذى الكبير اثناء الحرب ، وتحملته ببطولة وبسالة .

والكويت ، في الواقع ، تقوم بهذه المبادرات يقينا منها بحتمية التعاون والتزاما منها لما تعهدته دائما من مشاركة في دعم الاخوان العرب والمساهمة الفعالة في تعضيدهم وشد ازرهم بشتى الوسائل والامكانات .

ولعل هذا الموقف الكويتى ، الذى يعبر عن حقيقة المشاعر الكويتية والروابط القومية ، ينسحب على جميع الدول العربية الاخرى القادرة على المساهمة . فتبادر جميعها الى الاسهام الكبير في اعادة تعمير المدن والقرى والمرافق العربية التى طالها العدوان في كل من سورية ومصر ، بحيث يشعر الاخوة العرب أن اخوانهم ، الذين تقدموا للحرب معهم على الجبهات ضد اسرائيل ، سيتقدمون ، ايضا ، للتعمير واعادة البناء . فتمتلىء صدورهم بكبرياء الترابط القومى وتشعر دمشق الباسلة ان كل حجر دمرته الحرب فيها سيعود الف حجر وتبقى القاهرة وبور سعيد معمرة الى الابد .. لانها عامرة في قلوب العرب .

« حـى »

صباح الخير

لماذا لا تصير الجامعة العربية جامعة للدول الاسلامية

من جملة الحقائق التي كشفت عنها الحرب العربية ــ الاسرائيلية الاخيرة كانت حقيقة التضامن الاسلامي الذي ظهر بصورة عملية واضحة الى جانب المقاتلين العرب .

ففي حين اشتركت دول اسلامية بالدعم العسكري المباشر ، كدولة باكستان ، واسهمت دول اخرى بمساعدات طبية واقتصادية ومعنوية مثل ايران وغيرها ، هبت دول افريقيا تقطع علاقاتها مع العدو الصهيوني .

وقد شكل ذلك ظهيرا ممتازا للقوة العربية وكشف عن الروابط الوثيقة التي لا تنفصم بين الدول العربية والدول الاسلامية في آسيا وافريقيا . فقد ظهرت هذه الدول ، اثناء الحرب ، وكأن الحرب حربها ، وأن تحرير الاراضي والمقدسات شاغل رئيسي من شواغلها الكبرى .

والواقع اننا ، كعرب وكاسلام ، مستهدفون لخطر الصهيونية والقوى العالمية التي تساندها بذات المستوى والمقدار . وكان لروابط الدين والمصير المشترك تأثير كشف عن نفسه في التآزر الذي شهدناه ، والتعاضد الذي تطوعت له الدول الاسلامية فكانت خير سند واكدت أن ارتباطها معنا يتعدى الاشكال العابرة ليضع امامنا حقيقة جديدة ومهمة ينبغي ان تعطى العناية الفائقة التي تستحقها . ولعله من المفيد جدا ان يصار الى بلورة هذه الحقيقة الجديدة في اطار تنظيمي واحد ، بحيث تتحول جامعة الدول العربية ، مثلا ، الى جامعة الدول الاسلامية وتنهض هذه القوة في مواجهة موحدة لخطر موحد ضد عقائدنا وحياتنا وأجيالنا .

فاسرائيل تواجهنا بيهود العالم ، وبالقوى الاستعمارية التي تدعمها . فلماذا لا نقيم مواجهتنا لهذه الاخطار من هذه المجموعة الضخمة التي تشاركنا في السراء والضراء ، خصوصا وأن حربنا الاخيرة ، كشفت عن التعاضد العميق ، والصريح ، الذي قدمته الدول الاسلامية ، وما زالت تقدمه وستبقى تقدمه ؟

ان الحروب ، دائما ، تمهد الى حقائق ومفاهيم جديدة وديناميكية . وفي اعتقادنا أن هذه الحرب التي خاضها العرب جميعهم ، بدعم اسلامي مطلق ، جاءت بهذه الحقيقة التي يجب ان تتكرس في جامعة الدول الاسلامية .

« العميد »

د. سيد مرعي مساعد الرئيس السادات :
وافقنا على وقف النار ونحن في مركز القوة
بعد أن تلقينا ضمانات أكيدة بإنسحاب اسرائيل
ونرجو أن نحافظ على التضامن العربي لمواجهة العدوان



● الدكتور سيد مرعي يجيب على اسئلة نجيب عبد الهادي

كتب نجيب عبدالهادي :

الحديث عن الحرب ، وقرار مجلس الامن ، وموافقة مصر على قبول وقف اطلاق النار هو الحديث اليومي الذي يدور على الالسنة ، كل الالسنة بلا استثناء .

الناس هنا وفي كل بقعة من العالم العربي تساؤلوا بكثير من المرارة الممزوجة بالنقد أحيانا والهجوم العنيف أحيانا أخرى عن الاسباب والمبررات التي حدت بالرئيس المصري السيد أنور السادات لاتخاذ قراره بقبول وقف اطلاق النار .

ولم يكن من السهل او الميسور الاجابة على هذه التساؤلات ، كما لم يكن من المعقول السكوت على النقد أو الانتقاد الموجع ، والتغاضي عن الهجوم العنيف الذي تعرض ويتعرض له الرئيس السادات ، خاصة ان المواطن العربي عاش احلى أيام الانتصار الذي ظل ينتظره اكثر من ربع قرن وكان خلال هذه السنوات يتعرض لهزيمة تلو أخرى دون أن يلوح في افق الامة العربية ما يوحي بأن يوم الانتصار قد دنا ، ولما دنا فعلا ، وأصبح واقعا معاشا ، تبخر الامل مع قبول وقف اطلاق النار .

وكان لا بد من أن نبحث عن اجوبة لتلك الاسئلة الحائرة التي لا تبارح الافواه ولا تبعد عن دائرة التفكير عند كل المواطنين .

انتهزنا فرصة وجود الدكتور سيد مرعي ، مساعد الرئيس السادات ومبعوثه الخاص الى العربية السعودية والكويت ودول الخليج ، في الكويت وطرحنا عليه عدة اسئلة حول الحرب ، موقف مصر منها ، سبب قبول الرئيس السادات بقرار مجلس الامن ، وكانت الاسئلة صريحة وكانت الاجوبة عليها أكثر صراحة .

مبررات وقف اطلاق النار

سألنا : كثر حديث الناس عن وقف اطلاق النار وقبول الرئيس المصري بقرار مجلس الامن دون اعطاء المبررات الكافية لذلك ، فهل لنا ان نعرف منكم حكاية وقف اطلاق النار والمبررات التي دفعت الرئيس السادات الى القبول بالقرار ٣٣٨ الصادر عن مجلس الامن الدولي يوم ٢٢ اكتوبر الماضي ؟

أجاب مساعد الرئيس المصري :

عندما اتخذت القيادة السياسية قرارها بالموافقة على ايقاف اطلاق النار ، كان هذا القرار قد اتخذ كما ذكر السيد الرئيس أنور السادات ونحن في موقف قوة حيث كانت القوات المصرية في الضفة الشرقية من القناة ، وكان التسلل الاسرائيلي غرب القناة محصورا في منطقة صغيرة حول الدفرسوار وهي المنطقة التي تقع على البحيرات المرة والتي عبرت منها بعض القوات الاسرائيلية ، ولم يكن ــ وأرجو أن يكون هذا واضحا لكل العرب ــ الموقف العسكري ليؤثر تأثيرا مباشرا في قبول وقف اطلاق النار .

كان هناك أمر اخر يجب ان نعطيه اهمية في تفكيرنا السياسي وفي حساباتنا الاستراتيجية ويتلخص هذا الموقف في ان الدولتين الكبريين قد تقدما بناء على مقابلة تمت بين السفير السوفياتي في القاهرة السيد فلاديمير فينوغرادوف وبين السيد الرئيس انور السادات .

ويضيف السيد مرعي :

في هذه المقابلة قدم السفير السوفياتي تعهدات بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ وكذلك انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧

وهنا يجب ان نتوقف قليلا ، وعلينا أن لا ننسى مطلقا أن الدولتين العظميين تؤثران تأثيرا مباشرا في السياسة العالمية ، وان المعركة التي خضناها ونخوضها كانت بأسلحة سوفياتية ، والمعركة التي تخوضها اسرائيل هي بأسلحة أمريكية .

من هنا فانه لا يجوز في رأينا عندما تتقدم الدولتان باقتراحات من أجل ايقاف النار مع ربط ذلك بخطة سلام على ان لا يكون ذلك مؤثرا تأثيرا مباشرا في قبولنا قرار ايقاف اطلاق

« البقية على الصفحة ١١ »

مساعد الرئيس السادات يزور البحرين والخليج

غادر الكويت الى البحرين الدكتور سيد مرعي مساعد الرئيس السادات ومبعوثه الشخصي بعد زيارة للكويت استمرت يومين قابل خلالها صاحب السمو الامير واطلعه على اخر تطورات الوضع السياسي والعسكري في جمهورية مصر العربية .

وكان في وداع الدكتور مرعي وزير الخارجية ــ وزير الاعلام بالوكالة صباح الاحمد ، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاستاذ عبد العزيز حسين وسفير جمهورية مصر العربية لدى الكويت الاستاذ عز العرب أمين ابراهيم .

هذا ، وسيقوم المبعوث المصري بزيارة لدول الخليج العربي لاستكمال المهمة التي كلفه بها الرئيس انور السادات .

وكيل الخارجية يبلغ المبعوث الهولندي استياء الكويت لمواقف هولندا

استقبل السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية سفير هولندا في الكويت ومبعوثها الى دول امارات الخليج العربي لشرح وجهة نظر بلاده بشأن النزاع العربي ــ الاسرائيلي . وعلمت « الرأي العام » أن الكويت أوضحت للمبعوث الهولندي استياءها البالغ لموقف هولندا من القضية العربية ، وأكدت له انه لا يمكن اعادة تصدير النفط الى هولندا الا بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، وتغيير هولندا لسياستها العدائية المؤيدة لاسرائيل .

وتقول مصادرنا أن السفير لم يحقق أدنى فائدة من زياراته الرسمية الى دول الخليج والكويت ، وقد خرج بانطباع أكيد أن هذه الدول مستاءة تماما من هذا الموقف الذي تقفه بلاده حاليا ، وانه يجب اعادة النظر بسياسة بلاده تجاه الدول العربية .

سمو ولي العهد في الخطاب الاميري

« تتمة المنشور على الصفحة ٢ »

من الجهود والتضحيات . وتؤكد الحكومة حرصها على مساندة الصحافة الهادفة المستنيرة ومعاونتها وتيسير مهمتها طالما كانت جهودها وانشطتها تستهدف الصالح العام الوطني والقومي

الاهتمام بالدعوة الاسلامية

وتواصل الحكومة اهتمامها بنشر الدعوة الاسلامية الكريمة في مختلف الانحاء وتتعاون في ذلك مع الاقطار والمراكز الاسلامية المختلفة ، كما تتابع خطتها الرامية الى تعميم بيوت الله على جميع المدن والضواحي والقرى وتمدها بكافة المستلزمات وتتخير للوعظ والخطابة من يؤنس فيهم الاقتدار على تفقية المسلمين بمبادئ الدين وربطهم الى امجادهم العربية والاسلامية وحثهم على مكارم الاخلاق . كما تعنى برعاية الاوقاف الاهلية والخيرية وتنميتها بما يحقق ابعد الاهداف .

رعاية المجتمع والاسرة

حضرات الاعضاء المحترمين

تعمل الحكومة على تطوير اوجه الرعاية الاجتماعية ، وتوطيدها على اساس العدالة الاجتماعية اعتبارا بأن التضامن والتعاون والتراحم صلة وثقى بين المواطنين وان ابناء الكويت جميعا هم اعضاء أسرة واحدة قوامها الدين والاخلاق وحب الوطن ، يقوي اواصرها التعاطف والتكاتف ويسود اجواءها الصفاء والنقاء .

ويقوم التعاون فيما بين الوزارات والجهات المعنية لانجاز مشروعات الاسكان . كما اشترك بنك التسليف والادخار في تأسيس شركة عقارية لانشاء بيوت ذات تكاليف معتدلة تحل بديلا عن القروض العقارية . واهتمت الحكومة بتوفير الرعاية الكاملة لمن يعانون من معوقات ذهنية او جسمية او انحرافات سلوكية تحول دون تكيفهم مع المجتمع وكذلك كبار السن ممن اقعدتهم الشيخوخة عن الكسب والاطفال الذين فقدوا تحت وطأة ظروف خاصة فرصة التنشئة او التربية الاسرية . كما اهتمت الحكومة برعاية الشباب وبالمنشآت الرياضية ومعسكرات العمل والاندية المختلفة . ويجرى الان وضع اللمسات الاخيرة على مشروع الضمان الاجتماعي الشامل الذي سيكون حدثا له اهميته في مجتمعنا المتطور .

وتواصل الحكومة جهودها في تعزيز الرعاية الصحية وما يتصل بها من خدمات ، وقد اعدت مخططا لتوزيع المستشفيات العامة على مختلف المناطق ، كما تهتم الحكومة بربط الخدمات الطبية وتكاملها .

تعزيز خدمات المرافق

حضرات الاعضاء المحترمين

تبذل الحكومة قصارى جهدها لتعزيز خدمات المرافق العامة وافادة الجمهور منها على اوسع نطاق .

ففي مجال خدمات البريد والبرق والهاتف استمرت خطة التوسع والتطوير مع الاعتناء بتدريب الموظفين لاعداد كفايات تعاون في تنفيذ الخطة على الوجه المطلوب . وجار دراسة ادخال نظام الاتصال الهاتفي الالي الدولي بين الكويت ومختلف دول العالم عن طريق التوسع في استخدام الاقمار الصناعية او وسائل الاتصالات الاخرى . وبدأت الحكومة بتنفيذ خطتها المتفقة مع توصيات وقرارات الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية حول ربط الدول العربية بشبكة معتمدة للاتصالات البرقية والهاتفية .

وفي مجال خدمات الكهرباء والماء . يجري العمل لانجاز الوحدتين الكهربائيتين الجديدتين في محطة الشعيبة الجنوبية وسيشرع قريبا بانشاء محطتين في الشويخ ــ الصليبية والدوحة ، وقد تضاعف الاهتمام بتقوية وتوسيع شبكة التوزيع الكهربائية كما تمت تقوية محطة توليد جزيرة فيلكا وجار تأمين ما تحتاجه الجزيرة لعدة سنوات من الكهرباء والماء . وبالنسبة لزيادة مصادر المياه يجري العمل في انشاء وحدتي التقطير الجديدتين وسيبلغ الانتاج الكلي لمحطات التقطير ٦٢ مليون غالون يوميا وهو ضعف الحد الاقصى لاستهلاك مياه الشرب في صيف هذا العام ، والعمل مستمر في زيادة الطاقة التخزينية للمياه بانشاء خزانات جديدة وفي ايصال المياه لمزيد من المناطق .

توفير المحاصيل محليا

وفي مجال خدمات الاشغال العامة ، بذلت جهود كبيرة في استحداث عدة طرق جديدة وتوسيع وصيانة الطرق القديمة وفق الاسس العلمية . والعمل جار في مشروع توسعة شبكة المجاري الصحية وقد استمرت التجارب والابحاث الهادفة الى انماء الزراعة وتطويرها وظهرت لذلك نتائج مشجعة ، وفي سبيل دعم التنمية الزراعية اقرت الحكومة عددا من التوصيات الهامة بصدد وضع سياسة دائمة لتوفير المحاصيل والمواد الغذائية محليا مما يسهم في حل مشكلة الاعتماد الكلي على الاستيراد ، وبالرغم من العوامل الطبيعية القاسية التي تجابهها الزراعة فان من المأمول التوصل تدريجيا الى تأمين قدر جيد من المنتجات الزراعية التي يحتاجها الاستهلاك المحلي . هذا والعمل جار في مشروع مسح الثروة السمكية وفق الخطة المقررة له ومن شأن هذا المشروع انه ينمي قطاع الثروة السمكية التي تعتبر من أهم موارد الدخل للبلاد .

وفي ميدان المشروعات العمرانية التي تشمل بيوت ذوي الدخل المحدود والموانئ وغيرها فرضت الحكومة رقابة حازمة وفعالة كان من شأنها انجاز معظم المشروعات في المواعيد المقررة لها فضلا عن تنفيذها على الوجه المرغوب فيه .

التثمين والتوسع العمراني

وتتعاون البلدية مع الوزارات والجهات المعنية في اختيار المواقع المناسبة لمشروعات مختلف المرافق العامة وتسليم المواقع في المواعيد المحددة مما يساعد على سرعة التنفيذ . ويتم اعداد دراسات تتعلق بالتنظيم التفصيلي لبعض المناطق مما يوفر المزيد من الاراضي لمختلف الاستعمالات ويزيد العمران والبناء ويضع حلا لكافة العقارات ومعاملات المواطنين ، وكذلك اعدت دراسات عن السواحل بقصد استصلاح بعضها وتخصيصها للاغراض الترويحية ، وقد تم التثمين في عدد كبير من العقارات وفقا للقانون وتبذل جهود خاصة لتطوير الخدمات البلدية بما يلائم العصر ويماشي نهضة البلاد .

التعاون والديموقراطية والشورى

حضرات الاعضاء المحترمين

ان الحكومة تتطلع بكل ثقة الى استدامة التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية والى توكيده ، وتوطيده ، من أجل وطننا العزيز ولخير أبنائه ، تطبيقا لمبادئ الدستور الذي اتخذناه شرعة ومنهاجا . فليس أدعى الى ازدهار الديمقراطية واستقرارها على ركائز متينة من أن يقوم التعاون الصادق البناء بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، وأن يوجد دائما المناخ الطيب الذي يفيض بالثقة والتواد والاحترام .

ومع الاشادة والتنويه بجهود المجلس الموقر في سبيل اداء واجبه الوطني فان الحكومة تتطلع باهتمام الى الانجازات الكبيرة المنتظرة منه وبخاصة في المسائل الرئيسية التي تهم أفراد الشعب وتحقق المصلحة العليا للبلاد .

والحكومة ، في كنف الشورى وحرية الرأي ، يسرها الاستماع الى كل نقد هادف بناء يبتغي الاصلاح ويستهدف الصالح العام .

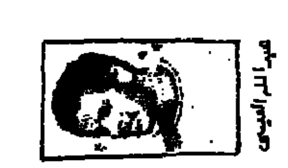
نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعا لاداء واجبنا نحو وطننا العزيز على خير وجوه الاداء ، ونستلهمه سبحانه العون والتوفيق والتأييد لامتنا العربية المجيدة حتى يتحقق لها النصر والعزة والمجد .

والله مع المجاهدين المتقين .

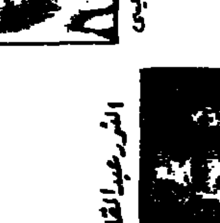
ندوة في رابطة الادباء عن التراث الادبي والفكري للمرحوم الدكتور طه حسين

●● باشرت رابطة الادباء في الكويت موسمها الثقافي الثامن أمس فدعت الى ندوة مفتوحة حول التراث الفكري والادبي لعميد الادب العربي المرحوم الدكتور طه حسين تكلم فيها الدكتور محمد حسن عبد الله والاستاذ الشاعر محمود حسن اسماعيل والاستاذ عبد الحميد البسيوني والاستاذ حمدي حنبلي والاستاذ احمد السقاف والاستاذ عبد الله خلف وادار الندوة الاستاذ سليمان الشطي . والصورتان للندوة ويشاهد في الاولى الدكتور محمد حسن عبدالله والى يساره الاستاذ احمد السقاف أمين عام الرابطة ، وفي الثانية جانب من الحاضرين والحاضرات

(تصوير هاشم اسماعيل)





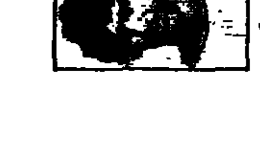




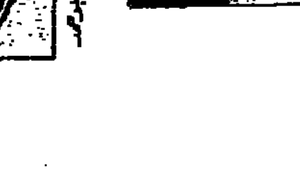




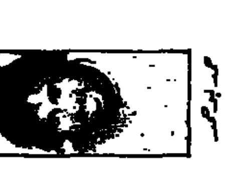











لقاء القمة الجماهيرية : العربي والقادسية اليوم في الدوري العام بملعب نادي السالمية

...م اليوم كبرى مباريات كرة القدم ...هيرية بين فريقي العربي ...سية الساعة الثالثة الا الربع بملعب نادي السالمية .. وسبحان ... الاحوال بين ملعب السالمية امس ...باته الغاوية ، والتي لن تجد ...ي نفسها موضعا لقدم في مباراة .. والسبب هو تعلق الجمهور ...ين العريقين القادسية والعربي، ...رته لهما حتى في احلك الظروف ... ايا كان مركز كل منهما في قائمة ... الدوري. هذه هي المباراة الرابعة ...سية ورصيده ٤ نقط .. والمباراة ...ة للعربي ورصيده نقطتان .. ...د الفريقان تماما للمباراة ، واهتما ...مال كل عناصرهما التي كانت .. بحيث اصبح مقررا ان يمثلهما اقوى تشكيل لدى كل منهما .. ...ين في الاعتبار ان جمهوريهما ...ان هذا اللقاء بطولة في حد ذاته . ...افة الى ان فوز القادسية يضعه على قمة المسابقة حتى الان ، في حين أن فوز العربي يجعله يتعادل مع القادسية في النقط ، أما هزيمته فتهبط به في الترتيب كثيرا ، وهو أمر لا بد سيضعه لاعبوه نصب اعينهم اليوم .

فاز القادسية على اليرموك ٤ – صفر، ثم تعادل مع السالمية ومع الفحيحيل ١ – ١ ، ولم يظهر الفريق في المباراتين الاخرتين بالمستوى المتوقع ، وان عزا الكثيرون هذا الى الخلاف الذي كان يمزق الفريق داخليا ، والذي وضعت ادارة النادي حدا له في الاسبوع الماضي .. وحتى بفرض وجود خلافات بين بعض اللاعبين ، فهم حتما سيلقون بها وراء ظهورهم من أجل الفوز في هذه المباراة .. والعربي انهزم في أولى مبارياته من الكويت ٢ – ١ ، ثم فاز على كاظمة ٢ – صفر مقدما عرضا طيبا بعد اكتمال صفوف الفريق.

اللاعبون والحكام

● يمثل العربي : سمير محمد علي (عبد النبي حافظ) – صالح عبد الله ومرزوق سعيد وحسين العسعوسي وباقر عبد اللطيف – جواد عاشور ويعقوب عبد الله – عادل عبد العزيز وطه بصري وعلي الملا وجواد مقصيد.

● ويمثل القادسية : النور عبد القادر – عبد الله العيسى وفهد العيسى وعبد الله العصفور وسلطان يعقوب – فاروق ابراهيم وسعود بوحمد – كريم نصار وفيصل الدخيل وجاسم يعقوب وحمد بوحمد .

ويحكم المباراة طاقم دولي مكون من باتريك باتريج ، يعاونه جاسم المحري ويوسف سويدان .

ولا شك أن سيادة منطقة وسط الملعب في مباراة كهذه يكون لها اثرها البالغ في تفوق أحد الفريقين في اللعب .. ولن كان هذا لا يعني التفوق من حيث عدد الاهداف التي يحرزها الفريق ، فهذه تاتي أحيانا اثر رمية من غير رام . ظهر خط ظهر العربي صلدا في اخر مبارياته ، ويضيف اليه صالح عبد الله اليوم اداء الواجب الهجومي كعادته .. أما خط ظهر القادسية فتكتمل قوته بعودة العصفور خاصة اذا كانت لياقته قد اكتملت .. وفي وسط الملعب نشهد مباراة أخرى مثيرة بين فاروق وسعود من جهة ، وبين جواد ويعقوب من جهة أخرى خاصة بعد الحالة الطيبة التي ظهر عليها يعقوب هذا الموسم ، وقد ينضم للخطين – للمساعدة – طه من العربي وفيصل من القادسية .. خط هجوم العربي بتشكيله الحالي يعتبر أحسن ما لديه ، وتتوفر فيه القوة الضاربة بوجود علي الى جوار طه .. وخط هجوم القادسية يمكن أن تزداد فعاليته لو لعب حمد لصالح المجموعة وليس لحسابه الخاص . كما أن حالة جاسم تعتبر « ترمومتر » هذا الخط اليوم .

مع أطيب التمنيات بالتوفيق للفريقين ، وان يفوز منهما من يصدق لاعبوه في بذل الجهد بسخاء .. والامل أن يكون الجمهور مقدرا المسؤولية وظروف البلاد، فيشجع كل فريقه دون مساس بالفريق الاخر .. وان يتركوا مهمة التحكيم للحكام .

« أسامة صبرى »

موقف كل من العربي والقادسية بعد انتهاء مباريات الاسبوع الثالث

النادي	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	اهداف له	اهداف عليه	نقط	الترتيب
القادسية	٣	١	٢	—	٦	٢	٤	الثالث
العربي	٢	١	—	١	٣	٢	٢	الرابع

الفحيحيل يهزم اليرموك ٤ – ٢ بجدارة
ساء موقف اليرموك كثيرا بهذه الهزيمة !



● هدف اليرموك الثاني .. جنح جواد لليمين ، وتخلص من جاسم صالح بيديه ووضع الكرة بجوار القائم البعيد وفشلت محاولة راكان لصدها.. جاسم يرفع يديه معترضا .. والشعور بالذنب على وجه مفرح

« تصوير : محمد عبد الحق »

فاز الفحيحيل على اليرموك ٤ – ٢ في الدوري العام لكرة القدم لفرق الدرجة الاولى ، وكانت نتيجة الشوط الاول ٢ – صفر لصالح الفحيحيل سجلهما تامر جميل .. وفي الشوط الثاني سجل محمد صالح هدف اليرموك الاول من ضربة جزاء ، ثم سجل خالد ادريس هدف الفحيحيل الثالث .. وجواد خلف هدف اليرموك الثاني .. ثم اختتم خالد ادريس اهداف الفحيحيل مسجلا هدفا جميلا .. بهذه النتيجة زاد رصيد الفحيحيل الى ٤ نقط وابتعد – ولو مؤقتا – عن منطقة الخطر تاركا اياها لكاظمة واليرموك ، الذي اصبح في موقف سيء للغاية بعد هزيمته في ٣ مباريات متتالية .

ادى فريق الفحيحيل مباراة طيبة، تعد استمرارا لعرضه الجيد أمام القادسية .. وتالق منه مفرح الوراد في رقابة جواد ، وحسين جواد الذي قضى على خطورة فايز مرزوق برغم انه لعب أمس ظهيرا لاول مرة .. وبذل ثلاثي وسط الفحيحيل فرحان ومحمد ندر والهولي جهدا كبيرا فتسيدوا وسط الملعب، كما كانوا عونا للدفاع في الاوقات التي ضغط فيها اليرموك قبل وبعد ضربة الجزاء .. استغل تامر وخالد مهارتهما وسرعة انطلاقهما في تسجيل اهداف فريقهما الاربعة .

ما زال اليرموك دون مستواه في المشترك .. كان صالح الحوطي مقداد في حالة سيئة سهل المرور منهما ، وبذل سهيل جهدا للتغطية .. لكن ابتعاد سلمان خلف عن الملعب لفترة طويلة اثر في مستواه فلم يكن عونا له .. الرشدان كان دون مستواه ولم يظهر له مجهود يذكر ، وجاهد حيدر وحده في وسط الملعب .. ما زال جواد سيء الحظ في بعض الكرات ، واختفى فايز اغلب الوقت وكذا فرحان ، في حين جاهد محمد صالح قدر استطاعته .. تاثر الهجوم لغياب مرضي مرزوق.

الاهداف

في الدقيقة ٧ سجل تامر هدف الفحيحيل الاول بقذيفة مباشرة لما حول له خالد الكرة براسه .. وفي الدقيقة ٢٧ سجل تامر أيضا الهدف الثاني في المرمى الخالي بعد أن وصلته الكرة بعد اصطدام خالد بمحمد بلاش .. وفي الدقيقة ١٥ من الشوط الثاني سجل محمد صالح هدف اليرموك الاول من نقطة الجزاء نتيجة عرقلة الياس له .. وفي الدقيقة ١٧ سجل خالد الهدف الثالث للفحيحيل في المرمى الخالي أيضا بعد أن اخطأ بلاش كرة أرضية حولها تامر ، ويعتبر هذا خطأ بلاش الوحيد .. ثم سجل جواد هدف اليرموك الثاني في الدقيقة ٢٦ اثر خطأ لمفرح، وان كان هناك شك في أن جواد دفع جاسم بيده قبل أن يسدد ..

وفي الدقيقة ٢٨ ختم خالد الاهداف بالهدف الرابع للفحيحيل لما استغل سرعته للمرور من الحوطي ثم صوب كرة بيسراه في المقص البعيد .. جميلة لكن فيها الكثير من التوفيق ، بالاضافة الى ان هناك شك في ان خالد كان متسللا عندما مرر له ندر الكرة .

أ. ص.

اخبار سريعة

● في دورى كرة القدم تحت١٧ سنة للمجموعة أ فاز الشهداء على كاظمة ٤–٢ .. وفي دورى المجموعة ب فاز السالمية على النصر ٥–١ .

● الزميل رمزى عطية يغادر الكويت اليوم الى القاهرة لزيارة والدته المريضة .. مع اطيب التمنيات للوالدة بالشفاء .

● تقرر تاجيل دورى المدارس الثانوية والمتوسطة لمدة اسبوع، بحيث يبدأ يوم ١٠ نوفمبر بدلا من ٣ نوفمبر ، وذلك لاتاحة الفرصة امام الفرق لزيادة الاستعداد بسبب عدم التدريب طوال رمضان

● فاز فريق جمعية الثقافة الاجتماعية على فريق النادى العربى تحت ٢٠ سنة في كرة القدم ٢–١ سجل للعربى سند فرحان وللجمعية اسماعيل اشكناني وانور عباس .

● تقام اليوم مباراتان في دورى كرة القدم تحت ١٧ سنة للمجموعة ب الساعة الثالثة الا الربع : اليرموك مع الفحيحيل ، بملعب القادسية ، والتضامن مع الصليبخات بملعب التضامن .

● بندر مهال عضو مجلس ادارة نادى النصر نقل امس الى مستشفى الحميات ،وقد زاره مطلق الشليمى رئيس النادى ومهلي فرهود امين السر .

كاظمة والفحيحيل الليلة في دوري عام السلة

يلعب اليوم كاظمة مع الفحيحيل في الدوري العام لكرة السلة لفرق الدرجة الاولى الساعة السابعة والنصف مساء بصالة ثانوية كيفان .. وهي اول مباراة لكل من الفريقين ، ويحكمها علي سليمان والصانع .. وقبلها يلعب من السادسة الصليبخات مع النصر في دوري الدرجة الثانية، ويحكمها اللوغاني ورزق .

فوز الكويت على العربي في دوري تحت ٢٠ سنة

اقيمت مباراة في كرة السلة بين فريقي النادي العربي ونادي الكويت في دوري تحت ٢٠ سنة فاز فيها فريق نادي الكويت وكانت النتيجة النهائية ٦٢–٣٣ وكانت نتيجة الشوط الاول ٢٨–٢٤ لصالح فريق الكويت .

التضامن ٤ الصليبخات ١

● فتحي كميل .. سجل هدفين

فاز التضامن على الصليبخات ٤ – ١ في الدوري العام لكرة القدم لفرق الدرجة الثانية .. تقدم الصليبخات ١– صفر في الشوط الاول ، لكن التضامن نظم صفوفه وضغط بقوة حتى تمكن من تسجيل ٤ اهداف ، بداها عدنان رويع .. ثم سجل فتحي هدفين احدهما من ضربة جزاء ، وسجل احمد شبيب الهدف الرابع .. بهذا تصدر التضامن الفرق وله ٧ نقط من ٤ مباريات .

مسابقة دوري القراء
كوبون الاسبوع رقم «٥»

اليوم والتاريخ	المباراة	النتيجة
الاثنين ١١/٥	السالمية x الفحيحيل	
الاثنين ١١/٥	الساحل x الصليبخات	
الثلاثاء ١١/٦	القادسية x الكويت	
الاربعاء ١١/٧	خيطان x النصر	
الخميس ١١/٨	الشهداء x الشباب	
الجمعة ١١/٩	اليرموك x العربي	

الاسم :
العنوان :

آخر موعد لارسال الكوبون هو صباح يوم الأحد ٤ نوفمبر

الجوائز

★ الجائزة الاولى: تلفزيون اسكندنافي ملون ماركة فنلوكس FINLUX مقاس ٢٧ بوصة ثمنه ٢٥٠ دينارا

★ الجائزة الثانية : حاسبه الكترونية ماركة كيستون KEYSTONE مع حافظة MEMORI ثمنها ٤٥ دينارا .

★ الجائزة الثالثة : جهاز راديو موجتين وموجة ف. م. ماركة ان اى سى NEC مع مسجله كاسيت ثمنه ٢٢ دينارا .

★ والجوائز من الرابع الى العاشر كل منها عشرة اشرطة كاسيت TDK سوبر دنامك نصفها مسجل عليه احدث الاغاني العربية والاوروبية .

★ والجوائز من الحادي عشر الى العشرين كل منها اشتراك مجاني لمدة ستة أشهر في جريدة الراى العام .

★ الجائزة الاولى الاسبوعية عشرة اشرطة كاسيت TDK نصفها مسجل عليه . كما تقدم الراي العام جائزة اسبوعية ثانية هي ٥ دنانير كويتية .

الجوائز مهداة من : مؤسسة الاندلس التجارية شارع فهد السالم .. عمارة اللهيب

كلمات متقاطعة

الشبكة رقم ١٤٨٣
اعداد : علاء عبد القادر
استيتية – الشويخ الشمالى

افقيا

١– فقد عقله – والده ، ٢– حرفان متشابهان – سفينة الصحراء – حرف جزم ، ٣– اداة نداء ، ٤– اعلامنا ، ٥– مدينة في الضفة الغربية ملاصقة للحدود مع العدو ، ٦– يكون وحيدا ، ٧– .... ، ٨– عمارة – حيوان قطبى ، ٩– خاصتى ، اخلاق ومثل .

عموديا

١– يندفع – معكوسة – حرف عطف ، ٢– شاعر عربى معاصر – من مقطمين – ٣– اداة تعريف ٤– حرفان متشابهان ، يحمى ، ٥– اداة استفهام – غم ، ٦– حرفان متشابهان – خرب وفسد ، ٧– يعلق في الرقبة ويرمز به للاستعباد ، ٨– الموت في سبيل الله – ضرب ، ٩– حرفان متشابهان – حرفان متشابهان .

حكمة اسمه للأصل

هكذا استلم الأصل

مذكرات اللواء محمد نجيب

نجيب وانفجار الخلاف

فكرت بالاستقالة منذ أن بدأ تم

الرئيس نجيب بملابس العمرة عام ١٩٥٢

لم يكن تحرير مصر أو السودان من الاحتـــلال البريطاني هدفا نهائيا او غاية ترتجيها وحدها .. كنت مؤمنا أنها وسيلة لنهضة الشعب وتحريره من اثقال التخلف .

كانت كلمات « الفقر والجهل والمرض » قد أصبحت ذات مضمون .. رسمت في نفوس الجماهير .. يتداولها الكتاب ، ويتحدث عنها المثقفون ، ويتاجر بهـــا بعض السياسيين .. ولكن احدا من أصحاب السلطة لم يبذل جهدا حقيقيا للتغلب عليها .

كانت اغلبية الشعب المصرى تعاني معاناة حقيقية من الظلم الاجتماعي .. بينما كانت هناك قلة ضئيلة تنعم بما ينعم به أصحاب الملايين .. ولم تكن أجهزة الاعلام والصحافة في مستوى القدرة على فضح هذا الظلم .. معظمها كان تحت سيطرة الاحزاب وتطلعها الى السلطة ، أو نفوذ الاعلانات ، أو يمنعها مقص الرقيب في ظل الاحكام العرفية .

ولم تشهد مصر فترة تفجر فيها الموقف ضـــد الظلم الاجتماعي مثلما شهدت في الســـنوات القليلة قبل قيام الثورة في اضرابات الطوائف المتعددة التى وصلت الى حد اضراب ضباط البوليس في حديقة الازبكية ومحاصرتهم بقوات الجيش ، وذلك في الفترة السابقة مباشرة لحرب فلسطين سنة ١٩٤٨ ، كما لم تشهد هجوما صحفيا على الاقلية اللاهية مثلمـــا شهدت في فترة الحرية التي اتاحتها الحكومة الوفدية عام ١٩٥٠ — ١٩٥١ قبل حريق القاهرة .

الشعـــور بالظلم يحـــرك الناس

كنت اتابع ما تنشره الصحف في هذه الفترة ، وخاصة في جرائد « صوت الامة » و « المصرى » ومجلات « اللواء الجديد » و « الاشتراكية » ، عاقدا الامل عليها في تحريك الشـــعور بالظلم بين الجماهير ، الظلم وحده ليس كافيا لتحريك الناس .. ولكن الشعور به هو المحرك الرئيسي للتغيير .

وكثيرا من الافكار والفلسفات كانت تصـــور الامور للناس بانها سنة الحياة وان على النفس أن تقبل ما قسم لها به ، ونشرت جريدة « اخبـــار اليوم » تقول : « ان الملك فاروق هو المحسن الاول ، وأنه الطـــارق الذى يطـــرق ابواب بعض الناس في ليلة القدر » .

كان التزييف الفكرى هو العملة السائدة .. ولم يكن في ذهني فكرة واضحة عن اســـلوب التغيير الاجتماعي .. كانت تستهويني كلمة « العـــدالة الاجتماعية » التى كتب عنها كثيرا الدكتور عزيز فهمى والدكتور محمد مندور واحمد حسين وغيرهم .

ومنذ اللحظات الاولى للثورة ، ارتبطت افكارى بالحفاة واصحاب الجلاليب الذين كانوا يهرعـــون نحو عربتي وكانهم يتعلقون بأمل ينقذهم مما هم فيه من مأساة ومعاناة .

صرحت لمندوب وكالة اليونايتدبرس بعد ايام قليلة من الثورة بانها تستهدف تقريب الفوارق بين الطبقات واننا نريد القضاء على الفروق الشاسعة بين اصحاب الملكيات الزراعية الكبيرة والمعدمين .

قصة الاصلاح الزراعى

وقانون الاصلاح الزراعى له قصة ...

كان الظلم الاجتماعي من اسباب قيام الثورة ، فقد كان من القسوة ان تملك قلة من الناس زمـــام الارض وتقبض معها على اعناق الملايين من ابناء امتنا .. وكان نتيجة لذلك أن اختلت جميع الموازين .. موازين العدل والاخلاق والكرامة .. واصبح الرق الاجتماعي هو الطابع البارز للعهد السابق .

لذلك كان لابد من اعادة توزيع الارض توزيعـــا عادلا لاصلاح الحياة الاجتماعيـــة والســـياسية والاقتصادية لشعب مصر ، وذلك لاقتناعى التـــام بان الحياة الديموقراطية والنظام الدستورى السليم الذى كنت اعمل جاهدا لهما ، لا يقومان بدون تحرير الناخب من سلطان مالك الارض ، لان هذا هو الضمان الاول لحرية رايه في اختياره من يمثله في البرلمان .. لذلك لم يكن هناك بد من اعادة توزيع الارض على نظام جديد لضمان اقامة حكم نيابي صحيح .

وقد كلفت المرحوم السنهورى والمرحوم سليمـــان حافظ وبعض رجال مجلس الدولة بعمل مشروع للاصلاح الزراعي واشترك معهم جمال سالم .. وطرح المشروع على مجلس الثورة ، وكان أساس المشروع تحـــديد الملكية الزراعية بمائتي فدان وأن تعـــوض الحكومة اصحاب الاراضي عن الاراضي التي سيتم الاســـتيلاء عليها فورا ، وأن يتم توزيع هذه الاراضي على الفلاحين المعدمين على ان يسددوا ثمنها على اقساط طويلة .

وقد عارضت المشروع المقدم في مجلس الثورة ، ولكن الاغلبية ايدته باكثرية كبيرة ، وقد شرحت وجهة نظرى وكانت تتلخص في :

انني لا اريد الطفرة وأن رايى ان يتم اعادة توزيع الارض تدريجيا بفرض ضرائب تصاعدية .. بأن تزيد الضرائب زيادة كبيرة على الاراضي التي تزيد مساحتها عن ٢٠٠ فدان ، مما سيجعل أصحابها يســـارعون في التخلص منها ببيعها .. والمشروع كما قدم سيستلزم انشاء وزارة للاصلاح الزراعي واجهزة ادارية كبيرة مما سيكلف الدولة أموالا كبيرة مع أن الضرائب التصاعدية ستزيد دخل الخزانة العامة ، بينما سيثقل كاهل الفلاح ببيروقراطية الموظفين الجدد — أى السادة الجـــدد — .

وكان رايي عدم اثارة العداوة بين أصحـــاب الارض القدامى والفلاحين المالكين الجدد للارض مما سيثير حدة الصراع الطبقي وهو ما كنت أعمـــل جاهدا على تجنيب بلادنا ويلاته .

كما ان تفتيت الملكية بهـــذه الطريقـــة المتسرعـــة سيجعل الانتاج ينخفض ، وكان رأى بعض أعضـــاء مجلس القيادة أن سرعة الاســـتيلاء على الاراضي سيدعم مركزهم حيث سيجرد أصحاب الاراضي من أموالهم وسلطتهم ، وهم الذين كانوا يعارضونهم .

المؤيدون والمعارضون

وكان من رأى اغلبية المجلس اقرار المشروع كمـــا قدم لنا ، وكان علي ماهر من أصحاب الرأى المعارض لقانون الاصلاح الزراعى ، وقد دعا اثنـــاء فترة رئاسته للوزارة الى مؤتمر موسع لمناقشة مشروع القانون ، وقد وقف هو وبهي الدين بركات ورشاد مهنا في الجانب المعارض .. وتحمس للمشروع المقدم راشد البداوى وجمال سالم وصلاح سالم وعبـــد الرزاق السنهورى وسليمان حافظ ، وأذكر في هذه الجلسة أن رشاد مهنا اعلن موافقته على المشروع تأييدا لرأى الاغلبية مؤكدا تعاونه معهم بكل حزم ... ولكنه لم يلتزم بقوله وبدا يهاجم المشروع في مجالسه وفي اتصـــالاته .

وكذلك علي ماهر لم يسرع باصدار القانون رغـــم وعده بذلك ، وانتهاء الدكتور السنهورى وســـليمان حافظ منه متعاونين مع جمال سالم .. وكان ذلك واحدا من الاسباب التي أدت الى استقالته ..وكان قانون الاصلاح الزراعي هو اول قانون يصـــدر بعد أن أصبحت رئيسا للوزراء .

استدعاء الخبير شاخت

وكان الدكتور عبد الجليل العمرى وزير الماليـــة قد وجه الدعوة الى الاقتصادى الالماني الكبير الدكتور شاخت صاحب الشهرة العالمية الذى ساعد المانيا ودولا كثيرة أخرى على استقرار سياستها الاقتصادية وحضر الدكتور شاخت لزيارة مصر وقابلته في منزلي واستمرت مقابلتي له مدة طويلة ناقشت معه المشروع وشرحت له وجهة نظرى ، وكذلك شرحت له ان المشروع المقدم لمجلس الثورة له مزايا بأن الارض ســـيتم توزيعها بسرعة وقلت له ان ما اخشاه أن يثير المشروع الصراع الطبقي بين الملاك القدامى والملاك الجدد .. وأن من تؤخذ منه الارض قسرا وتعطى لآخرين سيكون عدوا للثورة وعدوا للمالك الجديد ، وذلك غير من سيبيع الارض باختياره ورضاه الى اخرين بسبب الضرائب التصاعدية .

ولكن الدكتور شاخت قال لى : « ان هؤلاء الافراد الغاضبين سوف يجيئون بعد ثلاث سنوات ليشكروك اذ أن مشروع تحديد الملكية سوف يفيدهم ، كما يفيد أى انســـان اخـــر ، واذا كانوا غاضبين اليوم فسيعرفون غدا مقدار فائدة هذا المشروع لهم .. فان الطريقة التى كانوا يسيرون عليها كانت ستفقدهم كـــل شيء ، والان سيوجهون أمـــوالهم الى مشروعات اقتصادية أكثر فائدة لهم وسيتفادون ثورة شيوعية تقضي عليهم تماما » .

وتكلمت معه في باقي تفاصيـــل المشروع وآثاره السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وكان من رأيه الموافقة على المشروع المقترح .. واقتنعت بذلك .

ووافقت ووافق مجلس الثورة على المشروع .. وأصدره مجلس الوزراء في أول اجتماع له بعد تأليف الوزارة التي كنت أرئسها ، وبدأ تنفيذ مشروع الاصلاح الزراعي بنفقات حرصت على أن تكون قليلة وأجهزة ادارية محدودة .. ولم يحدث ما حدث به من توسيع وما ظهر فيه من انحرافات الا بعد ذلك بسنوات .

واتجاها لتنفيذ العدالة الاجتماعية أصدرت قانونا يخفض ايجارات المساكن الجديدة ١٥ ٪ ، وكـــان أصحابها قد عمدوا الى المغالاة في تقدير الايجارات بما أثقل كاهل الطبقة الوسطى .

نظام الاوقـــاف

وارتباطا بقانون الاصلاح الزراعي ، ورغبة في تحرير الارض ، ألغيت الاوقاف عدا الخيرية منها ، وأصدرت الوزارة قانونا بذلك أنهى عهدا طويلا من الظلم والتخلف امتد في تاريخ مصر مئات السنين .. .وانتهى نظام الاوقاف الذى كان يشل حركة الافراد ويجمد أموالهم تحت ادارة وزارة الاوقاف التي كانت تنهب معظم الاموال بحكم روتينها المتعفن ، ولا تبقى لاصحـــاب الحق الا أقل القليل .

كانت هذه القوانين الى جانب قانون الغـــاء الرتب المدنية الذى اصدرته وزارة علي ماهر قد خلقت شعورا عاما بين المواطنين بأن تحولا اجتماعيا يحدث في مصر .. فلم يعد هناك باشا ولا بك وانما أصبح هناك لقب واحد لجميع المواطنين هو « السيد » .

وفي هذه الفترة المبكرة ناديت بأنه لا يجمع مصر سوى شعار واحد هو « الاتحاد والنظام والعمل » وهي كلمات ثلاث اعتقد أنها يمكن أن توحد جبهتنـــا الوطنية .. وقد تحولت الى نشيد غنته المطـــربة ليلى مراد .. ولكنها لم تتحول الى حقيقة لما أدخلته الثورة من صراعات اجتماعية وسياسية منذ ايامهـــا الاولى .

كان كل من يطبق عليه قانون من القوانين الجـــديدة يتحول الى معسكر الناقمين .. كل باشا أو بك يفقد لقبه .. وكل مالك يطبق عليه قانون الاصلاح الزراعي .. وكل صاحب عمارة تخفض ايجاراتها .. وكل عضو مرتبط بحزب من الاحزاب .. وكل تاجر تطبق عليه في حزم أسعار البيع للمستهلكين .

ولم يكن هذا ليوقفني عن النظر الى جمـــوع الشعب من (المعذبين في الارض) على حد تعبيـــر الدكتور طه حسين في كتابه الذى صادرته له الاحكام العرفية ، وأفرجت عنه الثورة .

وكنت حريصا على ايقاظ الشعور بالظلم في نفوس المضطهدين .. وعملت في نفس الوقت على عدم تفجير صراع طبقي حاد ، ونحن نواجه مشـــكلة تحرير الوطن من قوات الاحتلال .

« النهضـــة »

وأخذت لثورتنا تعبير « النهضة » حتى لا نزيد من معسكر الناقمين او نبعث الخوف في قلوب المواطنين .. وقلت لوفود اقبلت من المديريات المختلفة : أرجو الا تظنوا أني باعث هذه النهضة ، بل أن الشعب هو الذى قام بها ، والجيش ما هو الا فرقة منه ، ولولا وقوف الشعب بجانبنا لما وصلنا اليه ، وان ما قمنا به ما هو الا خطوة اولى وامامنا خطوات اخرى تحتاج الى التعاون والصبر ، لنحقق مراحل الاصلاح الشاملة التي تبدأ بالفلاح والعامل ، ثم بجميع طبقات الشعب ..

كنت حريصا على اكتساب ثقة العمال والفلاحين ، بعد اعدام خميس والبقرى في ظروف أمن مضطربة ، حتي لا نفقد جمهرة الشعب العظمى .. كنا قـــد قدمنا للفلاحين مشروع الاصلاح الزراعي وأعددنا للعمال قانون العمل الجديد الذى أعده وأشرف عليه عبـــد المنعم أمين عضو المجلس في ذلك الوقت ، ورئيس المجلس العسكرى في محاكمة كفر الدوار .

كان المشروع الجديد يلغي حق الاضراب ، ويبيـــح الفصل .. وكانت ظروف التخوف من انفجارات عمالية تدفع عددا كبيرا من أعضاء المجلس الى الموافقة عليه .. ولكن خالد محيي الدين اعترض على ذلك مبـــديا حججا سليمة تناقض المشروع .

التيار الغالب كان يدافع لاصدار القانون ، لولا تهديد خالد محيى الدين بالاستقالة وتأييدى له في رايه وحرصا على وحدة المجلس ، أعدت المشروع للمناقشة وتقرر منع الفصل التعسفي التلقائي ، على أن تؤجل بقية حقوق العمال لحين اقرار الدستور .

اول خطـــاب بعد اعلان الجمهورية

وفي أول خطاب لي من شرفة القصر الجمهـ بعد اعلان الجمهورية قلت للجماهير : « لا تنسوا ابدا أن الحركة قامت لتحقيق العـ الاجتماعية والمساواة بين أفراد الشعب جميـ للعمل على تحقيق اهداف الوطن ، وفي مقـ مصالح الفلاحين والعمال » .

ولم يكن موقفي هذا تقربا من العمال والـ .. ولكنه كان اقتناعا مني بانهم رصيد الثورة يعيشون مع الامل في أن نحقق لهم بعض ما حرمانهم منه .

كانت اخبار الخلافات داخل مجلس القياد تسربت خارج القاعات المغلقة وأصبحت حـ الكثيرين .. ولكني كنت حريصـــا دائما على ا اخبارها في صدرى ، وأن أدخل الى قاعة الـ مبتسما ومتحدثا مع زملائي بها ، وكانت وحدة القاعة أمرا رئيسيا في مواجهة ممثلي القوات ا وكنت أدرك ذلك تماما .

الاوراق الصغيرة

ولكني لاحظت ظاهرة تكررت ، هي كتابة الاعضاء أوراقا صغيرة وتمريرها الى جمال الناصر ، الذى كان يقرأها ويشير الى مر بهزة رأس خفيفة .

ثورة في وجه ناصر !

وبعد الاجتماع مباشرة طلبت جمال عبد الناصر مكتبي ، وثرت في وجهه ثورة عنيفة قائلا له تصرفاته امام المفاوضين الانجليز لن تضعف شخـ ولكنها تضعف مصر ... وانه مسؤول عن ذلك لان مثل هذه التصرفات تعلن في ذاتها عن وجـ خلافات ... ومن مصلحة العدو تعميق هذه الخـ والاستفادة منها ... واذا كان هذا مقبولا في د مجلس القيادة او حتى خارجه ... فانه لا يمـ يكون مقبولا ونحن على مائدة المفاوضات مع الـ كانت ثورتي عنيفة وغضبي شديدا لاني وجدت ان قد تجاوز حدوده الشخصية الى مصلحة مصر .

وذات يوم جاءني سليمان حافظ الذى كان قد اصـ مستشارا لى ، بعد ان احتل موقعه كنائب لرـ الوزراء جمال عبد الناصر بعد اعلان الجمهوريـ ... جاءني مثقلا بالهم الذى كان واضحا على مـ وجهه ، يستفسر مني عن حقيقة ما يشاع من خلافات بيني وبين اعضاء المجلس ...

وكنت حتى هذه اللحظة اكبت عواطفي في صدري وانظر الى زملائي نظرتي القديمة ... كلهم اولادي اخوتي الصغار ... ولكني في هذه الجلسة شعـ اني احمل عبئا لا تحتمله نفسي .

كانت المحادثات لم تنقطع بعد ، وكان ذلك بعـ ثورتي في وجه جمال عبد الناصر ، اثر تبادل الـ التي حاول بها ان يهز من كرامتي امام البريطانـ الذين كانوا منا في هذه اللحظة في منزلة الاعـ وقلت لسليمان حافظ دون ان اروى له هذه الوا انني افكر في الاستقالة لاول مرة .

عشت الفترة الماضية امام احتمالين كلاهما مـ اما تفجير الموقف في وجه هؤلاء الذين استهونوا الـ الى حد العبث بكل شيء ... واما الاستقالة والـ عن كل شيء . وعارضني سليمان حافظ معارضـ شديدة ، واستنكر مني ان افكر في الاستقالة في الظروف الدقيقة .

والحقيقة اني كنت قد بدأت استشعر الخطر ، ا على نفسي بل على مصر وما يمكن ان يحدث لها هذا التمزق .

عـــرض أمريكـــي بازاحـــة ناصر

ووقع في هذه الفترة حادثان اكدا لي ان أصبـ الاستعمار واعوانه قد بدأت تلعب وتتحرك .

● الحادث الاول كان عندما ابلغني محمد رياض حرسي وموضع ثقتي بانه يحمل لي رسالة من الـ احمد عبود الذى كان في زيارة للولايات المتحـ الامريكية ... والمهندس المليونير احمد عبود كان عددا من المشروعات الصناعية الكبرى ، وحصل عرض امريكي كبير لتنفيذ مشروع السماد في السويـ احمد عبود لم يحمل محمد رياض الرسالة على معرفة ... بل هو قريب له ، وكانت الرسالة التي حملها رياض في اواخر عام ١٩٥٢ تقول انه ـ عبود ـ (مفوض من المسؤولين الامريكيين بإبلاغ بان جمال عبد الناصر يعمل ضدى هو وبعض اعـ مجلس الثورة ... وان الامريكيين مستعدون ليقفوا بجانبي للتخلص من جمال عبد الناصر ومجلس الثـ وكان ردى على ذلك رسالة حملتها لمحمد رياض الى احمد عبود ما زلت اذكر كلماتها .

« انا اعرف انك صديق الامريكان ومتعاون معهـ وانا لا اسمح لك بمزاولة هذا النشاط مع رفضـ البات لهذا العرض ، وارسل لك تحذيرا بأنني سأصدر امرا باعتقالك اذا واصلت هذا النشاط » وطلبت من محمد رياض ان يبلغه الرسالة حرفيا ، ليؤكد لي ذلك ، ويقول ان عبود قد سقط في هلع شديد خوفا من ان ينتهي الامر الى اعتقاله .

ولكني ضحكت عندما ابلغني محمد رياض بما حـ لعبود ، فليس من طبعي ان اطمن رسولا يحمل رسالة مهما كانت طبيعته ... واستعدت في ذاكرة

ـنه وبين عبد الناصر
الأوراق الصغيرة إلى ناصر

● الرئيس نجيب يتوسط اثنين من الضباط الاحرار حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية حاليا ، وخالد محيي الدين سكرتير مؤتمر السلم العالمي .

ـقيل من ان احمد عبود قد عين حسين سري رئيسا ـلس الوزراء في عهد الملك فاروق ، بعد ان دفع رشوة مليون جنيه ليتخلص من وزارة نجيب الهلالي وحسين سري كان عضوا دائما في مجالس ادارة ـكات احمد عبود .

الامور تتردى

ـم تكن هذه الرسالة تحمل لي جديدا ، فان الامور ـي وبين مجلس القيادة كانت تتردى يوما بعد يوم ، ولم ـستبعد حدوث مؤامرة ضدي مطلقا ... كما انني لم ـستبعد ايضا ان تكون المخابرات الامريكية قد ارسلت ـالة اخرى مضادة الى جمال عبد الناصر مع رسول ـر وربما مع نفس الرسول !

ـم تكن هذه هي الرسالة الوحيدة . فبعد اسابيع ـلتني ايضا رسالة اخرى من اللواء سعيد الكردي ـد القوات السعودية في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، ـلذي توثقت بيني وبينه اواصر الصداقة ، وكان قد ـن بعد حرب فلسطين رئيسا لهيئة اركان حرب ـجيش السعودي ، وجاء الى مصر وهو في هذا ـنصب يحمل لي رسالة شفهية من الملك سعود ـبرني فيها ان جهات امريكية عليا طلبت منه اخطاري ـن لدى الامريكان معلومات مؤكدة بان جمال عبد ـناصر يخطط لعزلي ، وانهم اي الامريكان مستعدون ـمل بجانبي للخلاص من مجلس الثورة ... وقد ـدت بعنف على صديقي سعيد الكردي قائلا : انني اقبل هذا ولا ارضى به ، ولا اسمح لنفسي ان ـستعين باجنبي على ابناء بلدي ...

ـد تأثر سعيد الكردي من ردي العنيف ، ومع ذلك ـستمرت صداقتنا بعد ذلك .

ـلتني هذه الرسائل على ان الامريكان يبحثون عن ـذ يتسربون منه الى عنق السلطة منذ الايام ـاولى للحركة . ومع ذلك لم اعر هذه المحاولات ـتماما كبيرا ... كنت على يقين من ان ارتباطي ـجماهير الشعب هو الحماية الكبرى لي ، وان احدا ـ لن يحاول ان يستمد سلطته من اجنبي .

كتمت هذه الرسائل في صدري لم انقلها لانسان ، ـحن لم نكن في موقف يسمح لنا بفتح النار على ـلامريكان في وقت ما زال فيه جنود الاحتلال البريطاني ـ مدن القناة .

الانذار البريطاني

كانت حادثة الانذار البريطاني لمحافظة الاسماعيلية ـ زالت تعبر عن احتمال الصدام في اية لحظة .... كان جاويش بريطاني قد اختطفه الفدائيون من منطقة ـلقناة .

كانما انقلبت الدنيا راسا على عقب ... حاصر القائد ـبريطاني مدينة الاسماعيلية وعزلها تماما للتفتيش عن ـلجاويش البريطاني ... وارسل انذارا لوكيل ـلمحافظة باتخاذ اجراءات عنيفة ضد المدينة ... ـنوقش الموضوع في مجلس اللوردات البريطاني وفي ـجلس العموم ايضا . ولكني رفضت الانذار البريطاني ـامرت وكيل محافظة الاسماعيلية برفض الانذار .

ـطلب مستر هانكي الوزير المفوض البريطاني مقابلتي ـحث هذا الموضوع ورفضت طلبه ولم اقابله . كان ـلموقف يقترب من حافة الصدام ، حتى ظهر الجاويش ـجأة خارج مصر في باريس ثم في لندن .

اجتماع برمودا

ـتأكد لي بعد اجتماع عقده الاقطاب في الغرب (في ـرمودا في ديسمبر ١٩٥٣) وحضره تشرشل وايدن ـايزنهاور ودالاس ورئيس وزراء فرنسا ، ان موضوع ـالجلاء عن مصر لم يكن موضع مناقشة ، ولم يعتبر ـه مفتاح السلام في الشرق الاوسط .

ـل دول الغرب كانت تجمع على موقف موحد ضدنا .. ـالدولة الكبرى الوحيدة التي كانت تؤيدنا سياسيا ـمنذ عرض قضية مصر امام الامم المتحدة في عهد محمود ـفهمي النقراشي ، كانت الاتحاد السوفياتي . وكانت ـعلاقتي بسفيرهم طبيعية ... لا يمكن القول بانها كانت ـحارة ولا يمكن القول ايضا بانها كانت باردة .

موافقة الروس على التسلح

ـررت الذهاب لزيارة سفارة الاتحاد السوفياتي في ٧ ـنوفمبر اثناء احتفالهم بالعيد الخامس والثلاثين للثورة ـالسوفياتية ، وكانت هذه هي اول مرة يتوجه فيها ـرئيس وزراء مصر لزيارة سفارة الاتحاد السوفياتي . ـوعندما توفي ستالين ادليت بتصريح قلت فيه « ان ـستالين كان بطلا فذا ، وسيخلد اسمه بين اسماء ـعظماء ابطال التاريخ من ذوي المواهب غير العادية ، ـولن ينسى احد ما سجله لبلاده من عظمة ومجد في ـالحرب العالمية الثانية » .

ـصاحب هذه الفترة من اواخر عام ١٩٥٣ موافقة ـموسكو على توريد ما نطلبه من سلاح ... وتاخر ـالرد من عبد الحكيم عامر . (؟...)

ـكنت اقارن دائما بين تصريحات الامريكان والانجليز ـالذين كانوا يصرون على بقاء قاعدة القنال تابعة لهم ـلدفاع عن العالم الحر — حسب تعبير دالاس — وبين تصريحات كبار المسؤولين السوفيات التي كانت تؤيد ـحقنا في الحرية والاستقلال .

ـكنت اجد نفسي منجذبا اليهم والى صداقتهم ، رغم ـاني لا احب الشيوعية ولا يمكن ان يقبلها الشعب ـالمصري المتمسك بدينه .

ـوبعد انقطاع المحادثات بدات مشاكل الموقف الداخلي ـالتي كانت تتفجر في مجلس القيادة ، وفي صفوف ـالجيش ، وبين جماهير الشعب تلح على الناس وتكاد ـتشغلها عن هدفنا الوطني الكبير .

ـ ومع ذلك ظلت الاشتباكات تزيد مع قوات الاحتلال في القناة ، وصرح سلوين لويد في يناير ١٩٥٤ بان استمرار الحوادث في القناة واختطاف الجنود البريطانيين يجعل الاتفاق مع مصر امرا مستحيلا . وفي مارس قدم السفير البريطاني احتجاجا على مصرع ضابط بريطاني كبير .

اتفاقية الجلاء

ثم استؤنفت المباحثات للمرة الثالثة في يوليو ١٩٥٤ ، ولم اعد رئيسا لوفد مصر ... كانت احداث فبراير ومارس قد ادت الى هذه النتيجة ... وتولى جمال عبد الناصر الذي كان اصبح رئيسا للوزراء ، رئاسة الوفد المصري في المباحثات التي وقعت اتفاقيتها الاولى بسرعة مذهلة بعد ايام فقط من بدايتها ، اي يوم ٢٧ يوليو ١٩٥٤ ، ثم عقد الاتفاق النهائي التفصيلي في ١٩ اكتوبر ١٩٥٤ .

ولم اكن قد قابلت جمال عبد الناصر بعد احداث مارس الا مرة واحدة ... وفي هذه المرة الوحيدة طلبت منه الا يبرم اتفاقا مع الانجليز قبل ان يستمع الى ملاحظاتي ... ولذا كانت مفاجاتي شديدة عندما وقع الاتفاق الاول ، دون ان يتيح لي فرصة ابداء الراى .

واعددت ملاحظاتي على الاتفاق في كتاب بعثت به اليه مع رسول خاص وكانت ملاحظاتي في ابجاز هي :

اولا : وجود الفنيين الانجليز غير خاضعين لسلطة الحكومة المصرية يضعف من سيادتنا ويحد من سيطرتنا على ارضنا .

ثانيا : قبول عودة القوات البريطانية في حالة الهجوم على تركيا امر يورطنا في مشاريع الدفاع الغربية ، حيث كانت تركيا مرتبطة بحلف الاطلنطي وقد سبق ورفضت ذلك اثناء مفاوضاتي مع الانجليز .

ثالثا : طالبت بضرورة عرض الاتفاقية على الشعب في استفتاء عام على ان تلغى الاحكام العرفية .

وكنت قد عقدت العزم على رفض التصديق على الاتفاقية باعتباري رئيسا للجمهورية ، ولكن الدستور المؤقت لم يرد فيه نص خاص بالتصديق ... وطلبت سليمان حافظ ، الذي كان قد استقال من منصبه كمستشار لرئيس الجمهورية بعد ازمة مارس والاعتداء على مجلس الدولة ، اذ اثر الابتعاد عن الحياة السياسية ، لاستشيره فيما يمكنني ان افعله لوقف فرض هذه الاتفاقية على شعب مصر .

وعلمت منه ان الوزراء الذين اعلنت موافقتهم على الاتفاقية بالاجماع لم تتح فرصة ابداء الرأى ... وان جمال عبد الناصر كان يقرأ بنود الاتفاقية ، عندما لمح ظواهر المعارضة على فتحي رضوان ، فقال جمال عبد الناصر « لعل الاخ فتحي معارض » فرد عليه بانه كذلك ، ولكنه ينتظر الفراغ من التلاوة التي استمر فيها جمال حتى انقطعت بدخول اسماعيل الازهري وبعض زملائه من وزراء السودان ، الى قاعة الاجتماع، وما دار بين الفريقين من مظاهر الابتهاج وتبادل التهاني بالاتفاق ، ثم انصراف جمال عبد الناصر معهم الى مكتبه الخاص ، وعودته مرة اخرى لينهي الجلسة قبل اتمام تلاوة الاتفاق . وصدرت الصحف في اليوم التالي بان مجلس الوزراء قد وافق على الاتفاق باجماع الاراء .

وكانت نصيحة سليمان حافظ لي هي ان ارفض التصديق فان صدرت الاتفاقية فليس امامي الا ان استقيل . وقصة الاستقالة او التفكير في الاستقالة لا تبدأ من هنا ... ولكنها تبدأ من شهر فبراير سنة ١٩٥٤ واليه نعود .

★ ★ ★

كان كل قرار جديد يصدر يكسبنا انصارا ويخلق لنا اعداء في نفس اللحظة ، ولكن قراراتنا كانت موجهة لصالح الاغلبية وضد مصلحة الاقلية .

وحرصت على ان تقترن هذه القرارات بسلوك شخصي يضعنا موضع الثقة من نفوس الجماهير ... وكانت تصرفات بعض الضباط الذين انطلقوا في انحاء المجتمع مندوبين للقيادة او ممثلين لهيئة التحرير قد اساءت الى الثورة ، ولوثت ثوبها ببقع سوداء مشينة .

بلغني ان احد الضباط قد خسر على مائدة الميسر عدة مئات من الجنيهات في ليلة واحدة ، واصدرت قانونا بتحريم الميسر في المحلات العامة والخاصة ، ومنع مضاربات البورصة على الموظفين ، حماية لهم وارساء لقواعد وقيم اخلاقية جديدة .

ذهبت لزيارة احد اعضاء مجلس القيادة في منزله ، فوجدت فنانا يصنع له تمثالا يتكلف ٢٠٠ جنيه ، وكنت اعرف ان حالته المالية لا تسمح بذلك ، فعنفته وخرجت غاضبا .

ولاحظت ونحن نقبل على تناول العشاء في مجلس القيادة ان بعض ادوات المائدة كانت من الفضة مكتوب عليها « القصور الملكية » وثرت ثورة عنيفة وابعدت الضابط الاداري المسؤول من ذلك ، وامرت باعادة هذه الادوات الى القصور الملكية .

عندما رفضت رتبة الفريق ومرتب الوزير التي صدر بها امر ملكي يوم ٢٤ يوليو ١٩٥٢ كنت متعمدا ان اضرب المثل لزملائي من الضباط بالا تستهويهم الالقاب او الاموال وان يتجردوا للعمل الوطني وحده .

وعندما عينت رئيسا للجمهورية ، اجتمع مجلس الوزراء وقرر لي مرتبا قدره ٦٠٠٠ جنيه في السنة ، ورفضت الموافقة على ذلك لولا ضغط زملائي الوزراء واعضاء مجلس القيادة وقولهم بان المرتب ليس لشخصي ولكن للوظيفة ... وهنا ارسلت الخطاب التالي الى وزير المالية :

« نظرا لما تتطلبه الدولة من اموال تستدعيها المشروعات الجديدة وانواع الاصلاح المختلفة ، وما يتبع ذلك من اعباء مالية طائلة على عاتق الدولة في هذه الاحوال الاقتصادية العامة فاني اقرر تنازلي عن نصف هذا المرتب تبرعا مني للدولة لصالح امتنا العزيزة طوال مدة رئاستي واقرر انني لو كنت املك من الموارد الخاصة بما يكفي لنفقاتي الضرورية لتنازلت عن اخر مليم من مرتبي » .

ولستمر هذا التنازل ساريا حتى تركت رئاسة الجمهورية الى تحديد الاقامة .. .وطوال هذه الفترة لم اغير منزلي في الزيتون ولم اجدد اثاثه .

ووضعت تقليدا طلبت من الجميع ان يتبعوه ، وهو رفض الهدايا الشخصية وتحويلها الى المتحف الحربي او لعهدة رئاسة الجمهورية .

وعندما عدت من الحج قررت ان اقضي فترة الحجر الصحي في الطور مثل بقية الحجاج .

وكنت استهدف من التمسك بهذه القيم ان ارسي في المجتمع اخلاقيات جديدة غير التي كانت سائدة في النظام الملكي ، وعندما كانت شهية الملك واعوانه ومعظم رجال الحكم مفتوحة دائما للاستغلال والانحلال .

وكل تحول اجتماعي لا تضرب فيه القيادة المثل وتتخلى عن مظاهر البذخ ينتهي الى وقفة ونكسة . وكل تحول اجتماعي لا يتم في ظروف الحرية والديمقراطية ينتهي ايضا الى وقفة ونكسة .

ولذا حرصت على الغاء البوليس السياسي ، والافراج عن ٩٤٣ مسجونا سياسيا من مختلف الاتجاهات عدا الشيوعيين الذين استقر الراي وقتئذ على انهم ارتكبوا جريمة اجتماعية تستهدف قلب نظام الحكم .

تقرير الى الملك

قرات ضمن ملفات الملك السرية تقريرا بخط اليد كتبه اللواء حسين سري عامر يقول فيه :

اللواء علي نجيب قائد قسم القاهرة شقيق محمد نجيب مدير المشاة . ويسيطر على ضباط حامية قسم القاهرة كلها وعددهم حوالي ١٥٠٠ ضابط ، وطبعا مطلوب من الشقيق مساعدة شقيقه .

الحركة القائمة الان يغذيها الوفد لشطر الجيش وتسلل الحزبية لصفوفه .

الاسماء التي نشرت بجريدة المصري يوم ٢٨ ديسمبر ١٩٥١ لمجلس ادارة النادي كلهم من الضباط الذين يسيطر عليهم هؤلاء ، ويتخذون منهم متكئا لافساد الجيش ، وقد ساعدهم في نشر ذلك في جريدة «المصري» الصاغ ثروت عكاشه شقيق حرم احمد ابو الفتح رئيس التحرير .

كانت المنشورات السرية للضباط الاحرار توزع في فترات . اما بعد تعيين محمد نجيب مديرا للمشاة ، فقد صارت توزع بشكل دوري ، وبتواريخ ، كالنشرة الاولى والثانية التي وزعت ، وهي بنفس الطريقة التي وزع بها منشور الاعضاء . والرئيس الذي يريدون انتخابه لمجلس ادارة نادي الضباط امس واليوم والتي فيها تم انتخاب محمد نجيب رئيسا للنادى .

انتهى التقرير الذي كتبه حسين سري عامر ضدي وضد الثورة ... وهو يدل على انحدار القيم التي تجعل ضابطا في رتبة اللواء يكتب تقارير ضد زملائه ويرفعها الى السراي .

وصرحت بنشر هذا التقرير مع صورة زنكوغرافية بخط اليد بجريدة « المصري » للتدليل على فساد بعض القيادات في العهد الماضي . كنت مؤمنا باهمية الحرية والديموقراطية في احداث التحول الاجتماعي وبناء المجتمع الجديد .

واردت لن تنفذ الديموقراطية ايضا الى صفوف الجيش ، لست اقصد بذلك ان تكون هناك ديموقراطية في اتخاذ القرارات العسكرية ، فذلك امر ينهي سلطة القائد ويضعف من انضباط الجنود والضباط ... ولكني اردت ان اكسر ذلك الحاجز الذي اقيم عسفا بين الجنود والضباط .

لم يكن مسموحا لجندي او صف ضابط ان يترقى الى رتبة الضباط مهما تكن خبرته وكفاءته ... وكنا بذلك نواجه عالمين منفصلين تماما ... تعاسة في المرتب وطبيعة الحياة للجنود ، ورفاهية نسبية للضباط .

وقررت رفع مرتبات الجنود (وكانت ٦٩ قرشا فقط في الشهر) الى ١٢٠ قرشا كبداية ، زادت بعد ذلك حتى وصلت ثلاثة جنيهات ... واصدرت قرارا بحق الصولات في الترقي الى رتبة الضباط ... وكان هذا في ذاته كسرا لحاجز رهيب لم يكن مقبولا ان نستند اليه ونحن طليعة الضباط للتغيير ، وثورتنا لم تنجح بالضباط وحدهم ، ولكنها نجحت بصف الضباط والجنود ايضا .

مشيخة الازهر

واقتربت من الازهر في حذر ... وكان معروفا ان الملك يعتمد في سلطته على الجيش والازهر ... وكانت قيادة الجيش ومشيخة الازهر موضع اهتمام شديد من الملك، ويرجع ذلك الى مواقف رجال الجيش ومشايخ الازهر الوطنية في العهود السابقة ... احمد عرابي ومحمود سامي البارودي والمشايخ جمال الدين الافغاني ومحمد عبده .

عندما اخذت الجراة الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الازهر وقال اثناء رحلة الملك الى فرنسا بالباخرة المحروسة (تقتير هنا واسراف هناك) امر الملك على قبول استقالته ... وكانت هذه هي فرصة الوفد الوحيدة لتعيين شيخ للازهر ، فرشح الشيخ ابراهيم حمروش الذي اعطى تصريحا يبيح للمسلمين دم جنود الاحتلال في منطقة القناة ، مما اثار عاصفة في الصحف البريطانية ، ونشرت التصريح في صفحاتها الاولى ...

ولم تكد وزارة الوفد تقال بعد حريق القاهرة ، حتى اقيل الشيخ ابراهيم حمروش وعاد من جديد الشيخ عبد المجيد سليم .

ولم افكر في اتباع اسلوب الملك نحو الازهر ، اي السيطرة على المشيخة ، وترك الامور بعد ذلك في يده دون تغيير او تطوير ... ولكني فكرت في بعث عملية تطوير داخل الازهر نفسه ، واخترت لمشيخته في البداية شيخا بعيدا عن تيارات السياسة المتضاربة وهو الشيخ « محمد خضر حسين » الذي لم يبق في منصبه طويلا بعد ان لحقته التغييرات .

اردت تحرير شباب الازهر من سيطرة كبار المشايخ الذين لا انكر فضلهم ، ولكن استقرارهم في مناصبهم يضعف بلا شك من قدرتهم على متابعة التطور .

واصدرت قرارا بحل جماعة كبار العلماء ، ثم وضعنا قانونا جديدا لها يحدد سن عضويتها بان يتراوح عمره بين ٤٥ عاما الى ٦٥ عاما وادى هذا الى خروج ثلاثة من مشايخ الازهر السابقين هم الشيخ عبدالمجيد سليم والشيخ ابراهيم حمروش والشيخ محمد خضر حسين ، وكانوا جميعا قد تجاوزوا السبعين .

واذكر في هذا المقام ونحن الان في مرحلة الدعوة لتحديد النسل التي يباركها الجميع من العلماء والاطباء ورجال الدين ، تصريحا ادلى به شيخ الازهر في سبتمبر ١٩٥٢ والدعوة ما زالت تنبت في المجتمع ناظرة الى المستقبل قال فيه :

« الدعوة لتحديد النسل هدم لكيان الامة وجريمة في حقها » .

ولم يكن شيخ الازهر وحده في هذا المضمار .. بطريرك الاقباط البابا يوسى قال ايضا :

« تحديد النسل جريمة في حق الطبيعة واعتراض على مشيئة الخالق » .

مثل هذه التصريحات التي لا تستند الى حقيقة الدين ، وتتعارض مع متطلبات الحياة والعصر ، لا تجد في قلبي مكانا ... لانى رجل مؤمن ، لم اترك اداء الصلاة منذ كنت صبيا حتى اليوم ، واثق في ان للدين قدسيته وجلاله يعمر صدر الانسان ويخلق بينه وبين الاله صلة روحانية وثيقة ، ولكني لا احب ان يتلاعب او يتاجر به انسان ولو كان في قمة مركز رجل الدين .

ولذا كان الاتجاه الى ربط الازهر بالحياة العصرية وادخال الثقافة الحديثة فيه هو من اجل الوصول الى رجال دين يفكرون بنبض العصر ، ولا يقفون من حركة المجتمع موقف المحافظين او الرجعيين .

والتحول الاجتماعي ... في يقيني — لا يكون ببناء المصانع واقامة الخدمات وتوزيع الارض على المعدمين فقط ، ولكنه يكون اساسا بتغيير الافكار وبث النشاط والحيوية فيها .

لا احب الجمود لانه موت .

وكثيرا ما تبنيت مشروعات كنت أطالعها في الصحف كقارىء عادي يبدا يومه بقراءة الجريدة في الصباح .

قرات مقالا للدكتور سيد عبد الواحد في جريدة « المصري » يتحدث فيه عن ازمة المواصلات التي تكاد تخنق القاهرة ، وذلك قبل عشرين عاما من اليوم ، وسكان القاهرة نصف سكانها الان تقريبا ، يقول ان السبيل الوحيد لتفادي الاختناق هو عمل الانفاق الارضية التي يتكلف الكيلو منها في ذلك الوقت ٦٥٠ الف جنيه ، وقال الدكتور سيد الذي يبدو انه بشر بفكرته قبل ذلك ، ان تكاليف الكيلو يوم بدء الكتابة في هذا الموضوع كانت ١٥٠ الف جنيه فقط ... وتكاليف الكيلو اليوم حسب ما سمعت تصل الى ثلاثة ملايين من الجنيهات .

كلفت وزير المواصلات بالاتصال بالدكتور سيد عبد الواحد كاتب المقال .. .والبحث معه في تخطيط سليم لتنفيذ هذه الانفاق ... ولكن ... لم اتابع ما تم بعد ذلك او لم يسمح لي الزمن بالمتابعة .

ما ابشع هذه الكلمة ... (لكن) عندما يحرم الشعب من فوائد مؤكدة ومعلومة لاسباب محتملة ومجهولة .

ولم اشأ لهذه الكلمة ان تصبح سدا صخريا في طريق الثورة ... ذلك انه في اثناء مناقشات مجلس الوزراء نبتت فكرة ارسال بعثات اقتصادية الى مختلف بلاد العالم بما فيها دول الكتلة الاشتراكية ... وقال احد الاعضاء « ولكن هذا قد يغضب امريكا وبريطانيا ونحن ما زلنا معهما في حالة صراع » .

رغم ثقل هذه الحجة بل اعتبرت ان اتصالنا بدول هذه الكتلة قد يحقق لنا منافع اقتصادية ، وفي نفس الوقت يعطينا فرصة الحركة قد تغير من خطة الاعداء وتجبرهم على تغيير موقفهم .

واعددنا دراسة لكل مشروعاتنا ارسلناها الى مختلف الدول بما فيها الاتحاد السوفياتي ، وسافرت اول بعثة اقتصادية مصرية الى اوروبا الشرقية يراسها الاميرالاي المهندس حسن رجب الذي اصبح بعد ذلك سفيرا لمصر في الصين ... وافتتحت بنفسي معرض المانيا الديموقراطية التي ابدت استعدادها لتوريد مصانع كاملة لمصر ... ورصدت دخل المعرض كله للجمعيات الخيرية المصرية .

ماذا قال ناتنغ ؟

وهنا اشير الى فقرة وردت في كتاب انطوني ناتنغ الاخير (ناصر) تقول عني :

« انه قال لزملائه انه ليس هناك اهمية سريعة لسحب البريطانيين لقواتهم ، وان اصلاح الاقتصاد له اهمية اولى » .

ولست ادري من الذي اوحى لانطوني ناتنغ بهذه الكلمات ؟

كما انني لست ارى تناقضا بين جلاء قوات الاحتلال واصلاح الاقتصاد المصري .

بل الحقيقة ان اصلاح الاقتصاد المصري يتعارض تماما مع وجود قوات الاحتلال التي فرضت التخلف الاقتصادي على مصر سنوات طويلة .

هذه بعض ملامح التحول الاجتماعي وقفت عندها خلال حركتنا السياسية من اجل تحرير السودان ومصر .. ومن اجل بناء مستقبل الشعب .

هي ملامح لم تكتمل ، ولم تنضج ... والسبب يعود الى ما حدث من صراع خلال ازمة فبراير ومارس ١٩٥٤ .

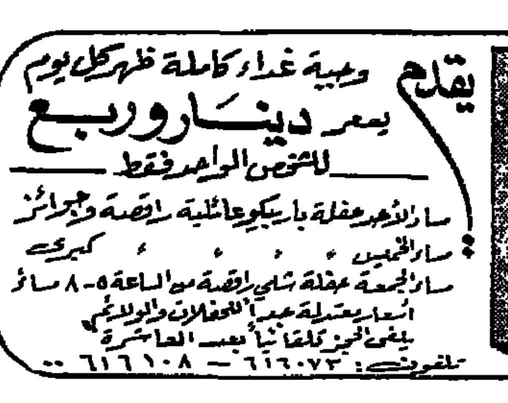
(الحلقة الثامنة في الاسبوع القادم)

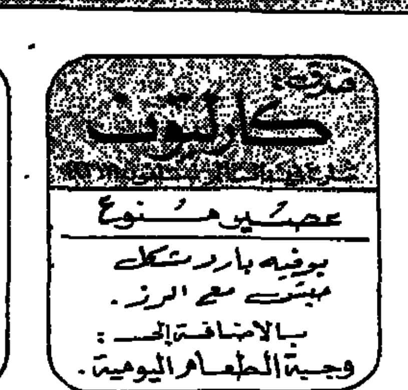
هكذا اصله الأصل

دليل الرأي العام



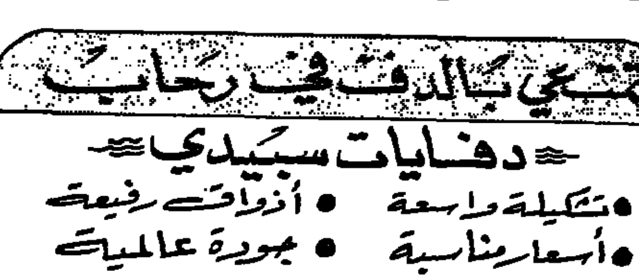


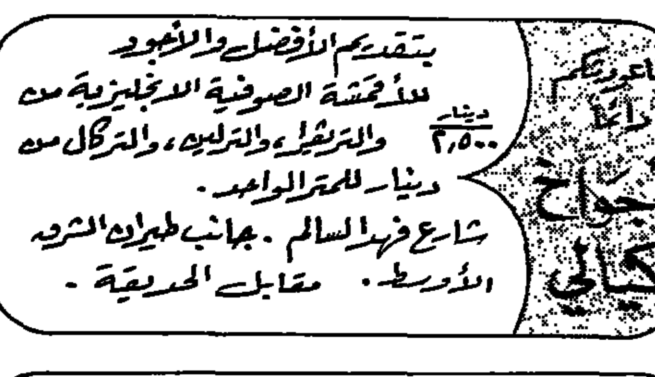




نستورد
سيارات أمريكية «٧٤»
شركة الإبراهيم للسيارات
تلفون : ٤٤٦١٠٥

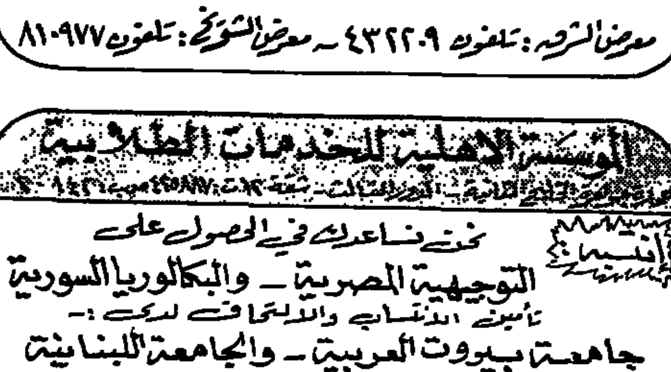
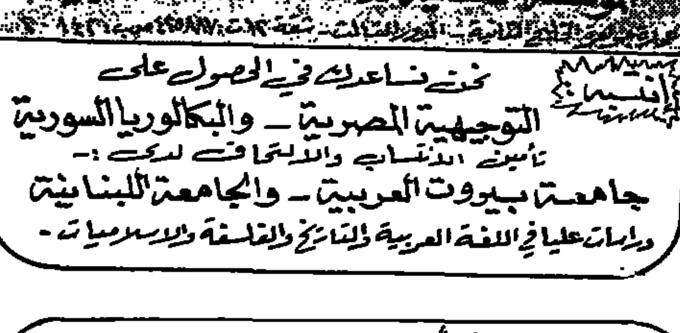
محامص ومطاحن الصانع
تقدم أجود أنواع
البن والحلويات والمكسرات
فرع خاص ≈ مواد غذائية
السالمية - شارع بغداد - تلفون : ٦١٥٦٥١

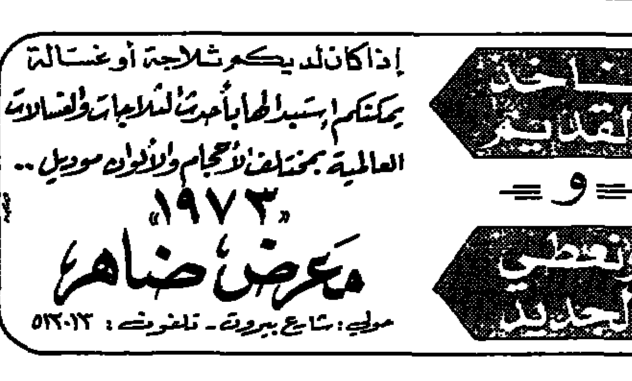
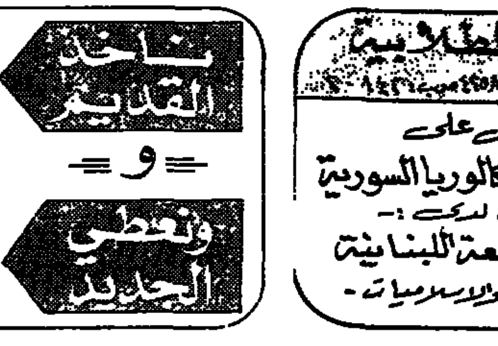




إعلان هام للطلبة الجامعيين
تعلن : مكتبة أطلس «الشرق»
عن بدء التسجيل بجامعة بيروت العربية والجامعة اللبنانية
مع استمرارها بالتسجيل للثانوية العامة السورية والتوجيهية المصرية لحملة
المتوسطة والثانوية الصناعية والتجارية، أو معهد المعلمين والمعلمات
الشرق - دوار البركة - تلفون : ٤٣٢٧٤٧

محلات ... مقامس
تعلن عن تخفيضات على جميع الفضيات.
ووصلت الآن !! أجود أنواع العطورات الهندية
ودهن العود ودهن الورد والمسك والعنبر وغيرها.
زوروا قسم العطورات في محلات مقامس.
معرض السالمية تلفون ٦١٠١٣٢ / معرض الشويخ تلفون ٨١٥٦١٣

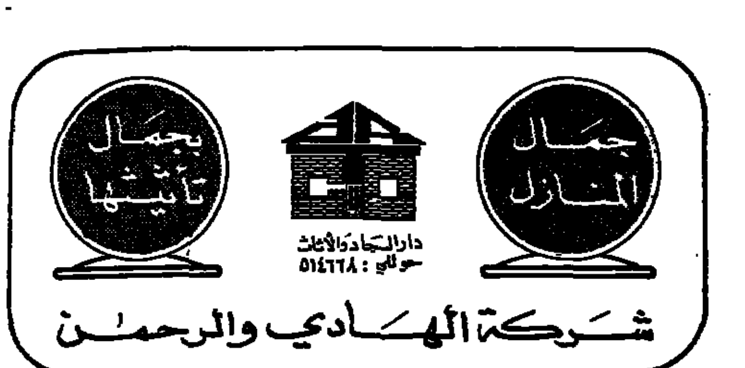
مطلوب بائع أقمشة
بالعمولة له إلمام باللغة الإنجليزية
يرجى الإتصال بالتلفون رقم ٤٢٧٩٩٣ من الساعة
٩ صباحاً إلى ١٢٫٣٠ ظهراً ومن الساعة ٤ إلى
٨٫٣٠ مساءً.

المعهد الجديد للغات
آخر شارع بغداد / جهة دوار السلام / بناية الحمد رقم «٥» تلفون : ٦١٧٠١١
يعلن عن فتح باب التسجيل للدورات العامة في اللغة ..
الإنجليزية والفرنسية ومادة إمساك الدفاتر - الطباعة إنجليزي
عربي بإشراف أساتذة متخصصين وإدارة المعهد تقدم خبراتها
للراغبين في تقوية دراستهم في المرحلتين المتوسطة والثانوية ..
التسجيل يومياً من : ٩ - ١٢ صباحاً ومن ٧ - ١١ مساءً.

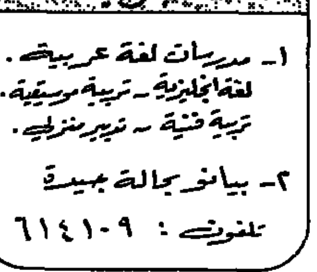


حرب على الحشرات
في ساعة من الزمن ، دون غلق المنزل ، أو نقل المفروشات تتخلصون نهائياً من جميع الحشرات ، الصراصير ، البق ، الجرذان والنمل والعث ، اتصلوا بتلفون ٦١٢٩٥٤ يزوركم اختصاصي من قبلنا ليتولى عملية الإبادة بمادة كا. أو. انسكتيسيد المعروفة
اتصلوا فوراً ٦١٢٩٥٤
شركة الاستيراد الشرقية
فرع مبيدات الحشرات
العالمية نهاية شارع بغداد

مؤسسة تجارية
بحاجة إلى إستئجار سيارات صالون
بوكس وانيت للعمل في الوزارات
للإستفسار الإتصال بهاتف : ٤٢٥٥٢٣



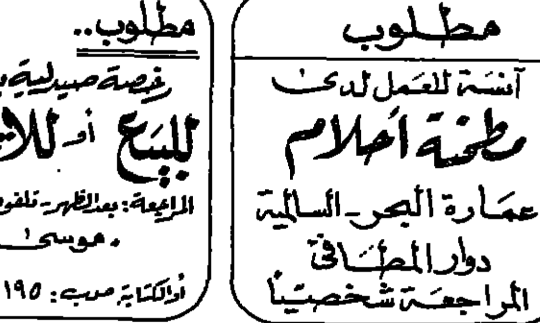


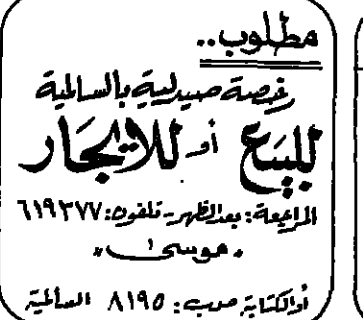


أحذية الفيل
MELLI SHOES
FEEL SHOES
أكبر تشكيلة من الأحذية
وأحدث الموديلات
ولادية
نسائية
رجالية
* وبأسعار مغرية
شارع فهد السالم - عمارة خالد زيد الخالد
تليفون ٤٢٢٦٠٤

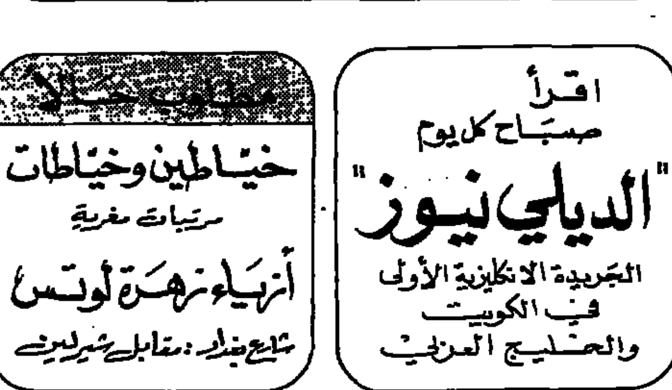
مؤسسة كبرى بالكويت
بحاجة إلى أمين صندوق
يشترط أن يكون كويتي الجنسية
ولا يقل عمره عن خمسين سنة.
المراجعة كتابياً
إلى صندوق بريد «٦٩٥»
«مع ضرورة ذكر رقم التلفون في الطلب المقدم»
ويكتب على المغلف
طلب أمين صندوق

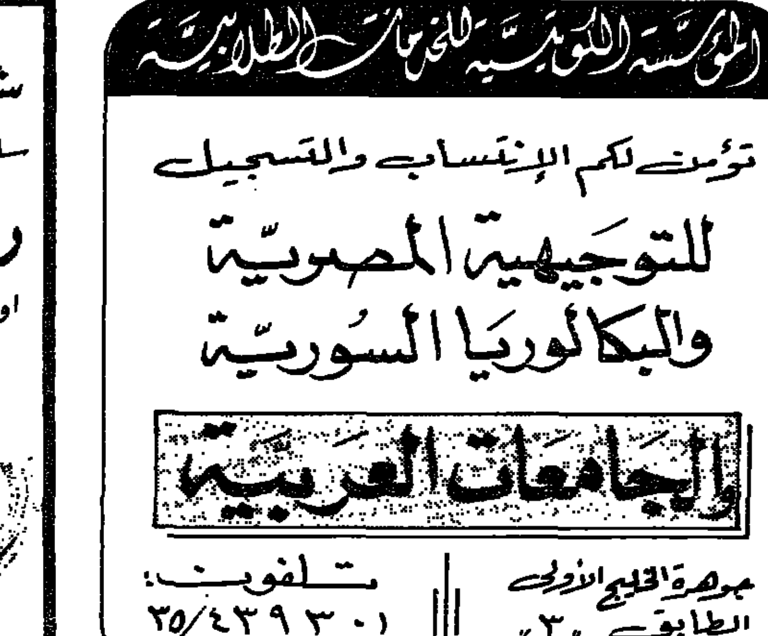


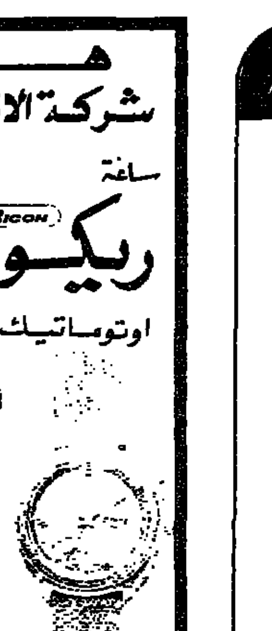


اقرأ
صباح كل يوم
"الديلي نيوز"
الجريدة الانكليزية الأولى
في الكويت
والخليج العربي









٨١٧٩٩٥
الهاتف المباشر
لقسم التحصيل
بدار الرأي العام

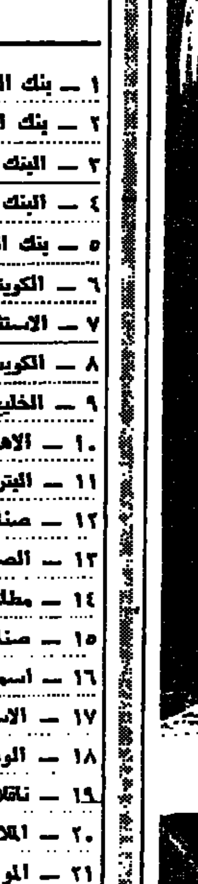






● التقطت عدسة كبير مصوري الدار سعد هنداوي مجموعة من الصور بمناسبة حفل افتتاح مجلس الامة الذي شرفه صاحب السمو الامير





● صاحب السمو وسمو ولي العهدوالرئيس الغنيم ووزير التجارةواعضاءلجنة الاستقبال لدى تشريف سموه مبنىمجلس الامة



● سمو ولي العهد يشارك فيانتخاب امين السر



● صاحب السمو يلقي النطق السامي .



● وزير الداخلية والوزراء يدلون باصواتهم في انتخابات اللجان البرلمانية



● جانب من الجلسة ويشاهدالوزراء ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .



● الوزراء والنواب في الجلسة



● النائبان عبد المطلب الكاظمي ويوسف الرومي يقومان بالاشراف على عملية فرز أصوات النواب في انتخابات اللجان



● الشيوخ وكبار الشخصيات ووكلاءالوزارات يستمعون باهتمام الىخطاب صاحب السمو



● رجال الصحافة في حفل الافتتاح

دولة الكويت (النشرة اليومية)

الاوراق المالية

وزارة التجارة والصناعة « حركة اسعار الاسهم ليوم الاربعاء ٣١ — ١٠ — ١٩٧٣ »

الرقم اسم الشركة	اسعار اليوم الاعلى	اسعار اليوم الادنى	الكمية المتداولة	الاسعار السابقة السعر	الاسعار السابقة التاريخ	الفرق
١ — بنك الكويت الوطني				١٠٤	٨/٢٧	
٢ — بنك الخليج				٧٦	٩/١٢	
٣ — البنك التجارى الكويتى				٧٣	٩/١٩	
٤ — البنك الاهلى الكويتى				٨٣	٩/٢٣	
٥ — بنك الكويت والشرق الاوسط				٦٠	٩/٣٠	
٦ — الكويتية للاستثمار	٣٨		١٠٠٠	٣٦ر٢٥٠	١٠/١٠	+١ر٧٥٠
٧ — الاستثمارات الخارجية				٢٢	١٠/٢٤	
٨ — الكويت للتامين				٧٠	٨/١٥	
٩ — الخليج للتامين				٥١	٨/٢٦	
١٠ — الاهلية للتامين				٥٣	٨/٢٦	
١١ — البترول الوطنية	٧٥		٢٨٤٤	٧٢	١٠/٢٥	+ ٣
١٢ — صناعة الكيماويات البترولية				٣٠	١٠/٢٤	
١٣ — الصناعات الوطنية				٥٦	٩/٨	
١٤ — مطاحن الدقيق الكويتية				٤٤	٩/١١	
١٥ — صناعة الانابيب المعدنية				٦٤ر٥٠٠	١٠/٢	
١٦ — اسمنت الكويت				٤٠	١٠/٢	
١٧ — الاسماك الكويتية المتحدة				٢٠	٧/٢٥	
١٨ — الوطنية لصيد الاسماك				٢٠ر٥٠٠	٩/١٠	
١٩ — ناقلات النفط الكويتية	٥١ر٥٠٠	٥١	٤٠٠٠	٥١	١٠/٣٠	+ر٥٠٠
٢٠ — الملاحة الكويتية				٥٠	١٠/٢٠	
٢١ — المواصلات الكويتية				٣١	٩/١٨	
٢٢ — السينما الكويتية الوطنية				٤٤	٩/٢٤	
٢٣ — الفنادق الكويتية				٢٢ر٥٠٠	١٠/٦	
٢٤ — الكويتية للاغذية				٢٣	٩/٨	
٢٥ — عقارات الكويت				٤٠	٩/٣	
٢٦ — العقارات المتحدة				٢٢	١٠/٢٣	
٢٧ — مخازن وصناعة التبريد				٢٠	٦/١٧	
٢٨ — البنك العقاري الكويتي				٢١ر٥٠٠	١٠/٢٥	
المجموع الكلى			٧٨٤٤			

عبد العزيز

وعلى اليوسف المزيني

هاتف

٤٣٣٣٢٨ — ٤٣٥١٦١

١ — اسعار النقد المبيع د·ك

دولار حوالة	٢٩٠ر١٠
دولار نقدى	٢٩٠
استرليني حوالة	٧٠٧
استرليني نقدى	٧١٠
اردنى تحويل	٩٠٣
اردنى نقدى	٨٩٠
بحرينى	٧٣٣
عراقى	٨٦٢
سورى	٧٥ر٤٠
لبنانى	١١٥ر٠٠
ريال قطرى	٧٣ر٢٠
ريال عمانى	٨٢٨
ريال سعودى	٨١ر٤٠
تومان	٤٠ر٧٠٠
مصرى نقدى	٤٢٨
مصرى سياحى	٢٠٢
مصرى للمصريين	٢٠٢
جنيه مصرى للفلسطينيين	٢٠٢
ذهب ١٠ تولات	١٠٧
ذهب كيلو ٩٩٩	٩١٦ر٥٠٠
ذهب كيلو ٩٩٥	٩١٢ر٥٠٠

صلاة الفجر	٤ر٣١
صلاة الظهر	١١ر٣١
صلاة العصر	٢ر٢٩
صلاة المغرب	٥ر٠٢
صلاة العشاء	٦ر٢١

حسب التوقيت المحلى للكويت

الكويت : صيدلية الاستقلال ، شارع فهد السالم ، صيدلية الحكيم ، شارع جابر المبارك ، حولى والنقرة صيدلية الفردوس ، شارع بيروت ، النقرة السالمية : صيدلية صحارى ، شارع سالم المبارك ، الفحيحيل والاحمدى : صيدلية الخليج شارع المجمع — الفحيحيل ، القروانية صيدلية التوفيق .

● اعلى مد :
١ر٥١ صباحا : ٣ر٤ امتار
١٦ر٤٣ مساء : ٢ر٨ متر

● ادنى جزر :
٩ر٤٠ صباحا : ٠ر٦ من المتر
٢١ر٢٤ مساء : ١ر٨ متر

● الد[illegible] :
المعدل [illegible] : ٢١ر٧ درجة
المعدل الادنى : ١٧ درجة

٤ر٢٠ تجارب هندسية — اغانى — ٥ر٢٠ شارة المحطة ، السلام الاميرى ، القرآن الكريم ٥ر٢٥ ، عرض البرامج ، ٥ر٤٠ اصدقائى الصغار ، ٦ر٤٥ نافذة على العالم ٧ر١٠ مسلسل جلفر ، ٧ر٣٠ مسلسل عربى — ناعسة — ، ٧ر٤٠ مختارات ، ٨ مع الدين ٨ر٣٠ برنامج عالم السينما ، ٩ نشرة الاخبار ، ٩ر٤٠ اغنية ، ٩ر٥٠ مسرحية السهرة — يعلن عنها في حينه — ١٢ر٣٠ موجز الانباء ، ١٢ر٣٥ الختام بالسلام الاميرى .

برج الدلو — اكواريوس (٢١ يناير — ١٩ فبراير) قضايا شخصية وسرية تاخذ الافضلية .

برج الحوت — بيسس (٢٠ فبراير — ٢٠ مارس) اذا تمكنت من انجاز الاعمال الثانوية بسرعة باكرا ، فان باقى النهار يصبح مفيدا جدا .

برج الحمل — ايريس (٢١ مارس — ٢٠ ابريل) بعض المواقف والمشاكل تبدو معقدة .

برج الثور — طوروس (٢١ ابريل — ٢١ مايو) افضل عمل تقوم به اليوم يتم انجازه بعد ساعات العمل في المكتب .

برج الجوزاء — جيمينى (٢٢ مايو — ٢١ يونيو) زوجك يشعر بمرض وتثاؤب اليوم لكثرة ما يلبى من اعمال ثانوية .

برج السرطان — كانسر (٢٢ يونيو — ٢٣ يوليو) قد تحس بالصدمة اذا عرفت ما يضع احدهم من مشاريع

برج الاسد — ليو (٢٤ يوليو — ٢٣ اغسطس) اليوم قد تشعر بالشوق لربما بالنسبة لشىء لايمكنك وضع اصبعك عليه .

برج العذراء — فيرغو (٢٤ اغسطس — ٢٣ سبتمبر) النصيحة التى قد تسمعها اليوم من صديق او قريب اوشقيقة يمكن الاخذ بها .

برج الميزان — ليبرا (٢٤ سبتمبر — ٢٣ اكتوبر) قد يكون من الضرورى ان تلين ازاء مطالب من هم اكبر منك سنا .

برج العقرب — سكوربيو (٢٤ اكتوبر — ٢٢ نوفمبر) الشعور بالاستمرار في حياتك هو من الاهمية الكبرى

برج القوس — ساجيتاريوس (٢٣ نوفمبر — ٢١ ديسمبر) تشترى ادوات للبيت او للعمل ، فعليك ان تقابل بين الاسعار .

برج الجدى — كابريكورن (٢٢ ديسمبر — ٢٠ يناير) انتبه جيدا لان الجنس الاخر سيضعك في المياه الحارة .

سينما الاندلس :

عمر الشريف — جاك بالانس — ليتيلور يونج — في فيلم — الفرسان — ملون .

سينما السالمية :

بربارة ستريساند — ريان اونيل — كينيث مارس — في فيلم — ما القصة يا دكتور — ملون .

سينما الحمراء :

فريد شوقى — كوكا — مريم فخر الدين — ناهد شريف — نجاح سلام — سعيد ابو بكر — في فيلم — عنتر يغزو الصحراء — بالالوان .

سينما الفردوس .

دار مندرا — هيما مالينى — جونى ووكر — في الفيلم الهندى — امير الاحلام — (راجا جانى) بالالوان

سينما غرناطة :

جيانى جاركو — بلار فيلا سكويز — بول ستيفنز — شريز هويرتا — في فيلم — الشبح المقدس — بالالوان

سينما حولى الصيفى :

حسن يوسف — محمد عوض — يوسف فخر الدين — سهير رمزى — غسان مطر — توفيق الدقن — لبلبة — في فيلم — الشياطين في اجازة — بالالوان .

سينما الاحمدى :

جيمس ستيوارت — جورج كيندى — في فيلم — خريج السجون — بالالوان

سينما الفحيحيل الصيفى :

راج كومار — نرجس — سونيل دوت — في الفيلم الهندى — من اجل ابنائي — بالالوان .

سينما الجهراء :

فريد شوقى — دريد لحام — نهاد قلعى — في فيلم — النصابين الثلاثة — بالالوان .

هكذا من الأصل

السادات : نريد السلام

قبلنا وقف النار بضمانات أميركية وسوفياتية ولكن الوضع الراهن لا يمكن أن يستمر

لا مفاوضات مباشرة .. ولا بد من تمثيل فلسطيني بمؤتمر السلام

القاهرة – ٣١ – أ ش أ – التقى الرئيس انور السادات رئيس الجمهورية والقائد الاعلى للقوات المسلحة في الساعة الواحدة وخمس دقائق بعد ظهر اليوم بتوقيت الكويت في مؤتمر صحفي كبير بثلاثمائة وخمسين صحفيا يمثلون الصحافة ومحطات الاذاعة والتليفزيون العربية والعالمية .

وعقد المؤتمر في قاعة اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ونقلته موجات الاذاعة والتليفزيون على الهواء مباشرة .

وقد قرر الرئيس السادات عقد هذا المؤتمر رغم مسؤولياته في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الامة العربية بعد ان تلقى مكتبه في الايام الاخيرة رغبات عدد كبير من الصحفيين الاجانب الذين توافدوا على مصر منذ بداية حرب ٦ اكتوبر في اجراء مقابلات مع الرئيس . وقد وصل الرئيس الى قاعة اللجنة المركزية حيث عقد المؤتمر الصحفي الكبير وبصحبته الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء للثقافة والاعلام ووزير الاعلام والدكتور اشرف غربال المستشار الصحفي للسيد رئيس الجمهورية وقد استقبل الصحفيون الرئيس لدى دخوله القاعة وقوفا بالتصفيق الحاد .

وقد افتتح الرئيس السادات المؤتمر وقال انه يعتقد ان المؤتمر جاء مبكرا وقال ان المتغيرات تحدث في كل فترة .. وشكرا للصحفيين على الجهد الذي قاموا به خلال المرحلة الماضية والذي ينتظرهم خلال المرحلة المقبلة .

وقال الرئيس . .

بالطبع انا كنت افضل ان اعقد جلسات عادية ولكن هذا العدد الضخم من ممثلي الصحافة العالمية ولكم مكانتكم ولكم قدركم صعب ان التقي بكل واحد لوحده خصوصا في الظروف اللي احنا موجودين فيها . وانتم طبعا تقدروا قيمة الوقت اللي الانسان يستطيع ان يخصصه لهذا وتعرفوا ايضا زي ما قلت انه امام المتغيرات وامام التطورات صعب انها كانت تبقى لقاءات فردية ففضلت ان التقي بكم في هذا المؤتمر . الحقيقة انا عايز اقولكم انه انا منيش بعيد عن المتاعب اللي انتو بتواجهوها انا عارف انكم بتواجهوا متاعب ومشاق عندنا هنا سواء بالنسبة لوفرة المعلومات العسكرية او بالنسبة لذهابكم لميدان القتال او معلومات سياسية او مقابلات المسؤولين ولكن الحقيقة انا بارجوكم انكم تقدروا ظروفنا لانه دي اول مرة في الحقيقة بنواجه فيها ظرف زي اللي احنا بنواجهوا النهارده وهي حرب حقيقية في العصر الحديث .

وسائلنا ، وبلقولها بصراحة . ما زالت خجوله . الى حد ما وماحناش شطار في عملية العلاقات العامة زي غيرنا وبرضه الانسان لازم يعترف انه اذا كان فيه نقص يقول فيه كلنا فينا نقص في هذا واذا كان عدونا شاطر في حاجه فعدونا شاطر حقيقي في عملية العلاقات العامة .

لكن دي ابدا ما بتغيرش الحقيقة او في النهاية فيه عندنا مثل بنقوله في النهاية مهما كانت الدعايات ومهما كانت اساليب الحرب النفسية واساليب العلم الحديث بتاع العلاقات العامة وغيره عندنا مثل بيقول «في النهاية لا يصح الا الصحيح». علشان كده انا مباشرة عايز انتقل الى لب الموضوع ويمكن لما تتكلم عن سير الموقف العسكري اولا ثم سير الموقف السياسي ثانيا ثم الموقف الان واحتمالاته ثالثا دي توضح اسئلة كثيرة جدا من اللي عايزين اجابة عليها بتوضح لكم وبتوضح للراي العام العالمي كله حقيقة المرحلة اللي مرت واللي احنا بنمر بيها واحتمالات المرحلة المقبلة . علشان كده باستاذنكم اني اخد شويه وقت في ان اضع امامكم صورة عن النقطة الاولى اولا سير الموقف العسكري .

سير الموقف العسكري

زي ما تعرفوا حضراتكم العمليات بدأت لرد العدوان في ٦ اكتوبر وباختصار زي ما تابعتم الموقف هنا عبرت قوتنا بعمل بطولي عسكري فذ حقيقه يشهد بيها الكل .

عبرت القناة .. اخطر مانع مائي في التاريخ اجتاحت خط بارليف في الثلاث ايام الاولى في سير المعركة العسكرية .. باعتراف اسرائيل راح لهم على الجبهة المصرية فقط ..٥ دبابة بخلاف بقية الخسائر واعداد كبيرة من الطائرات ذكرت في بلاغاتنا الرسمية وسارت المعركة على الجبهة المصرية وعلى الجبهة السورية ١١ يوم كان الكلام انه المعركة حتنتهي في يوم في ساعتين في ٦ ساعات القوة اللي لا تقهر .. استمرت المعركة ١١ يوم تم في اثنائها على الجبهة المصرية عشرات الهجمات المضادة بمئات الدبابات وكل ده مذكور في سير الحرب المسجل اللي حيطلع .

وبعد يوم ١١ وزي ما قال وزير الدفاع الاسرائيلي امبارح في الكنيست انه ما كانش عندهم لما بيسالوه في الكنيست عن الاسرى بيحكي لهم القصة وبيقوللهم انه ما كانش عندهم ذخائر لاستمرار القتال . التقدير اللي عندنا واللي طلع سليم بناء على كلام وزير الدفاع الاسرائيلي انه كان لدى اسرائيل اربعتاشر يوم يستطيعوا ان يستمروا في القتال بنفس الشدة والعنف اللي واجهناهم بيهم . وكان مضى منهم حداشر يوم وفاضل ثلاث ايام وفعلا ذخائرهم تكون خلصت هنا تدخلت امريكا .

تدخلت امريكا مش بالذخائر بس . لا .. امريكا ما اختفتش .. امريكا تعهدت لاسرائيل بحفظ التوازن العسكري وفي تفكير امريكا للتوازن هو ان تكون اسرائيل متفوقة على العرب مجتمعين وانا سبق وابلغت الرئيس نيكسون وامريكا انه احنا بنرفض هذه النظرية وبنرفض هذا الكلام رسميا وبدليل ان احنا في ١١ يوم بنواجه اسرائيل واجهناها وكان ناضل لها ثلاث ايام وتخلص ذخايرها فعلا زي ما قال وزير دفاعهم تدخلت امريكا ولكن زي ما قلت مش بالذخائر لا .. الدبابات اللي كانوا خمسماية في الثلاث ايام الاولى فقدتهم اسرائيل ارتفعوا لاكثر من ثمنمايه .. فوجئنا باعداد جديدة من الدبابات وده ما كانش غريب وواجهناه ولكن فوجئنا ايضا باسلحة امريكية حديثه لم يستخدمها الجيش الامريكي بعد فتحت امريكا ترساناتها والكلام ده ما هوش ادعاء وانما قد اعلن . القنبلة التليفزيونية اعلن عنها رسميا ما فيش شيء متداري القنابل المضادة للدروع الحديثة كل الحاجات اللي لسه لم يستخدمها الجيش الامريكي بعد . انفتحت المخازن الامريكية بضراوة وبغزارة عندئذ طرح من القوتين الكبار امريكا وروسيا مشروع لوقف اطلاق النار .

وقبلت انا مشروع وقف اطلاق النار لسببين :

السبب الاول هو ان هذا المشروع ينص بضمانة القوتين الكبار على وقف اطلاق النار على خطوط يوم ٢٢ اكتوبر وفي البند الثاني بينص على تنفيذ قرار ٢٤٢ فورا واللي اول شيء بينص عليه هذا القرار هو عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة ما معناه بالتفصيل انسحاب اسرائيل .

السبب الاول زي ما قلت ان القوتين الكبار ضامنين القرار اللي بيقول وقف اطلاق النار ثم التنفيذ الفوري لقرار ٢٤٢ اللي اول شيء بينص عليه الانسحاب وضامنين هذا ضامنين وقف اطلاق النار وبدء مشروع او بدء محادثات مؤتمر السلام لتنفيذ قرار ٢٤٢ .. وقرار ٢٤٢ واضح فيه ان الانسحاب اول بند .

السبب الثاني : اللي قبلت عشانه وقف اطلاق النار غير ضمانة الاتنين الكبار لهذا الموقف وتنفيذ القرار الفوري السبب الثاني هو اني بصراحة انا ما احاربش امريكا انا حاربت اسرائيل ١١ يوم وزي ما قال وزير دفاعها امس ذخائره بعد ثلاثة ايام كانت حتخلص وانا عندي هذا التقدير وعارفه . ولكن انا غير مستعد اني احارب امريكا وكان فيه رد فعل لقبول قرار وقف اطلاق النار في البلد عندي هنا وفي الامة العربية وفي قواتنا المسلحة ولكن هاي الاسباب. انا باقولها اهيه .

لهذين السببين انا قبلت وقف اطلاق النار باقي في الموقف العسكري عملية الثغرة الدفرسوار اما جات الاسلحة الجديدة في الحداشر يوم كنا كده في الشرق لما جت الاسلحة الحديثة .

خطة نازية

بتذكرني هذه العملية بعملية تمت في الحرب العالمية الثانية في اواخرها هجوم كان اسمه هجوم الاردين كان الحلفاء اطبقوا على المانيا وفجاة لانه جه يوم التنبؤات الجوية قالت انه الطقس غير صالح للطيران الالماني عملوا عملية انتحارية ودخلوا باسفين ضخم بين قوات الحلفاء في هجوم انتحاري ضخمونسجوا « حواليه على طريقة جوبلز طبعا » كلناعارفين نسجوانسيج ضخمجدا وهوه كان الحرب تقرر مصيرها وانتهت ..

ده اللي حصل في عملية الدفرسوار بنفس العملية بالضبط عملية يائسة .

وجم في الضفة الغربية بهدف انه يحدثوا ارتباك برضه على الطريقة الالمانية لانه زي ما حكيت لكم وزي ما حتلاحظ اسرائيل واخده العقلية النازية العسكرية في عملها كله حتى في خط الدفاع اللي كانوا عاملينه قدامنا خط بارليف والخطوط التالية اللي وراه نفس ما كان تماما ما كان يسمى بجدار الاطلنطي .

خط بارليف كان هوه الجدار الاولاني وبعدين الثلاث خطوط التالية اللي وراه نفس ما كان في نورمانديا بالضبط مستمدين منهم اساليبهم ومستعبرين منهم ايضا اساليب جوبلز بتاع الدعاية فجم عملوا ثغرة في الدفرسوار والهدف منها هو عمل انتحاري زي هجوم الاردين بالضبط وبدأ صغير فعلا ما انكرش انه من ناحيتنا احنا كان فيه اخطاء ولكن الهدف الاساسي من هذا كله عملية نفسية سياسية اكثر منها عملية عسكرية علشان ينسجوا عليها التسيج الضخم الكبير اللي في الخمس ست ايام اللي فاتت ملوا اوروبا بيها انهم على بعد ٥٠ كيلو والا ٥٠ ميل من القاهرة وفي الضفة الغربية و..و..وعملية حرب نفسية ضخمة كبيرة يحاولوا يلفتوا انتباه الرأي العام العالمي كله لجيش اسرائيل والعسكرية الاسرائيلية ..و.. و.. الى اخره مع العلم بانه الثغرة اللي موجودة النهارده والجيب اللي موجود في الضفة الغربية النهارده أول من يعلم انه جيب هم العسكريين الاسرائيليين أنفسهم وعلشان كده انتهزوا فرصة وقف اطلاق النار وخرقوا وقف اطلاق النار بعد ما وقفنا اطلاق النار .

قضية الجيش الثالث

خرقوا ونزلوا علشان يقولوا احنا على خمسين ميل من القاهرة واحنا في موقف في الضفة الغربية واخدين كذا ميل مربع واخدين مدينة واخدين كذا وكذا ويغطوا على اللي جرى من العبور واجتياح خط بارليف وثبات قواتنا في الشرق الثبات الكامل سواء في الجيش الثاني او في الجيش الثالث ويغطوا العملية بعملية الحرب الدعائية النفسية اللي يحاولوا يخلقوا منها انتصار عسكري وهي عملية يائسة وبعدين عملية اهدافها نفسية وسياسية ليس الا .

النهارده بيقولوا انهم قاطعين خط مواصلات الجيش الثالث ومحاصرينه . برضه لعلمكم الجيش الثالث مش في الشرق بس .. الجيش الثالث جزء منه في الشرق . والجزء الاكبر منه في الغرب .. وهمه عارفين مين اللي بيواجههم في الغرب من الجيش الثالث والمواقع متداخلة في الشرق الجيش الثالث جم همه وراه في الغرب وراهم مباشرة بقية الجيش الثالث او الجزء الاكبر منه مواقع متداخلة مع بعضها لكن علشان يقولوا احنا اخدنا الضفة الغربية وحاصرنا الجيش الثالث .

حكاية حصار الجيش الثالث استغلت بطريقة طبعا على طريقة « جبسل » الجيش الثالث . الجيش الثالث زى ما قلت لكم ده اللي بيحتل مواقع وثابت وصامد صمود الصخر على الضفة الشرقية جزء من الجيش الثالث « الجزء الاكبر » فى الغرب وخلف الاسرائيليين ويعلموا هم هذا ولكن عملوا العملية بعد وقف اطلاق النار وحطوني فى حيرة . طبب ما انا اقدر بالجزء الاكبر من الجيش الثالث خلفهم فى الغرب واقدر اقتحم طريقي واخلص على الناس اللي موجودة دى كلها بين الاتنين بين الشرق والغرب بين طرفي الجيش . بس وقف اطلاق النار احنا التزمنا بيه . وينبدأ عملية جديدة خالص علشان تعرفوا بقى ليه العملية دى اتعملت ..

رسالة من بريجنيف

في الساعة ١٢ بالليل من اربع او خمس ايام صحوني رسالة جاية من بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي وصديقنا .. والرسالة جاية من مستر هيث رئيس وزراء بريطانيا تبلغ ليه عن طريق الرفيق بريجنف . الرسالة فحواها انه انت محاصر لنا باب المندب والبحر الاحمر فسيب لنا دي واحنا نسيبلك اللي ورا الجيش الثالث او الجزء الشرقى اللي في الشرق من الجيش الثالث . وعايزين تسليم الاسرى والجرحى انسيب وراء الجيش الثالث العسكريين عندى يلحو عليا ويضغطوا علية ضغط عنيف لانه زى ما حكيت لكم جزء من الجيش الثالث اللى متمركز فى الشرق رأس الكوبرى اللى فى الشرق ثابت تماما بس مش هو الجزء الاكبر .. الجزء الاكبر فى الغرب والاسرائيليين بين الاتنين شريط رفيع . ويعرفوا الاسرائيليين وسامعيني دلوقت انه شريط رفيع يسهل ازالته ومحوه . والعسكريين عندى بيلحوا علي وانا مش عايز اكسر وقف اطلاق النار او مش عايز مزيد من الحرب او مزيد من الدماء .

لكن ادى علشان تعرف اسلوب عملية الدفرسوار كلها او حكاية الاردين اللى اتعملت والاسلوب انه احنا هناواقفين طب سيب لنا باب المندب والبحر الاحمر وادينا الاسرى واحنا نسيبه وتمشى . فانا ردت على المستر هيث الحقيقة وقلت انه قبله يحترم وقف اطلاق النار على خط ٢٢ اكتوبر عندئذ انا مستعد للجرحى والاسرى نتبادلها اما باب المندب فنتكلم فيه لما نيجى نتكلم فى الخطوة بتاعه الفصل بين القوات المتحاربة اللى هو بنقول عليه « ديس اينجيجمنت » ده اذا كنا عايزين نتكلم في السلام اما اذا كانت المسالة انه سيب وانا اسيب وكل واحد عايز يحسن موقفه انا والله العسكريين بيضغطوا علي وممكن يخلصوا هذا الموقف وبعثت للرئيس نيكسون وللرئيس بريجنيف فى هذا وقلت لهم ان الموقف لا يحتمل ولا استطيع ان اقف مكتوف الايدى لان ازالة الكلام ده كله عند العسكريين عندى سهل وفى ايديهم وعملية زى ما حكيت لكم المقصود منها ايه الان ويتجرى فى واشنطن محادثات في هذا الشأن وطلبوا منى فى واشنطن والرئيس نيكسون طلب منى فترةاخرى علشان منخسرش وقف اطلاق النار ويتحل الموضوع سلميا وتعود اسرائيل الى خط ٢٢ اكتوبر

الاسرى ليسوا مشكلة

طب النهاردة بيقولوا خط ٢٢ اكتوبر مش معروف فين . المسالة بسيطة يوم وقف اطلاق النار صدر بيانين بيان من مسز مائير قالت ان احنا بنحتل الان الضفة الغربية ٧٠ كيلو متر مربع وصدر بيان من عندنا احنا قلنا فعلا اسرائيل في الضفة الغربية فى الحتة القلانية واحنا فى الضفة الشرقية فى الحتة القلانية . ومحددين البيانين دول صدروا يوم ٢٢ من وقتها . طيب ادى الحدود بتاع يوم ٢٢ مسز مائير بتقول ٧٠ كم ٢ فى الضفة الغربية لا انسا بمطيها فوقهم ١٠ كمان تاخذ ١٠ كمان كيلو متر مربع من عندى على اللى قالته مش مشكلة ده جيشي محكوم عليه ومعروف عسكريا . لكن هل الهدف هو ان احنا نقعد نتكلم على خط ٢٢ اكتوبر والاسرى معاه واللا بعده واللا قبله وباب المندب ونسيب لك وتمشى واللا احنا عايزين السلام .. وانا ضاغط وماسك العسكريين عندى بكل صعوبة لانه عايزين يصفوا هذا الموضوع وهذه المشكلة كلها سهلة وتصفيتها سهلة .

والاسرائيليون يعلموا هذا ... يعلموا انه تصفيتها سهلة وناقشوا الكلام ده عندهم الاسرائيليين .. ناقشوه وبيقتص عشان اقول لهم وهم سامعيني ... قالوا لبعض انه موقفهم بنفس النص « هش » وهم سامعيني . العسكريين عندى بيطالبوني وانا بقول بلاش اكسر وقف اطلاق النار بلاش مزيد من الحرب عازين التطورات الرئيس بريجنيف والرئيس نيكسون على علم بيها دقيقة بدقيقة وبتفاصيلها ده الموقف العسكرى فاضل في الموقف العسكرى حاجة واحدة فبرضه راحوا على السويس واعلنت الجويلز .. جوبلز هناك اللى فى تل ابيب . اعلان انه احتلينا السويس وخدوا مسز مائير صوروها جنب خزان من خزانات البترول اللى في السويس ثلاث ايام همه حاولوا يحتلوا السويس ما قدروش ودخل قائد قوة الطوارىء الدولية السويس واعلن انه مافيش فى السويس حد خلص ولم تحتل والسويس مصرية كان برضه المطلوب انه ايه احتلينا مدينة من مدن القناة والسويس بالذات عشان اسم قناة السويس ثلاث ايام ولا بد ان يخلد كفاح السويس فى مقاومته وعدد الدبابات اللى ضربها ومنع الاسرائيليين من انهم يحتلوا شبر واحد من مدينة السويس وقاعدين بره فى الزيتية وجابوا مسز مائير صوروها جنب خزان من بنوع الزيتية برضه عمليات النفسية عشان نهتز ويقولوا ده خلال السويس محاصرين . قربوا على القاهرة اسلوب جوبلز في الدعاية وأسلوب الحرب النفسية لاه أبدا احنا اعصابنا ثابتة قوى واذا استمرت هذه العملية عشر سنين حنستمر عشر سنين لاننا احنا ما بنطالبش الا بارضناواحقنا والسلام القائم على العدل ما بنطالبش احنا بشيء ملك لاحد بنطالب بارضنا وبحقنا .

الموقف السياسي

ده الموقف العسكرى .. دى النقطة الاولى وانا متاسف طولت يمكن علبكوا فيها شوية لكن شرحت لكم يمكن وقف اطلاق النار المعركة فى الاول .. ثم وقف اطلاق النار . وليه انا قبلته . ثم جيب الدفرسوار . ثم ما انتهينا اليه الان . الموقف السياسى النقطةالثانية هى الموقف السياسى . الموقف السياسى زى ما تعرفوا حضراتكم المستر كوسجين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتى زارنى هنا واتكلم معايا واتكلم معايا فى ضمانات امريكا وروسيا لقرار وقف اطلاق النار وضمانات امريكا وروسيا ايضا لضرورة التنفيذ الفورى لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ اليوم سمعتم حضراتكم وده كان متفق عليه بيننا وبين امريكا من اربع ايام على زيارة المستر كيسنجر لهنا وحا يجى ان شاء الله يوم ٦ بقضى عندنا يوم ويمشى يوم ٧ فى نفس الوقت .

مبعوثون للعواصم الاوروبية

بالامس جه المستر كوزنتسوف نائب وزير الخارجية فى الاتحاد السوفياتى وخدنا جلسة طويلة فى المساء . فى نفس الوقت الوزير اسماعيل فهمى عقد اجتماع ٤ ساعات امبارح مع المستر كيسنجر وزير خارجية امريكا وبصدد مقابلة الرئيس نيكسون اليوم ايضا . واجتماع اخر مع د. كيسنجر وزير خارجية امريكا فى القريب حبعت الدكتور الزيات (مستشار رئيس الجمهورية) حبعتوا للرئيس بومبيدو في فرنسا وحبعت ايضا مبعوث على مستوى عال ايضا الى الرئيس تيتو والى المستر هيث زى ما انتم شايفين العمل السياسى ماشى تماما جنب كل الاعمال الاخرى سواء فى واشنطن سواء فى القاهرة سواء مع اوروبا الغربية . وطبعا فى الفترة الماضية وفى المرحلة الماضية اخطرت اخوتى العرب جميعا بكل المراحل اللى تمت عن طريق مبعوثين سافروا الى البلاد العربية ده سير الموقف السياسى استطيع اقول انه قبل ما اقفل الموقف السياسى انه الاتحاد السوفياتى كصديق وكقوة كبرى مسؤولة عن السلام فى العالم بيقوم بالتزاماته .

واستطيع اقول ايضا ان الولايات المتحدة رغم تدخلها بعد اليوم الـ ١١ وتزويدها لاسرائيل بما لم يستخدمه بعد الجيش الامريكى .. استطيع اقول انه الى هذه اللحظة موقفها من اجل الوصول الى سلام موقف بناء الى هذه اللحظة .. وانا فى انتظار زيارة المستر كيسنجر علشان نحط اللمسات الاساسية في الموقف .

الموقف الان

باجى للنقطة الثالثة وهى الموقف الان واحتمالاته . سمعنا النهارده ان المسز مائير سافرت لواشنطن بالنسبة لنا انا ابلغت الرئيس نيكسون والرئيس بريجنيف انه لا نقبل استمرار الوضع بالنسبة للجيب اللى عندنا تحت اسم وقف اطلاق النار لا نقبل . لانه حتى اذا كنا بننفذ احنا قرار وقف اطلاق النار .

فبتنفيذنا لهذا القرار اللى بينص على الوقوف على خط ٢٢ والنه اى إجراء ناخذه للوصول الى هذا الخط يبقى تحت قرار مجلس الامن وبسلطة مجلس الامن وانا فى هذا زى ما باقول مضغوط علي من العسكريين لكن انا مانع العسكريين عندى من اى شيء فى انتظار للى بيتم في واشنطن .وانتظارا الى ان تتم زيارة المستر كيسنجر ولكن بعت بتحذير من ان اى شيء بيتعرض له اولادى فى الضفة الشرقية انا مش حاقدر فى هذه الحالة اقف متفرج بل لا بد حاناخد الاجراء الذى يدعوا والذى يدعو اليه الموقف . الموقف النهاردة زى ما قلت المسز مائير في واشنطن والوزير اسماعيل فهمى حيقابل الرئيس نيكسون اليوم . وقابل المستر كيسنجر امبارح وحيقابله تاني اليوم . وكان عندي امبارح زي ما قلت لكم المستركوزنتسوف نائب وزير الخارجية السوفياتي . وكل هذا بيربط صورة كاملة فى الايام القليلة اللى حنضطع معالمها وزى ما عودت شعبنا وعودتكم حنحط هذا الكلام كله امام الكل بيبقى شيء بالنسبة للامة العربية . بحب اقول للصحافة العالمية وانتوا شايفين الامة العربية كلها تقف اليوم للدفاع عن مقدساتها ومن حقها ان تشترك كلها فى صنع سلامها سلام حقيقي سلام لا يفرض سلام ليس بقوة السلاح ولا بالتوسع ولا باهدار حقوق الشعوب وكان وصل الغرور الى حتى تجاهل وجود هذه الشعوب .

قضية البترول

ولما اتكلم عن السلام ارجو انه يكون واضح ان هذا السلام ليس حلا جزئيا او منفردا لمصر لاء بكل وضوح الارض المصرية هى الارض السورية . هى حقوق شعب فلسطين وحقه فى تقرير مصيره .. ده السلام اللى احنا نقبله. ارجو منكم ان توضحوا لشعوبكم موقف الامة العربية وهى تستخدم سلاح الطاقة وهو البترول . ده مش موجه ابدا لاى فرد فى شعوبكم ولا حتى للفرد الاميركى اللى حكومته زودت اسرائيل بمستحدثات العصر اللى لسه ما استخدمتهاش امريكا ابدا بالامة العربية بتقول لاء انا عايز حقى فى الحياة وفى الوقت ذاته بتقول احنا عاوزين نيسر على العالم كله كل سبل الحياة والسلام بس كمان نأخذ حقنا فى هذه الحياة . وفى هذا السلام لا تكون الحياة او السلام ملك لطرف دون طرف الامة العربية ما بتنتقمش من الشعوب من شعوبكم ولا من الافراد وانما الامة العربية بتطالب بحقها فقط في الحياة .

واخيرا باختم كلمتى باتى باقول مرة اخرى باترك كل التفاصيل .واذا كان صحيح مطلوب السلام فنحن نريد السلام فعلا واذا كان هناك رغبة جادة فعلا فى السلام فليحترم قرار مجلس الامن يوم ٢٢ اكتوبر وينفذ تماما ونحن على استعداد لتنفيذ كل التزاماتنا فيه فورا ولتكن المرحلة التى يجب ان نتجه اليها هى مرحلة الفصل بين القوات اللى هى « دس انجيجمنت » علشان يبقى الكلام جاد ونسير نحو السلام وانا قلت في هذه المرحلة مباشرة بنبدا فى الحال فى تطهير قناة السويس واعدادها فى فترة كما اعطيت تعليمات لرئيس الهيئة فى فترة لا تزيد عن اربع شهور للملاحة الدولية علشان نسهل على اخواننا فى غرب اوروبا وفى كل مكان حياتهم وتنتح للتجارة العالمية وللرخاء العالمى الطريق واشكركم وانا مستعد للاجابة عن اسئلتكم .

فتح باب الاسئلة

السيد أشرف غربال .. السيد الرئيس أعتقد ان الكلمة التي تفضلتم بها غطت كثيرا من نواحي الاسئلة التي تقدم بها مجموع الصحافة العالمية ومع ذلك فسوف نطرحها على سيادتكم .

س – مستر هنري تانر – نيويورك تايمز ، سؤال بالانجليزية .

س – ترجمته بالعربي ما هي الشروط يسال مستر هنري تانر مراسل جريدة النيويورك تايمز التي يجب توافرها قبل حضور مؤتمر السلام هل العودة الى خطوط وقف اطلاق النار يوم ٢٢ اكتوبر احد هذه الشروط . وكيف في رايكم يمكن تحديد هذه الخطوط حيث أن ضابط اتصال الامم المتحدة قد أعلن انه لا يعرف الخطوط التي كانت عليها القوات في ذلك التاريخ .

جواب – كما قلت نحن على استعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن وقرار مجلس الامن ينص على وقف اطلاق النار على خط ٢٢ والبدء فورا في المحادثات في مؤتمر السلام لحل المشكلة بتنفيذ قرار ٢٤٢ نحن جاهزين عند احترام هذا القرار من الجانب الاخر والوقوف على خط ٢٢ في الحال بنبدأ في الترتيبات والدخول لاجل عقد مؤتمر السلام أما التحديد فكما قلت انا التحديد زي ما قلت في الشرح اللي قلته أولا التحديد موجود ومسجل على الجانبين مسز مائير أصدرت بيان واحنا أصدرنا بيان منذ ذلك التاريخ نجيب البيانين ومن عندي انا بدي مسز مائير فوق البيان الي قالته بديها عشرة كيلو متر مربع زيادة في الضفة الغربية .

مجموعة من الاسئلة من محمد جنفير مراسل الاذاعة والتلفزيون الوطنية الايرانية : لقد اشرتم سيادتكم في خطابكم امام مجلس الشعب بان الهدف من الحرب الراهنة تحقيق هدفين : واحد .. تحرير الاراضي المحتلة واثنين .. تامين حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ،ما هو المقصود بهذه الحقوق المشروعة وما هي الخطوات العملية في نظر سيادتكم لتامين هذه الحقوق مع الاخذ بنظر الاعتبار كل الظروف الراهنة . في نفس المجال يا سيادة الرئيس هناك سؤال من وكالة الانباء الليبية فرج على الناموشي .

اشرتم في خطابكم الاخير الى حقوق شعب فلسطين ما هو تصور جمهورية مصر العربية لهذه الحقوق على ضوء قبول قرار مجلس الامن لوقف اطلاق النار ، رقم ٣٣٨ وسؤال من بيير سيرا مراسل او . ار . تي . اس .. سيادة الرئيس ان الفلسطينيين لم يقبلوا قرار وقف اطلاق النار ولقد استقبلتم سيادتكم اخيرا ابو اياد احد زعماء المقاومة الفلسطينية فكيف اذن ترون سيادتكم تحقيق امالهم تلك الامال التي كنتم تعتبرونها مشروعة وتساندونها كحقوق مشروعة.

[illegible] ان الرد على هذا السؤال بسيط جدا .. قلنا ان في مؤتمر السلام يمثل شعب فلسطين ولا بد [illegible] قرارات الامم المتحدة كثيرة خاصة بحقوق شعب فلسطين من ناحية وصاحب الحق الوحيد في الكلام عن فلسطين هم الفلسطينيون انفسهم ولا يطلب مني احد او من اى زعيم عربى اخر ان يتكلم عن فلسطين في وجود الفلسطينيين .

المفاوضات المباشرة

سؤال من مستر تشارلز كولين –الولايات المتحدة :

هل يرضيكم انشروطكم التى امليتموها في خطابكم في السادس عشر من اكتوبر قد تحققت .. هل مصر مستعدة للتفاوض المباشر مع اسرائيل .. هل مصر مستعد للتفاوض بينما ترابط اسرائيل على الضفة الغربية ..

.. جواب .. بالنسبة للجزء الاول وهو الشروط التى امليتموها فى خطابكم في ١٦ من اكتوبر هل هي تحققت ..بالنسبة لهذا .. الى هذه اللحظة لولا خرق اسرائيل لوقف اطلاق النار يوم ٢٢ .. هذه الشروط تحققت والمساعى او الجهود التى تبذل كما قلت فى القاهرة .. وفي واشنطن بيننا وبين الاتحاد السوفياتى وامريكا كلها تتجه نحو هذا فعلا الى هذه اللحظة ، ده بالنسبة للجزء الاول .

بالنسبة للجزء الثانى وهو الخاص ... هل مصر مستعدة بالتفاوض المباشر مع اسرائيل وهل هى مستعدة للتفاوض.. بالنسبة للجزء الثانى التفاوض المباشر لا ولكن حدث فعلا ان التقى مندوب عسكرى مع مندوب عسكرى اسرائيلى ، بحضور ممثل الرقابة الدولية تحت علم الامم المتحدة للاتفاق على خط ٢٢ اكتوبر وقد تكررت هذه الاجتماعات ده زى ما حصل في هدنة ٤٩ .

س .. اعتقد ان السؤال الثالث والجزء الثانى هل مصر مستعدة للتفاوض بينما ترابط اسرائيل على الضفة الغربية هل مصر مستعدة للتفاوض ..

ج – انا اجبت على هذا . وقلت ان العودة لخط ٢٢ اكتوبر واحترام قرار وقف اطلاق النار انا بدى المسز مئير عشرة كيلو زيادة مربع وبنبدا اجراءات مؤتمر السلام على طول .

س .. سيادة الرئيس هناك سؤالين من نابلى رين وبوريس كروتكوف مراسل راديو ووكالة نوفوستى السوفياتية يقول ما هو في رايكم تطور الاحداث فى الشرق الاوسط في المستقبل القريب .. وما هى الخطوات الملموسة التى تتخذها مصر لتسوية النزاع نهائيا .

.. وسؤال من جيرالد شيكتون تايمز ، ماجازين يقول : هل انتم على استعداد لمؤتمر سلام عالمى بعد ان يتحقق قرار وقف اطلاق النار وكيف تتصورون المفاوضات بين مصر واسرائيل .. في هذا المؤتمر ، هل لديكم اقتراحات او افكار عن كيفية تنظيم هذا المؤتمر .

جواب : بالنسبة للسؤال السوفياتى ، ده سؤال اعتقد باني جاوبت عليه لانه في اجتماعي امس مع كوزنتسوف واليوم اجتماع اسماعيل فهمي مع الرئيس نيكسون ثم مع كيسنجر [illegible]

البقية على الصفحة ١١

● الرئيس انور السادات كما بدا اثناء مؤتمره الصحفي

(بالراديو من أ.ب)

بومبيدو يدعو لقمة اوروبية لبحث الازمة

تل أبيب : مصير اسرائيل مرهون بنتائج زيارة مائير لواشنطن

ـريس ـ ٢١ـ واف ـ أ ب ـ رويتر ـ ـلن ناطق بلسان الحكومة الفرنسية يوم ان الرئيس جورج بومبيدو بعث ـسائل الى رؤساء حكومات دول ـسوق الاوروبية المشتركة يحثهم فيها ـى عقد مؤتمر قمة للبحث في مشكلة ـشرق الاوسط .

ـبلغ الرئيس بومبيدو مجلس الوزراء عدم قيام اوروبا باي دور في الاحداث التي ادت الى ترتيبات وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط قد خلق وضعا خطيرا .

وقال ان على الدول الاوروبية ان تلعب دورا في تسوية الازمة لانها معنية مباشرة بالمنطقة عن طريق الروابط التاريخية والجغرافية والاقتصادية .

ومن ناحية اخرى وصل الى موسكو اليوم الهر فالتر شيل وزير خارجية المانيا الغربية لبحث ازمة الشرق الاوسط مع المسؤولين السوفيات .

وفي لندن اعلن سير اليك دوجلاس هيوم وزير الخارجية البريطاني اليوم في مجلس العموم انه سيقوم بزيارة للاتحاد السوفياتي يوم ٢ ديسمبر القادم للاجتماع بالقادة السوفيات .

ومن ناحية اخرى غادرت جولدا مائير اسرائيل ظهر اليوم على متن طائرة تابعة لشركة « العال » قاصدة واشنطن حيث من المقرر ان تجتمع غدا ـ اليوم ـ بالرئيس نيكسون .

وقد رفضت مائير الرد على جميع اسئلة الصحفيين واكتفت بالادلاء بالتصريح الموجز التالي :

« انني اسافر الى عاصمة دولة كبرى لاقابل رئيسها الذي هو صديق حقيقي لاسرائيل ومن الطبيعي ان يتم تناول مسائل ومشكلات ذات طابع متبادل وسيتم مناقشتها بروح الصداقة والتفاهم . واذا كان لدي شيء اقوله لكم عند عودتي فسوف افعل » .

وستستغرق زيارة مائير للولايات المتحدة مدة اربعة ايام .

دمشق : وقف اطلاق النار مرحلة لتحقيق الانسحاب والحل النهائي متروك لمؤتمر السلام

دمشق ـ ٢١ ـ واف ـ اكدت سورية من جديد ان الحرب لم تنته وان وقف اطلاق النار ليس سوى اجراء يهدف الى الحصول على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة .

واكدت صحيفتا البعث والثورة السوريتان اليوم ان سورية تطالب بعقد مؤتمر للسلام يتيح التوصل الى حل نهائي للنزاع ويحافظ على حقوق الشعب الفلسطيني .

وقالت صحيفة البعث الناطقة باسم الحزب الحاكم ان احدى النتائج الرئيسية لحرب اكتوبر هي ان القضية العربية اصبحت الان مدعمة بالانتصارات المتزايدة لحركات التحرير في العالم .

واضافت الصحيفة : وتتطلب المرحلة القادمة عملا مستمرا وجهادا وروح تضحية عالية .. ولا ينبغي الاكتفاء بمكاسب المرحلة السابقة .

وتحدثت الصحيفة عن استراتيجية المعركة فقالت ان هذه الاستراتيجية كانت فعالة وكان العدو في الماضي يستمد تفوقه من هجماته الخاطفة السريعة الفاية وقد حطمت الاستراتيجية العربية هذه الاسطورة خلال اسبوعين .

واختتمت صحيفة البعث قائلة ، والان وقد انهارت اسطورة التفوق الصهيوني فان قطاعات كبيرة من الراى العام الدولى اخذت تدرك شيئا فشيئا حقيقة الدول العربية .

وقالت صحيفة الثورة ان المعارك الاخيرة اثبتت وحدة وتماسك الامة العربية في مواجهة الطابع القومي للمعركة .. حيث اشتراك القوات المسلحة العراقية والمغربية والسعودية والاردنية لم يكبد العدو خسائر فادحة فحسب بل انه اعاد للعرب ثقتهم في انفسهم .

واضافت الصحيفة : اننا بقبولنا وقف اطلاق النار اردنا ان نثبت ان العرب مستعدون دائما لوقف القتال مقابل انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ يونيه ١٩٦٧ ونحن نطالب ايضا بعقد مؤتمر للسلام يتيح التوصل الى حل نهائي للنزاع ويحافظ على حقوق الشعب الفلسطيني وخاصة حقه في استعادة وطنه واستخدام حقوقه السياسية في ارضه .

واختتمت الصحيفة قائلة : ان الحرب لم تنته وما وقف اطلاق النار سوى اجراء يهدف الى الحصول على انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعه .

الغت واشنطن حالة التأهب باستثناء الاسطول السادس

ـاشنطون ـ ٢١ ـ واف ـ اعلن ـبنتاجون امس رسميا ان الاسطول ـسادس الاميركي سيظل وحده في حالة ـهب .

ـاعلن جيري فرايدهيم الناطق بلسان ـبنتاجون انه فيما عدا هذا الاستثناء ـن جميع القيادات الكبرى التي اعلنت ـها حالة التاهب يوم الخميس الماضي ـ استانفت الان نشاطها العادي .. ـي منتصف الليل « ليلة الثلاثاء ـ ـاربعاء » بالتوقيت المحلي (السابعة صباحا بتوقيت الكويت) عادت القيادة الاوروبية والقيادة البحرية للاطلنطي الى الحالة التي كانت عليها قبل اعلان حالة التاهب .

وذكر فرايدهيم ان الاسطول الاميركي السادس في البحر المتوسط لم يعلن حالة التاهب يوم الخميس الماضي ولكنه اعلنها منذ الساعات الاولى التي تلت نشوب الحرب بين اسرائيل وجيرانها العرب في ٦ اكتوبر الجاري كما قال المتحدث بلسان وزارة الدفاع عن الاسطول السادس انه يضم حاليا ٦٠ سفينة مقابل ٩٠ سفينة يضمها الاسطول السوفياتي في البحر المتوسط.

ومن ناحية اخرى اجاب فرايدهيم على سؤال حول حالة التاهب التي اعلنتها القوات السوفياتية المحمولة جوا والتي تضم ٥٠ الف رجل فقال ان « هذه القوات يحتمل ان تكون قد استانفت على اقل تقدير بعضا من نشاطاتها الطبيعية » .

تحليل سياسي

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

ـصوله الى القاهرة يوم الاربعاء ـلمقبل .

ـقد تجرى ، في البداية ، معادلة لحل لاشكال الراهن عن طريق اطلاق لاسرى الاسرائيليين في مصر مقابل ـلاء الجيش الاسرائيلي عن غرب ـلقناة . تمهيدا لفتح قناة السويس ـلشديدة الجاذبية ، والحيوية جدا ، ـوروبا والاتحاد السوفياتي .

ـما الموضوع الثالث فيتعلق بالمصير ـلفلسطيني ففيما كان السادات يشدد ـلى وجوب حضور ممثلين للشعب ـلفلسطيني مؤتمر السلام الدولي المقترح ـتنظيم خريطة المنطقة وتحديد عبارة ـ الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » .. في هذا الوقت كانت انباء من ـبيروت تقول ان السيد ياسر عرفات ، ـلقائد العام للثورة الفلسطينية ، تلقى ـرسالة من الاتحاد السوفياتي تقول انها تشير الى موضوع الاشتراك الفلسطيني في المؤتمر الدولي المذكور . على ان ذلك لم يتاكد بصورة محددة . ـير ان رسالة من موسكو الى ـعرفات ، وهو الزعيم الفلسطيني ، ـتعنى امرا خصوصيا بالنسبة لفلسطين ـوقال عرفات ، في تصريح له ، ان ـالثورة تقف الان على اعتاب مرحلة ـتاريخية وهي بحاجة الى قرار تاريخي . ـما هو هذا القرار التاريخي ؟ ما هي ـطبيعته ؟ ان من الظلم الاستباق في ـامر خطير كهذا . لكن اذا عدنا الى ـموضوع المؤتمر الدولي العتيد فلا بد ـان نقرر ان هذه المسالة بالذات كانت ـموضوع حوار طويل بين الاتحاد السوفياتي وبين مصر من جهة ، وبين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من جهة اخرى . اذ لا بد ان الروس بحثوا في ذلك مع الاميركيين او ربما انهم اتفقوا على ان يجرى تحديد صورة المستقبل الفلسطيني من خلال مؤتمر تشترك فيه الاطراف المعنية ، دوليا وعربيا واسرائيليا ، ومن المرجح ان يوافق الفدائيون على حضور هذا المؤتمر ، اذ لا شيء يمنع اصلا ، من المشاركة فيه وفي هذا الاطار لا بد ، الان ، من استذكار واقعة ذات دلالة في الموضوع ، وهي المتمثلة في اقتراح ، كان الرئيس السادات اقترحه قبل حوالي سنة ، ودعا الى تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى ، غير ان الاقتراح طوى في ذلك الوقت كونه لم يلق التجاوب في حركة المقاومة . ولعل اقتراح السادات الحالي يعتبر تتمة لذلك الاقتراح او مشتقا منه بحيث يصار ، عبر المؤتمر العتيد ، اقرار انشاء كيان فلسطيني لم تتحدد طبيعته الجغرافية حتى الان .

ومن الطبيعي ان تكون هذه المسالة موضع مشاورات دقيقة ، الان ، في الاوساط القيادية الفلسطينية .

ولا يستبعد ان تتم الدعوة لمؤتمر وطني فلسطيني موسع ، او ان يدعى المجلس الوطني الفلسطيني ، وهو في سنته الاخيرة ، الى عقد دورة طارئة لبحث الموقف والتطورات التي نشات وستنشا في الايام القادمة .

ان هناك قناعة ثابتة ، عربيا ودوليا ، ان اي حل سياسي ، وان وصف بانه حل موقت او مرحلي ، لن يستطيع ما لم يؤخذ في الاعتبار الاساسي مصير الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير .

يبقى البند الرابع حيث تتابعت النشاطات السياسية في الخارج لبحث الازمة والسعي لايجاد مخارج للمآزق الناجمة ، خصوصا ، عن عدم تنفيذ الاسرائيليين ، حتى الان ، العودة الى خطوط مساء الثاني والعشرين من تشرين ، ومواصلتهم حصار الجيش الثالث المصري . ففي اميركا عاد الرئيس الاميركي الى واشنطن لكي يلتقي الوزير المصري اسماعيل فهمي ، الذي كان عقد محادثات مطولة مع الوزير كيسينجر .

وكان نيكسون اجتمع الليلة قبل الماضية في كامب ديفيد ، الى السفير السوفياتي دوبرتين بحضور كيسينجر . ثم اعلن في وقت لاحق ان الولايات المتحدة الغت نهائيا ، حالة التاهب العسكري التي كانت اتخذتها في الاسبوع الماضي ، كدليل ثابت ، وحاسم ، على ان الوفاق الاميركي ـ السوفياتي خرج ، كما كان متوقعا منذ البداية ، سالما وقويا .

ولهذا ينتظر ان يقوم الرئيس الاميركي ، اليوم ، بوضع غولدا مائير في الاطار الحقيقي للصورة ، ما يتوجب على اسرائيل ان تقبل به او ان ترفضه . ونيكسون ، ربما خلافا لكثير من الرؤساء الاميركيين السابقين ، يملك « دالة » خاصة في اسرائيل كونه اعطى اسرائيل ما لم يعطه لها اي رئيس اميركي اخر . كذلك فهو انقذها ، عمليا ، من هزيمة كاملة في حرب تشرين . ولن يستطيع نيكسون ، حبا منه لاسرائيل ، غير ان يقول لغولدا ان العرب كبروا وشبوا عن الطوق عسكريا ونفطيا ، وهذا ما تعرفت اليه مائير مباشرة اثناء الحرب . واذن فان الحل السياسي اصبح ، الان ، وكما كان دائما ، لمصلحة اسرائيل قبل غيرها ، او ربما لمصلحتها وحدها .

اوروبا استمرت ردود الفعل الغاضبة ضد الولايات المتحدة التي اعتبر الاوروبيون انها تجاهلتهم تماما في ازمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي والتدابير والمواقف الاميركية اثناء القتال ويتنادى الزعماء الاوروبيون للاجتماع من اجل البحث في هذا الموضوع . وقد اتسمت التصريحات الفرنسية ، والبريطانية ، والالمانية ، بمزيد من المرارة حيال اميركا ، خصوصا بعد اعلانها حالة الطوارىء العسكرية ، بما فيها القوة النووية ، دون ان تشعر شريكاتها في الحلف الاطلسي بمايجرى وربما كان المستفيد من هذه الغضبة الاوروبية هو الاتحاد السوفياتي الذي يطمح ، بشغف ، الى مزيد من تحييد اوروبا وجذبها اليه في « صراعه الودي » مع الولايات المتحدة . وفي هذا الاطار سيظهر ، في ما بعد ، ان الاتحاد السوفياتي جنى كثيرا من الفوائد من خلال الضغط النفطي العربي على اوروبا التي اضطرت ان تخاصم اميركا خوفا من انقطاع النفط العربي عنها .

فقد عرف الاتحاد السوفياتي كيف يستفيد من سلاح عربي كان لا بد ، وضروريا جدا ، استخدامه . وهذا ثمن يستحقه الذكاء السوفياتي الذي ادرك كيف ستتطور الامور وتنعكس اوروبا ـ اميركيا ، في اطار الطموحات الاميركية التي تهدف الى تقليص حجم اوروبا دوليا ، وعقد الزعامة الدولية للثنائي السوفياتي ـ الاميركي .

لكن لا يستبعد ، الان ، وعشية زيارة كيسنجر الى الصين في الاسبوع المقبل ، ان يحاول الداهية اليهودي توسيع الغزل مع الصين ، لكي لا تتمادى موسكو كثيرا في استغلال نجاحها عربيا واوروبيا .

في كل حال يظل مستحيلا النفاذ الى تحديد ملامح واضحة للخرائط القادمة بسبب الخيوط الهائلة التي تتشابك في افاق المنطقة . ويظل النفط ومداخيله ذلك القاسم المشترك الاعظم الذي تلتقي فيه كل الخيوط .

ماذا قالت "المحرر" ؟

ـتحت عنوان مثير هو : رسالة بالغة الاهمية من القادة السوفيات الى ـعرفات . دعوة منظمة التحرير للاشتراك بمؤتمر السلام . ابو عمار : نحن على ابواب مرحلة تحتاج الى قرار تاريخي . الضفة الغربية وقطاع غزة لشعب فلسطين دون نقاش ، الحقوق الراهنة لن تكون بديلا للحقوق التاريخية وانما خطوة في طريق الوصول اليها ـ هذه كانت عناوين صحيفة « المحرر » اللبنانية الوثيقة الصلة بقيادة حركة المقاومة الفلسطينية ، حيث ان السيد شفيق الحوت : مدير مكتب منظمة التحرير في بيروت ، هو الذي يتولى ادارة تحريرها . وفي ما يلي نص المقال الذي كتبته المحرر :

علم من مصادر موثوقة ، ان السيد ياسر عرفات تلقى ـ بصفته رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقائدا عاما لقوات الثورة ـ رسالة بالغة الاهمية من القادة السوفيات .

ولما سئل السيد عرفات عن صحة هذا الخبر ، قال : ان اتصالاتنا مع القادة السوفيات كانت مستمرة طيلة ايام القتال .

وعلى الرغم من التكتم الفلسطيني الرسمي حول تفاصيل الرسالة ـ الوثيقة ـ فقد علمت « المحرر » ان الاجتماعات مستمرة داخل اجهزة المنظمة وعلى اعلى المستويات حيث تجري نقاشات ودراسات جادة لتحديد الموقف النهائي من « الدعوة للمشاركة في مؤتمر السلام » الذي ستكون قضية فلسطين هي طليعة بنوده واهمها واكثرها حساسية وخطورة .

وفي فترة استراحة قصيرة خلال اجتماع مطول ، قال ابو عمار ردا على سؤال حول شعار المرحلة الراهنة فقال :

ـ ان الثورة الفلسطينية تقف اليوم على عتبات مرحلة تاريخية بالفعل تحتاج الى قرار تاريخي . ثم اضاف :

ـ واني لعلى ثقة تامة بان باستطاعة هذه الثورة ، بعد ثماني سنوات من النضال المستمر المتواصل التي تعرضت خلالها للعديد من التحديات والمآزق والمؤامرات ، وخرجت منها منتصرة .. ان هذه الثورة قادرة على ان تخرج بالنهاية بالقرار التاريخي القادر على حماية مكاسبها وانجازاتها وكل ما حققته من انتصارات للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

وعلمت « المحرر » ، انه على الرغم من بعض الحدة التي اتسمت بها بعض جلسات اللجنة التنفيذية ، فان هناك ثمة توجه مشترك لدى الاكثرية الساحقة لممثلي فصائل الثورة لاتخاذ موقف موحد . وان بوادر الخطوط الاولية العريضة قد تم الاتفاق عليها .

من هذه الخطوط : الاجماع على ان الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ومنطقة الحمه ، هي كلها ارض فلسطينية ويقيم عليها شعب فلسطيني . وبالتالي فان قيادة المنظمة ترى ان موضوع هذه المناطق لا يحتاج الى اي مناقشة .

ومن هذه الخطوط كذلك :

الحرص المشترك على ان لا تكون الحقوق الراهنة بديلا للحقوق التاريخية وانما خطوة على طريق النضال الموصل لتلك الحقوق . ويتفق الجميع ـ ربما باستثناء فصيل واحد ـ على ان ما وصل اليه المجتمع الدولي من اقرار بالاعتراف بحقوق شعب فلسطين انما هو نتيجة النضال البطولي الذي خاضه شعب فلسطين منذ اوائل العشرينات ، حتى ثورة ١٩٦٥ والمشاركة الاخيرة بحرب السادس من تشرين الاول التي قام الفدائيون فيها بفتح جبهة ثالثة رغم موقف النظام الاردني بمنعهم من الانطلاق في النهر ، ورغم صعوبة التحرك من جنوب لبنان . هذا بالاضافة الى المشاركة النظامية الفعالة التي قام بها جيش التحرير الفلسطيني بقوات حطين في الجبهة الشمالية ـ وقوات عين جالوت في الجبهة المصرية .

ويبقى السؤال : هل يقبل الفلسطينيون المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام ؟ ان الرياح تجرى ـ حتى الان ـ في شراع القبول ، وان كان من المتوقع ان تعمد قيادة المنظمة ، قبل اعلان موقفها ان تدعو لعقد مؤتمر طارىء للمجلس الوطني الفلسطيني ، باعتباره اعلى سلطة سياسية في المنظمة .

السادات نريد السلام

(تتمة المنشور على الصفحة ١٠)

القاهرة وموسكو وواشنطن اظن يرد على هذا السؤال الثاني من جير الدشيكاون ..

س .. هل انتم على استعداد لمؤتمر السلام العالمى بعد ان يتحقق قرار وقف اطلاق النار ..

ج ـ اعتقد انى اجبت على هذا السؤال فيمامضى . هو فيه جزء واحد بس جديد هو هل لنا تصور . نعم لنا تصور كامل للاجراءات كلها ويمكن انا ذكرت مستهله وهو مرحلة اولا الفصل بين القوات اللى هيه نقول عنها : .

وسؤال من موريس بى بوسى يقول هل اجتمع ضباط مصريون .. قاطعه الرئيس السادات وقال .. اعتقد انى اجبت على هذا قبل كده وده امر طبيعى تحت علم الامم المتحدة وبحضور مراقب الامم المتحدة كماحدث تماما في هدنة ٤٩ ممكن هذا قلت ده حدث وممكن يحدث ايضا لان هناك تفاصيل بالنسبة للحاجات العسكرية في الخطوط وفي التداخلات انا ماحكيت هناك نداخلات عندنا جزء من الجيش الثالث في الشرق ومواقع اسرائيلية غرب .. مواقع بقية الجيش الثالث في غربيه .. فبتداخلات فلا بد ان يجتمع العسكريون من الآخر علشان اذا كنا عايزين نقيم خط واضح وده امر طبيعى تحت علم الامم المتحدة .

سؤال جديد . برضه اشعر سيادة الرئيس انكم غطيتموه بما يكفى فى بيانكم السابق انما نذكره وهو سؤال موجه من جوزيف كماليك وستنجهاوس برودكاستنج كامبنى ويقول : سيادة الرئيس متى ستطلبون ان تعيد اسرائيل الاراضى المحتلة كمادعى قرار وقف اطلاق النار .. وقاطعه الرئيس باللغة الانجليزية ـ ان ذلك فورا .

فيه سؤال من بيير سبرا .. لى جارنت دى من باريس يقول : لقد قدم الاتحاد السوفياتى يا سيادة الرئيس عدة ضمانات واعتبرت كافية فوافقتم سيادتكم على قرار وقف اطلاق النار كما ان هناك مهلة لتلك الضمانات بعد تلك المهلة فماذا يكون اذا لم يتحقق ؟

.. جواب .. اعتقد انى اجبت الضمان لقرار وقف اطلاق النار ليس سوفياتى وحده وانما ضمان سوفياتى امريكى .. ضمان لقرار وقف اطلاق النار الذى ينص على وقف اطلاق النار واحترامه وعلى خط ٢٢ اكتوبر ثم البدء فورا فى مباحثات السلام لتنفيذ القرار ٢٤٢ الضمان فى هذا ليس روسيا وحده ولكن روسى ـ امريكى .

انجازات حرب اكتوبر

اخر سؤال .. سيادة الرئيس .. من كريستوفار فيكلير اشيويتدبرس .

س : ماذا تعتبرون يا سيادة الرئيس المكاسب السياسية الرئيسية والاقتصادية والسيكولوجية والحربية التى كسبتها مصر اثناء حرب ٧٣ في الشرق الاوسط.

ج ـ اعتقد ان المعقبين من اخواننا ، حتى اللى موجودين هنا اغنونى من جزء كبير من الاجابة .. كان لازم نعرف اسرائيل انه حتى برغم الانتصار الخرافى في ٦٧ اللى تم بطريقة اقل ما يقال فيها انها كانت حقيقة هفوة من هفوات الزمن ، اعتقدوا ان دى حقيقة العرب .. اعتقد ان الوهم ده زال دلوقتى خلاص .. واعتقد ان اسرائيل لازم تكون اقتنعت تماما انه لايمكن ان نقوم سياسة الامن على القوة والارهاب او الاسلوب النازى . وانها القوة التى لا تقهر في الشرق .. اعتقد ان اسرائيل ايضا اقتنعت بان العرب مش هم اللى وصفتهم قدام العالم .. بانهم متخلفين ، امة مكتوب عليها الفناء والزوال .. لا اعتقد ان كل هذه المفاهيم وضحت ... وبعدين من استعراض للمعركة اللى حصلت .

دروس لاسرائيل

ومضى السيد الرئيس قائلا : ارجو ان تكون اسرائيل قد خرجت بدرس لكى يتغير مفهوم الامن عندها .. واهم ما في هذا الدرس ٤ نقط .

.. ان احنا كامة عربية الان ، وانا بوجه من هنا تحية اعزاز واكبار لاخوتى الملوك والرؤساء العرب جميعا على موقفهم .. ولشعب مصر هنا اللى قدم التضحية الاولى وشعب سوريا .. باوجه لهم ايضا التحية والتقدير ولقواتنا المسلحة على الجبهتين .. اظن يكون واضح لاسرائيل اربع حاجات لازم تعرفهم .

● ان احنا كامة عربية مستعدين لحرب طويلة.

● مستعدين نتقبل خسائر ونصيب عدونا بخسائر .

● ثم بعد تهديد عمقنا ومحاولة فرض الاذلال والتخويف لم يعد له مكان الان

● اذا عرفت اسرائيل الثلاثة دول مضافا اليوم انها بتحارب على جبهتين واننا صامدين كامة عربية .

في هذه الاربع حاجات اعتقد ان مفاهيمها هتتغير وان دى الاربع دروس الاساسية اللى لازم تستفيد منهم اسرائيل اذا كانت عايزة السلام واحنا عايزين السلام .

قبل ما اختم حديثى بارجو ان تحملوا شعوبكم جميعا اخلص التحية من الشعب المصرى ولشعب اوروبا ايضا كلها .. واوجه ايضا امامكم لاخوتى في افريقيا الذين قطعوا علاقاتهم مع اسرائيل واللى ماقطعوش علاقاتهم اوجه كل تحية وكل اكبار واشكركم .

وقد انتهى المؤتمر الصحفى للسيد الرئيس في الساعة الثانية والربع .. وبذلك يكون قد استغرق ساعة وعشر دقائق .

هذا وقد استغرق الحديث الذى ادلى به الرئيس عن الموقف العسكرى والموقف السياسى وعن الموقف في الوقت الحاضر واحتمالاته في المستقبل خمسين دقيقة . ثم اجاب الرئيس على الاسئلة التى لم ترد في حديثه .

وقد تولى الدكتور اشرف غربال قراءة الاسئلة بلغاتها الاصلية الانجليزية والفرنسية وقام في نفس الوقت بترجمتها الى اللغة العربية .. وقد استخدمت اللغتان الانجليزية والفرنسية في الترجمة الفورية لاجابات السيد الرئيس .

وبلغ عدد الصحفيين العرب والاجانب الذين حضروا المؤتمر ٢٨٢ صحفيا من غير المقيمين في القاهرة يمثلون مختلف قارات العالم .

كما حضر المؤتمر رؤساء مجالس ادارة الصحف المصرية ورؤساء تحريرها .

والمسؤولون عن الاعلام في جمهورية مصر العربية ويبلغ عددهم خمسون شخصا وابلغ الدكتور اشرف غربال الصحفيين قبل وصول الرئيس السادات لقاعة المؤتمر ان السلطات المصرية اعدت طائرة خاصة لنقل رسائل وافلام المراسلين للخارج عقب انتهاء المؤتمر .

ومن جهة اخرى علمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان نص المؤتمر الصحفى للرئيس السادات سيذاع في الساعة التاسعة من مساء اليوم ـ امس ـ بتوقيت القاهرة في جميع انحاء اوروبا والولايات المتحدة عن طريق التلستار الاوروبى .

ومما يذكر ان المؤتمر الصحفى الذى عقده الرئيس هو اول مؤتمر صحفى يعقده في القاهرة على مستوى دولى منذ توليه رئاسة جمهورية مصر العربية .

تفاصيل واهداف جولة كيسنجر

واشنطن ٢١ ـ واف ـ اب ـ رويتر ـ اوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامركية اليوم تفاصيل الجولة الواسعة التى سيقوم بها هنرى كيسنجر فى الشرق الاوسط ابتداء من ٥ نوفمبر ليبحث مع المسؤولين فى دول هذه المنطقة سبل التوصل الى حل عادل ودائم في الشرق الاوسط .

واعلن فى واشنطن ان الهدف من الزيارة يتعلق اولا بايجاد حل للمشكلات المباشرة وتفادى الاحتمال الذى لا يزال قائما بخرق وقف اطلاق النار . ويمكن القول بان مسالة اسرى الحرب تثير ازمة ثقة في اسرائيل وتجد تل ابيب صعوبة فى قبول تصميم مصر على الربط بين اية عملية تبادل للاسرى وبين عودة القوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبر التى لم تحدد بالقدر الكافى فى نظر اسرائيل . خاصة وان الدوائر الرسمية الاسرائيلية تخشى ان يحول الرئيس السادات ما يمكن ان يوصف على احسن الفروض بالتعادل على ارض المعارك الى نصر سياسى

ومن المقرر ان يتناول كيسنجر خلال توقفه بعد ذلك فى عمان والرياض نقطتين اساسيتين فى الازمة ، فسوف يبحث مع الملك حسين المشكلة الفلسطينية التى ستجرى مناقشتها ايضا مع الملك فيصل عاهل السعودية ولا مفر من ان تتناول محادثات كيسنجر مع العاهل السعودى مسالة البترول في الوقت الذى يهدد فيه ايقاف تصدير البترول الى امريكا بالتعرض لشتاء صعب وهو الامر الذى ساهم الى حد كبير فى حمل الدول الاوروبية على التخلى عن تضامنها مع الولايات المتحدة والى حدوث اقصى حالة من التوتر فى العلاقات بين واشنطن وحلفائها الاوربيين .

كلمة الرأي العـام

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

المستويات ، ومع جميع الأطراف ، لتحقيق التلاقي العربي الذي تمثل ، واسعا وكبيرا ، في الجبهات العربية . حيث تأكد « اننا امة واحدة رغم تعدد الكيانات ، وأن مصيرنا واحد وان اختلفت الأقطار وأن الرباط الذي يجمعنا أوثق من أن يزعزعه المعتدون الناقمون » ، كما قال الخطاب .

ولعلّ المبادرات الرائدة التي اتخذتها الكويت ، في ميادين عدة ، سياسيا وعسكريا ونفطيا ، انما استوحت هذه الحقيقة الكبيرة واكدتها في ممارسات مختلفة كانت من نتائجها توحيد الجهد العربي واندفاعه نحو القتال . وكان من نتائجها تنسيق الروابط والفعاليات العربية بين دول الخليج والجزيرة العربية ، بحيث دخل النفط كسلاح عظيم الفعالية في المعركة . ودائما ، وعبر كل شيء ، كان الهمّ الفلسطيني اكبر هموم الكويت ، وفي قاعدة كلّ تحرك كويتي على الصعيدين العربي والدولي . ذلك ان الكويت تؤمن ايمانا راسخا أن حلّ المشكلة العربية برمتها يكمن في حلّ المشكلة الفلسطينية وعودة الفلسطينيين الى وطنهم ، احرارا فيه وأسيادا عليه .

ومثلما كان التوجه الكويتي دائبا لرصّ الصفوف العربية ، فقد عملت الدولة ، في الداخل ، على توسيع نطاق الازدهار الاجتماعي والعمران على كل صعيد او مجال ، فشاع المزيد من التأمين وتحقق للمواطن المزيد مما لا يوجد منه في العالم .

كذلك تمّ تعزيز القدرة العسكرية الكويتية فتمكنت من الاسهام بدورها القومي ونهيات بما يتناسب والسيادة الوطنية .

وعلى الصعيد النفطي أوضح سمو ولي العهد في خطابه أن البحث جار عن صيغة جديدة للعلاقة بين الدولة وشركات النفط « واذا لم تتجاوب الشركات فان الحكومة ستتخذ الاجراءات الكفيلة بالحفاظ على ثروتها النفطية» .

هكذا نلاحظ ان الكويت ، كونها تنطلق من مواقع الصدق والاخلاص وعدم التبجح ، استطاعت أن تكون ، على صغرها ، قوة فعالة وذات دور أساسي في تشكيل الصورة العربية المتنامية ، والقوية ، والعالمية .

سيد مرعي

(تتمة المنشور على الصفحة ٤)

النار .

وسألناه : هل كان اتخاذ هذا القرار سهلا على الرئيس السادات ؟

أجاب المبعوث الشخصي للرئيس المصري: لا بد لي أن اذكر هنا ان هذا القرار لم يكن قرارا سهلا بالنسبة للرئيس السادات . وقد صادف ان كنت معه عندما اتخذه ، وهو لم يأخذه بسهولة، وقد جاء بعد أربع مقابلات مع رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي السيد الكسي كوسيغين ، وبعد تفكير عميق منه اثر هذه المقابلات .

واحقاقا للحق يجدر بي هنا ان اذكر أن قرار وقف اطلاق النار لم يلق في أول الامر قبولا شاملا حتى من المصريين انفسهم ومن العرب ايضا وهذا مدلول واضح على أن الشعب العربي في كل مكان انما يريد أن يكافح حتى يرد المستعمر والمعتدي عن ارضه .

سألناه : بعد هذه المرحلة ، هل يعني ايقاف النار ان القضية انتهت ؟

قال : الاجابة على هذا السؤال واضحة ، ففي رأي القيادة السياسية المصرية ـ وأتصور انها كذلك على المستوى العربي كله ـ ان المعركة لم تنته بعد ، بل نستطيع القول ان مرحلة عسكرية قد انتهت بنجاح ، فعبور القناة صار حقيقة ، وتحطيم خط بارليف الذي يشار اليه في الصحف الامريكية والغربية بـ (صاحب الملايين) قد حطم ، كما ان سورية بقواتها العسكرية الباسلة اجتازت مناطق عديدة في الجولان ، وفوق كل ذلك فان الانسان العربي شعر بكرامته وقوته .

ومضى يقول : ان الدماء المصرية على رمال سيناء ، والدماء العربية في الجولان ، والدماء العربية التي شاركت في القتال كلها تشهد أمام العالم بأن الانسان العربي في كل مكان يدافع عن كرامته وأرض العروبة كلها . هذه كلها أمور تحققت ، والمرحلة المقبلة هي مرحلة انسحاب العدو الاسرائيلي من كل الاراضي العربية ان سلما وان حربا .

وسألناه : ما هي الضمانات التي حصلت عليها مصر ، والتي تضمن لكم انسحاب اسرائيل فعلا من كل الاراضي العربية المحتلة ؟

أجاب الدكتور (مهندس زراعي) سيد مرعي :

الذي أعلمه أن الضمانات التي قدمت للسيد الرئيس من الاتحاد السوفياتي تمس مساسا مباشرا انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، وأن البيانات التي ألقيت في الامس من قبل الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الامريكية روبرت ماكلوسكي تبين بوضوح التزام الولايات المتحدة الامريكية بهذا القرار أيضا ، وتستطيع القول اذن أن الضمانات واضحة ومقدمة من الدولتين الكبرين وكذلك بالقرار الصادر عن مجلس الامن والذي اشير فيه الى القرار الرقم ٢٤٢ .

واذا رجعت الى التفسير الفرنسي للقرار ٢٤٢ عند انعقاد مجلس الامن ، فانني اعتقد أن ذلك يتمشى تماما مع وجهة النظر العربية .

وسألناه : ما هو المطلوب من العرب الان وبهذه المرحلة بالذات ؟

قال : المطلوب من العرب في كل مكان ان يحافظوا على التضامن العربي الذي ظهر في المعركة العسكرية ، والوحدة العربية في التفكير ، الوحدة العربية في اتخاذ الاجراءات النفطية التي كان لها أثرها الكبير في تكييف السياسة في البلاد الاوروبية وكذلك في تكييف السياسة في علاقة أمريكا بحلف شمال الاطلسي .

ولا بد لي أن أذكر هنا المؤتمر الذي عقد في الكويت والذي كان خاصا بالنفط انما يعتبر نقطة تحول في السياسة البترولية تجاه الدول التي تساند اسرائيل وربما يكون المثل واضحا مع هولندا ومع المانيا الغربية التي اضطرت أخيرا الى ايقاف شحن سفينة اسرائيلية كانت محملة بالاسلحة من أمريكا الى اسرائيل .

انني كعربي اناشد كل عربي وكل مسؤول أن نستكمل سيرنا معا في مواجهة العدوان الاسرائيلي ومن يسانده: ان هذه السياسة لن تحقق فقط انسحاب اسرائيل بل ستؤدي في النهاية الى تطور كبير في المنطقة العربية اقتصاديا وعسكريا .

السادات

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

هذا ومن المقرر أن يقوم الدكتور كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية ، بزيارة القاهرة يوم الاربعاء المقبل قادما من الرباط تلبية لدعوة رسمية تلقاها من الحكومة المصرية . ويعتزم الدكتور كيسنجر زيارة كل من عمان والرياض بعد ذلك ، قبل أن يتابع سفره الى الصين ، مرورا بطهران وباكستان .

في بيروت اعلن ان السيد ياسر عرفات تلقى رسالة من الزعماء الروس لم يكشف النقاب عن مضمونها ، الا أن مصادر اخبارية ذكرت أنها تتعلق بقضية المؤتمر الدولي المقترح للشرق الاوسط وبحث مسالة الشعب الفلسطيني .

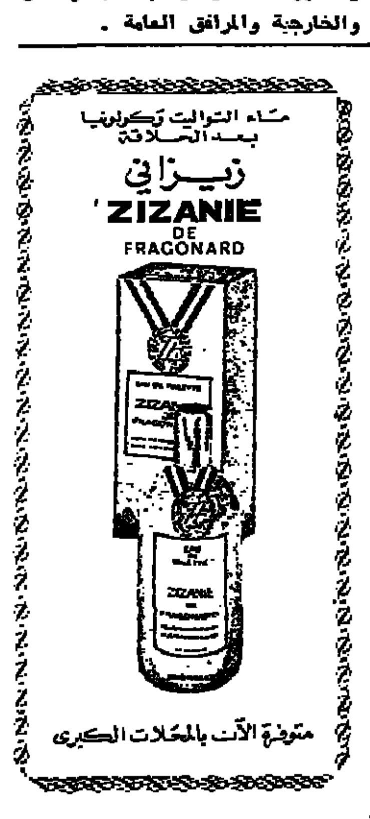
صاحب السمو :

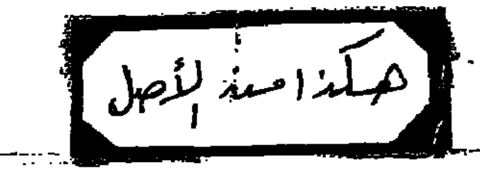
(تتمة المنشور على الصفحة ٣)

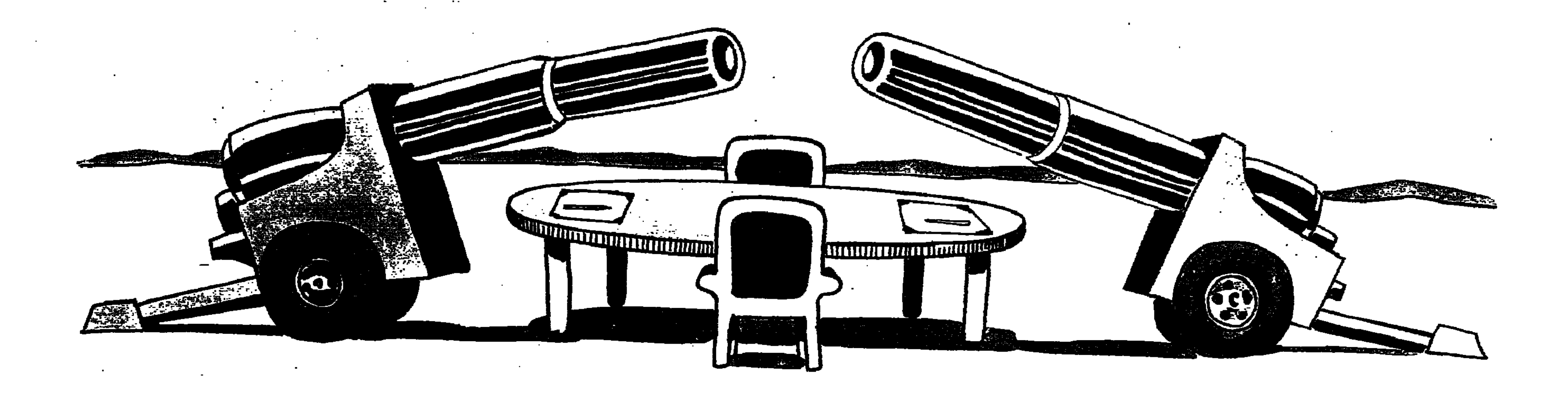
بنظام القرعة كما ان هناك مواد اخرى في اللائحة الداخلية ، تنص على انه اذا لم يحصل النواب في الانتخابات على الاغلبيه المطلقة ، فيجب ان تتم بالاغلبية النسبية اى الاقتراع .

ويبدو ان كلام الدكتور عثمان كان مقنعا للنواب ، وهنا دعا الرئيس الغنيم السيد محمد احمد عبد اللطيف الحمد وزير العدل لاختيار ورقتين من الاوراق الثلاثة ليكون صاحباها عضوين في اللجنة المالية وبعد ان تم مزج الاوراق . سحب ابوزيد الحمد ورقتين كانت الاولى باسم النائب عبد الله النيباري والثانية باسم فالح الصويلح .. وبذلك يكون النائب الجويسري قد خسر في عملية القرعة .

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف رفعت الجلسة على ان تعقد صباح يوم السبت المقبل لاستكمال انتخاب اللجان البرلمانية الثانية : الشؤون التشريعية والقانونية ، والتعليم والثقافة والاعلام والشؤون الصحيه والاجتماعية والعمل والخارجية والمرافق العامة .







فيما "تغازل" بريطانيا دول الخليج ..

اميركا تبدأ مباحثات ستراتيجية لمجابهة الحصار النفطي العربي !

واشنطن — ٣١ — واف — اب — رويتر — استدعت الولايات المتحدة أمس ممثلي شركات النفط الرئيسية لاجراء مباحثات ستراتيجية في وجه مخاوف متزايدة من أن يقضي حصار النفط العربي على فرص الولايات المتحدة في مجابهة برد الشتاء وتلبية الحاجات المحلية من النفط .

واجتمع كبار المسؤولين في ٢١ شركة نفط عالمية مع المسؤولين الحكوميين في وزارة الداخلية للبحث كما قال بيان مقتضب في المشكلات الناجمة عن الوضع النفطي الحالي .

وقالت مصادر حكومية ان شركات النفط تطالب بعقد جلسة سرية على مستوى عال لشرح خطورة الوضع الناجم عن تخفيض الدول العربية انتاجها من النفط والحظر الذي فرضته على شحن النفط الى الولايات المتحدة ردا على تاييدها لاسرائيل .

وفي لندن رفضت الاوساط الرسمية البريطانية الادلاء باي ايضاحات حول التصريحات التي ادلى بها ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا أمس أمام مجلس العموم بشأن التكيدات التي قدمتها لبريطانيا عدد كبير من الدول المنتجة للبترول .

ويرى المراقبون أن الصمت الحذر الذي تلتزم به وزارة الخارجية البريطانية حول الجهود المبذولة من أجل تخفيف حدة موقف الدول المنتجة للبترول أو الوصول الى سياسة مشتركة للدول المستهلكة صمت له مغزى ويكشف هذا الصمت ، فيما يبدو ، أن محاولات الدبلوماسية البريطانية قد تكللت جميعها بالنجاح .

ومن المعتقد ان التاكيدات التي أشار اليها هيث تاتي اساسا من دول الخليج . وتستند هذه النظرية على التصريحات التي ادلى بها سير اليك دوغلاس هيوم منذ ١٥ يوما أمام مجلس العموم لتبرير ارسال دبابات الى دبي بالرغم من الحظر البريطاني على بيع اسلحة للشرق الاوسط .

وقال وزير الخارجية البريطانية أن أمن الخليج من مصلحة بريطانيا نفسها ولقد عملت بريطانيا منذ سنوات على الحفاظ على علاقات طيبة مع قطر والبحرين والكويت في حين أن علاقاتها مع الجزائر وليبيا تتسم بدرجة أكبر من التذبذب . ويشير المراقبون الى أن بريطانيا قد عملت حتى الان فيما يبدو بمفردها في مجال اتصالاتها مع البلاد العربية .

وعلى أية حال فلقد لزمت وزارة الخارجية البريطانية الصمت الكامل بشأن الحظر الذي فرضته الدول العربية المنتجة للبترول على شحنات البترول لهولندا .

صحيفة بريطانية تؤكد اشتراك جنوب أفريقيا بالقتال مع اسرائيل

لندن — ٣١ — رويتر — قالت صحيفة انديلي تلغراف اليوم ان طائرة الميراج المجهولة التى قال المصريون انهم اسقطوها في جبهة قناة السويس فى الاسبوع الماضى هى طائرة تابعة للسلاح الجوى في جنوب افريقيا .

واضافت الصحيفة تقول انه يعتقد ان حكومة جنوب افريقيا ارسلت عددا من من الطيارين المتطوعين الى اسرائيل مع طائراتهم بغية كسب خبرة في المعارك .

وقالت الصحيفة ان وزارة الدفاع في جنوب افريقيا رفضت التعليق على النبا الليلة الماضية .

وتقول الصحيفة المحافظة ان هذا النبا تايد الى حد بعيد بقيام معظم الدول الافريقية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وقالت ان السلاح الجوى في جنوب افريقيا مزود بما مجموعة ٣٢ طائرة من نوع ميراج — ٣ وميراج ٤ الفرنسية الصنع .

واضافت تقول ان الطائرات ربما انطلقت غربا واستخدمت المطارات البرتغالية في انغولا وغينيا ثم انضمت لدى وصولها الى جزر الخالدات الى الطائرات التى ارسلتها الولايات المتحدة الى اسرائيل .

مركز تجمع اليهود بالنمسا .. يغلق قريبا

فيينا — ٣١ — واف — ذكرت صحيفة دى بريس النمسوية في عددها الصادر اليوم ان اغلاق مركز تجميع اليهود السوفيات في قصر شوناو والذى قررته الحكومة النمسوية في ٢٨ سبتمبر الماضى بعد العملية التى قام بها اثنان من الفدائيين الفلسطينيين قد يصبح فعليا خلال خمسة عشر يوما من الان .

وقد استندت الصحيفة في ذلك الى تصريحات او زوال بترولونجر رئيس الامن في وزارة الداخلية .

وذكرت حكومة المستشار برونو كرايسكى انها اتخذت قرارها هذا لاسباب تتعلق بالامن . اذ تنطوى اقامة اليهود السوفيات لمدة طويلة في مركز تجميع تحت حراسة الوكالة اليهودية بالاتفاق مع البوليس النمسوى على مخاطر جمه

روما تطلق فدائيي الصواريخ

روما — ٣١ — رويتر — افرج امس عن عربيين انهما بانتخطيط لاسقاط طائرة ركاب اسرائيلية بصواريخ سوفياتية الصنع تطلق من الارض الى الجو بصورة مؤقتة الى حين محاكمتهما .

وكان هذان الرجلان وهما غسان احمد الحديثي والطيب على الفرغاني بين خمسة من العرب اعتقلوا في الخامس من شهر ايلول الماضى عندما داهم البوليس الايطالى شقة في اوستيا خارج روما ، وعثر على طردين يحتويان على صواريخ من نوع سام — ٧ .

ونقرر امس ابقاء العرب الثلاثة الاخرين في السجن الى حين محاكمتهم .

لجنة تبرعات سعودية لتمويل المعركة ومساعدة الضحايا

عمان — ٣١ — رويتر — ذكرت اذاعة المملكة العربية السعودية الليلة الماضية ان الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس لجنة التبرعات للمجهود الحربى العربى ترأس اجتماعا للجنة امس عقد فى الرياض اكد خلاله اهمية الدعم المادى لمساعدة الاسر التى استشهد رجالها فى الحرب الاخيرة وتعمير البلاد التى اصيبت باضرار من جراء القصف الاسرائيلى على المدن والقرى الامامية .

ونسبت الاذاعة الى الامير سلمان قوله ان هذه فرصة « لاداء الواجب لدعم وتحرير الارض وتضميد الجراح والوقوف معا ضد الغاصب المتغطرس الذى بهره التلاحم العربى ووحدة الصف »

واضاف يقول « ان الامة العربية والاسلامية تخوض اعنف المعارك مع العدو الصهيونى الذى يحظى بتاييد مادى كبير من قبل قوى البغى والعدوان فى العالم »

وقال « اننا فى المملكة العربية السعودية نؤمن بان المعركة هى معركتنا وما مشاركتنا الفعالة وبكل امكاناتنا فى هذه الظروف الا دليل قوى على ذلك ولا غنى فى هذه المرحلة عن تكاتف الجهود وتضافرها وبذل التضحيات فى سبيل نصرة الحق ومعاونة الاخوة المجاهدين في مصر وسورية على تحمل تكاليف الحرب ونتائجها » .

وقالت الاذاعة ان الامراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وكبار التجار ورجال الاعمال ورجال الشركات سوف يشاركون في دعم المجهود الحربى العربى . وناشدت اللجنة جميع الوزارات والمصالح الحكومية السعودية حث موظفيها على التبرع .

تقييم الجزائر للوضع بعد وقف اطلاق النار

"سنظل بجانب المقاتلين حتى يتحقق النصر النهائي"

"التغييرات الدولية تؤكد تفهم العالم للقضية العربية"

الجزائر — ٣١ — واف — اجتمع مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء الجزائريان امس برئاسة الرئيس هواري بومدين لتقييم الموقف في الشرق الاوسط . وقد استمع المجلس الى التقارير التي قدمها كل من عبد العزيز بوتفليقه وزير الخارجية الذي عاد من القاهرة وشريف بلقاسم وزير الدولة الذي عاد من دمشق عن المحادثات التي اجرياها مع الرئيس انور السادات والرئيس حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات وكبار الزعماء في منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة ودمشق .

وقد اعرب المجلس عن تقديره البالغ للشهداء الذين سقطوا في ساحة الشرف لتحرير الوطن العربي كما أشاد بالمقاتلين العرب وخاصة بالمقاتلين المصريين والسوريين الذين عكسوا بعملهم تصميم الشعوب العربية على استعادة حقوقها المقدسة بكل الوسائل وعلى الدفاع عن شرفها وعلى استعادة كرامتها التي اهينت طويلا .

واشار المجلس الى انطلاق التضامن والتلاحم بين الامة العربية بصورة لا مثيل لها في المحنة الجديدة التي فرضتها عليها الامبريالية والعدوان الصهيوني .

وقال « لقد اثبتت الاحداث الاخيرة انه اذا بدا الكفاح على المستوى العسكري والاقتصادي والسياسي فانه يجب تعبئة جميع الامكانيات العربية باصرار وبفاعلية لكي يتسنى للدول العربية ان تفرض نفسها كقوة لها احترامها على الصعيد الدولي » .

« ان المكسب الكبير للتضامن العربي يعد ثروة هامة واساسية ولا يمكن تعريضها ويتحتم دعم هذا التضامن مع الشعب المصري والسوري والفلسطيني وتنسيقه » .

وقال المجلس « لقد اكدت منظمة الوحدة الافريقية وجودها في المجال الدولي كعامل هام للكفاح من اجل العدالة والسلام بفضل الاجراءات الجماعية والفردية التي اتخذها اعضاؤها وهي المنظمة التي تجسد ارادة وكرامة الشعوب الافريقية » .

« ان وحدة المصير بين افريقيا والعالم العربي تجد تعبيرها الواضح في سياسة جريئة من التعاون المتبادل والفعال والذي من شانه اقامة قاعدة للروابط العضوية التي يجب تحديدها في الوقت الملائم . لقد ابدت الدول غير المنحازة من جانبها طبقا لقرارات مؤتمر الجزائر تصميمها الحازم لمواصلة مساندتها النشطة والفعالة للشعوب العربية ضحايا العدوان وذلك حتى النصر

« ان هذا الالتزام من جانب العالم الثالث والدول الاشتراكية الى جانب الشعب السوري والمصري والفلسطيني يثبت عدالة القضية العربية وان ذلك يمثل عنصرا حاسما في تطور الموقف الدولي وتحذيرا يجب ان يفكر فيه جميع الذين يستمرون في اتخاذ موقف غير واضح من المسألة الاستعمارية وخاصة الامبريالية وخاصة الذين يؤيدون اسرائيل وقوى العدوان » .

ورأى المجلس انه قد اشير الى الاتجاهات الجديدة التي اتضحت في اوروبا من هذا الصدد والتي تحددت بقدر اكبر على ضوء التطورات الاخيرة على انها عامل يشجع على مزيد من التفاهم الافضل مع الاخذ في الاعتبار تداخل المصالح الضخمة القائمة تقليديا بين هذه القارة والعالم الثالث .

وكان من الممكن ان تشجع هذه الاتجاهات على ازالة حدة التوتر وهو الامر المرجو بكل تاكيد ولكنه لن يكون له اي معنى حقيقي الا بعد ما يؤخذ في الاعتبار الاهتمامات المشروعة لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان الاحداث الحالية تؤكد مرة اخرى الصلة التي ابرزتها الجزائر دائما بين الامن في اوروبا والامن في البحر الابيض المتوسط ومسألة الشرق الاوسط .

ونظرا لانه لا يمكن الفصل بين جبهات الكفاح العسكرية والاقتصادية والسياسية فانه يصبح من الواضح تماما انه يجب على الدول العربية ان تظل متيقظة ومتحدة حول مصر وسوريا وفلسطين حتى تحقيق اهدافها القومية، ان عزلة الصهيونية وحلفائها ستبقى وتتزايد طالما لن يصبح الحل العادل والدائم ملموسا في الشرق الاوسط .

وجاء في ختام جلسة المجلس « وفي هذه الساعات الخطيرة ستظل الجزائر الى جانب مصر وسوريا وفلسطين حتى التحرير الكامل لاراضيها الوطنية » .

يارينغ ما زال ممثلا لفالدهايم ..

الامم المتحدة — ٣١ — رويتر — قال ناطق بلسان الامم المتحدة امس ان الدكتور غونار يارنغ لايزال الممثل الخاص للسكرتير العام في الشرق الاوسط .

وقال الناطق معلقا على نبا وصف الدكتور يارنغ بانه الممثل السابق — تنطبق فقط على منصبه كسفير في موسكو .

ومن المقرر ان يعتزل الدكتور يارنغ العمل في السلك الدبلوماسي السويدي اليوم ويتخلى عن منصبه كسفير لبلاده في موسكو .

وفهم ان النية لا تتجه الى دعوة الدكتور يارينغ الى نيويورك الان ليقوم بدور فعال في البحث عن تسوية سلمية في الشرق الاوسط .